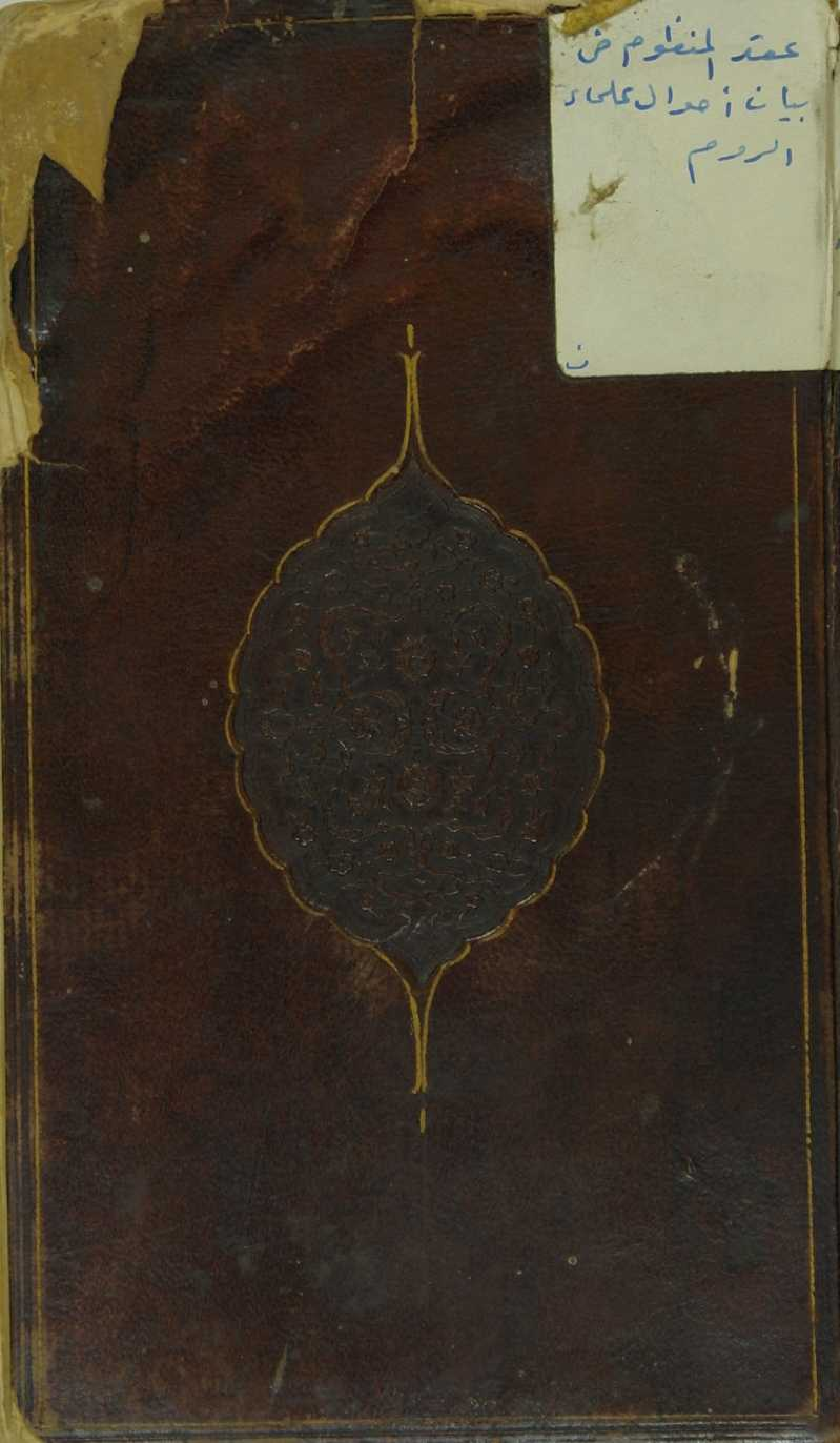

عمدة المنظوم في
بيان أحوال علماء
الروم
ب

٩٢٠

ع ٠ م العقد المنظوم في ذكر علماء الروم، تأليف محمد بن علي بن
لالي بالي - ٩٩٢هـ. كتبه عبد الله بن محمود عطار زاده
سنة ١٠٦٢هـ.

١١٢ ق ٢١ س ١٩,٥×١١,٥ سم
نسخة جيدة خطها تعليق

٣٠٧ معجم المؤلفين ٧: ١٧٢، دار الكتب المصرية ٥: ٢٧٠
١- التراجم أ- المؤلف
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ
د - العقد المنظوم في بيان أحوال علماء الروم.
(٣٠٧ ص)

قد تشرف بشرف الكتاب

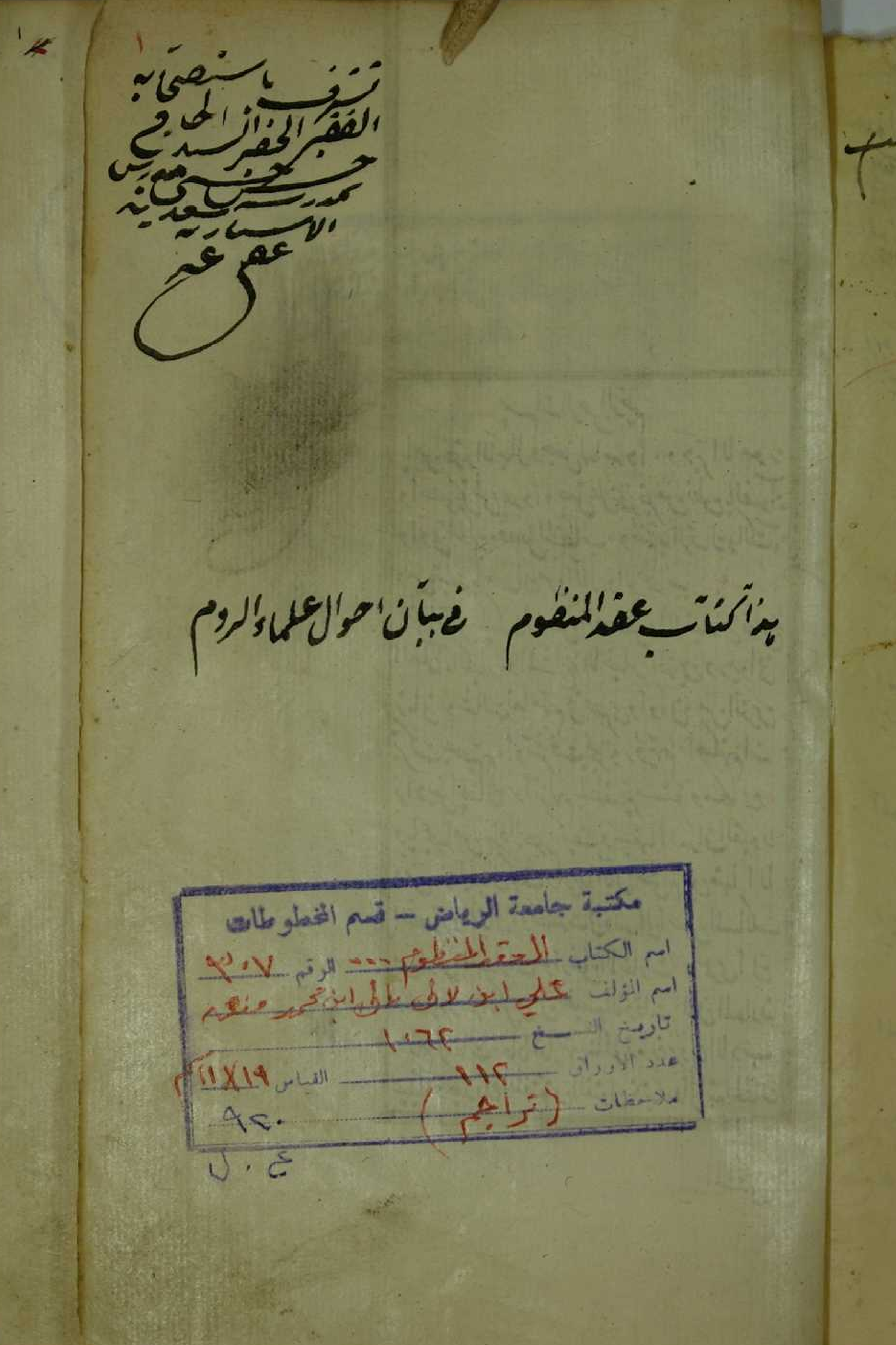
نجم الهداية من ماخذ
اوراق النمنمة

صاري كرزاده ١١١

المولى خضر بيك ١١٢

المولى علي بن بالي مؤلف هذا الكتاب ١١٣

تمت



تشرف باستصحابه
الفقير الحقير السيد الحاج
حسن حسني مدرس
مدرسة السعدية
الاسبارتية
عفي عنه

هذا كتاب عقد المنظوم في بيان احوال علماء الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من قدر الآجال وجعل لها مددا • ودبر الأمور
واحصى كل شيء عددا • صل على محمد خير من نطق بالصواب
وأوتي الحكمة وفصل الخطاب • وختم به الرسالة والكتاب •
ومن تبعه بإحسان من الآل والاصحاب • وبعد
فنحن نقص عليك احسن القصص والاخبار من تواريخ
العلماء الكبار • والمشايخ الأخيار الذين درجوا في
زماني • وشالت نعامتهم في عصري وأواني • من الذين
تبركت بصحبتهم • أو تشرفت بمجرد رؤيتهم • أسكنهم الله
فراديس الجنان • وأنزلهم بلطفه خير مستقر ومكان •
ويا عجبا من هذه البحور • كيف وسعها اصداف القبور •
ومن هذه الجبال كيف واريها الآل • حتى لم يبق منها إلا
التصور والخيال • وقصدت في ذلك الى احسن المسالك
من أوفق العبارات • وأرشق الاشارات • ولعمري أن
ذلك يعد عند الأكثرين من تضييع الأوقات • لأن المعارف
عندهم خرافات • فانا قد انتهينا الى زمان يرون الأدب
عيبا • ويعدون التفنن من الفنون ذنبا • والى الله الحنان

المشتكى

المشتكى من هذا الزمان • قد سل سيف بغيه وعدوانه على
من تحلى بالفضايل • وتقدم على اقرانه • وأوفق نبله لكل ذي
نبل ظاهر • وشرف باهر • فالتبس الدر بالزجاج • واشتبه العذب
بالأجاج • وضاع ارباب الالباب • كالذباب في الضباب •
فصار المعارف طيف خيال • أو ضيفا على شرف ارتحال •
وضعف اساس العلم وبنيانه • وتضعضع اركانه • وخمدت
ناره • وكاد أن يمحو آثاره للمفتي أبي السعود
وكان سرير العلم صرحا ممردا • يناغي القباب السبع وهي عظام
متينا رفيعا لا يطير غرابه • عزيزا منيعا لا يكاد يرام • يلوح
سنا بروق الهدى من بروجه • كبروق بدا بين السحاب يشام •
فجرت عليه الرامسات ذيولها • فخرت عروش منه ثم دعام •
محا الذاريات الجنوح آيات حسنه • فلم يبق منها آية ووسام •
ضعفت سواعد المساعدة • وانحسمت مواد الموادة •
وذهب الحب في الله كأمس الدابر • وما له من قوة ولا ناصر •
وخلت الخلة عن الصدق والوفاء • فلا ترى الأخليلا خليا
عن الصفا • وقد قال ابو فراس • شارحا عن أحوال الناس
شعر
أقلب طرفي لا أرى غير صاحب • يميل مع النعماء حيث يميل •
أكل خليل هكذا غير منصف • وكل زمان بالكرام بخيل •
وان استندت الى ذي جاه وقدر • من زيد وعمرو فانت مرفوع
الى الرأس • ومحمول على الحدوس • وان كنت أعيى من باقل •
واحمق من هبنقة • وان عريت عن الاستناد • فانت

بمعزل عن الاعتداد • وان كنت افصح من سحبان وابل •
وابلغ من قس اياد ابن عبد الكريم والناس قد
نبذوا وراء ظهورهم • غر الوجوه وزمرة السعداء •
والاخرقون بقبة من عزة • واولو النهى منبوذة بعراء •
وبائة من تولية العبيد على الاحرار • وتقدم الصغار على الكبار •
وكساد سوق الفضائل والمعالي • واستيثار الوضيع على
الماجد العالي • وفشو اللوم والوقاحة • وقلة الكرم
والسماحة • بحيث لم يبق من يلتجي الى بابه • ويرتجي من جنابه
وما اصدق الاديب العاصمي حيث قال • واابان عن هذه
الاحوال بيت تسل فليس في الدنيا كريم •
يلوذ به صغير او كبير • فربع المجد ليس به انيس • وحزب
الفضل ليس بهم نصير • ولا احد من الاحرار الا • كسير يد
النوايب او اسير • وما دخلت على احد طالبا من رفده
ونواله • ومستدرا من شآبيب نيله وافضاله • الا وقد
تذكرت في تلك اللحظة ما قاله جحظة بيت
قوم احاول نيلهم فكأنني • حاولت نتف الشعر من آنافهم •
قم فاسقنيها بالكبير وغنني • ذهب الذين يعاش في اكنافهم •
الا ما شذ او ندر • فانه اعز من بيض الانوق والكبريت الاحمر •
وهذا هو الحق الصريح بلا مراء • وما كان حديثا يفترى
لمؤلفه الفقير خبا مصباح كل فتى ذكي •
وفي مشكاتهم لم الق نورا • وجل الناس في الاعراض عنهم •



قليل من يكون لهم ظهيرا • وهذا ما التجارب علمتني •
فان تك غافلا فاسأل خبيرا • الا ان تكدر الانهار من
تكدر العيون • فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون •
استولى عليهم التبجح والغرور • واعمى القلوب التي في الصدور •
فتبع بعضهم بعضا • وحاولوا ابراما ونقضا • ولا شك
ان الضرير • اذا قاد الضرير • وقعا معا في البئر شعر
اذا التقى في حرب واحد • سبعون اعمى بمقادير •
وصيروا بعضهم قايدا • فكلهم يسقط في البئر • يا نفس
قد اطلت الكلام • فعودي الى المرام • واقصري عن
هذه الشكاية • وارجعي الى ما انت بصدده من الحكاية •
فان ذلك داب الدهر وعادته فلا وجه شكى عن كل زمان
سادته قال الامام الشافعي شعر محن الزمان
كثيرة لا تنقضي • وسروره يأتيك كالاعياد • ملك الاكابر
واسترق رقابهم • فتراه رقا في يد الاوغاد • تطرق
اهل الفضل دون الورى • مصايب الدنيا وآفاتها •
كالطير لا يسجن من بينها • الا التي تطرب اصواتها •
وقال الحمدوني ما ازددت من ادب حرفا اسر به •
الا تزيدت حرفا تحته شوم • كذا المقدم في حذق بصنعته
انى توجه فيها فهو محروم • وسميت هذه الجريدة بالعقد
المنظوم في ذكر افاضل الروم • والمأمول ممن يطلع
على كلماتي • ان يغض البصر من عثراتي • فان ذلك كلام

شعر



من جرّبه الدهر بالبأس والبؤسى • وجرّعه سلافة الغموم كأساً فكأساً • وما أصدق ابن عبد الكريم حيث يقول شعر
ولا المرء يبدي بالهموم فضيلةً • ولا الشمس تبدو اذ يحول غمام •
ومقدم هؤلاء السادة • وواسطة عقد هذه القلادة •
المولى عصام الدين ابو الخير احمد بن المولى مصلح الدين المشتهر بطاش كبرى زاده • وكان المولى مصلح الدين المزبور من العلماء الأعيان • توفي رحمه الله وهو مدرّس بأحدى المدارس الثمان • بعد ما كان قاضياً بحلب • ولما خلص المرحوم من ربقة الصبى • فانتظم في سلك ارباب الحجر والحجى • وفرق الغث عن السمين • وميّز الكاسد عن الثمين • قام على أقدام الإقدام • وشمّر عن ساق الجد والأهتمام • في تحصيل المعارف والفضايل • واتقان المقاصد والوسايل • واشتغل على ابيه حتى اجاز له برواية الحديث والتفسير • راوياً لهما عن المولى حواجه زاده • عن المولى فخر الدين العجمي • عن المولى حيدر عن المولى سعد الدين التفتازاني • ثم قرأ على المولى سيدي محمد القوجوي • وصار ملازماً • ثم قرأ على المولى محمد بن محمد المشتهر بيرم چلبي • وكمل عنده العلوم الرياضية • ولما جاء الشيخ محمد التونسي المغوشي الى قسطنطنية قرأ عليه • واشتغل لديه • حتى اجاز له بأن يروي عنه التفسير والحديث وجميع ما يجوز اجازته ويصح روايته • راوياً عن الشيخ شهاب الدين احمد البكي • عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني •

المولى مصلح الدين المشتهر بطاش كبرى زاده

ودرس

ودرّس أولاً في مدرسة أورج پاشا بقصبة ديموتوقه • بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى محي الدين ابن الحاج حسن بقسطنطنية بثلاثين • ثم اسحاقية اسكوب باربعين • ثم بالمدرسة القلندرية بالوظيفة المزبورة ثم في مدينة قسطنطنية في مدرسة مصطفى پاشا في المدينة المزبورة بخمسين • ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه • ثم عاد الى احدى المدارس الثمان • ثم نقل الى مدرسة السلطان ابي يزيد خان في ادرنه • ثم قلد قضاء بروسه سنة اثنين وخمسين وتسعمائة • ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء قسطنطنية • فاشتغل في اجراء الأحكام الدينية الى ان عرضت له عارضة الرمد • فافرت عيناه • وعميت كريمتاه فكان مصداق ما ورد في الأثر • اذا جاء القضى عمي البصر • فاستعفى عن المنصب واستناب عن سوالفه • واشتغل بتبييض بعض تواليفه • بينا هو في هذه الأمور • اذا ابتلي بمرض الباسور • فبقي بقرب اجله وانصرام امله • ولما تيقن اقاربه بموته • تضرعوا منه ان يجعلهم في حل من تقصيرهم في خدمته • فاحسن في الجواب • واستملى هذا الكتاب •
بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين • وعلى المشايخ المفسرين والمحدثين • وعلى العلماء العاملين • وعلى المشايخ الزاهدين • وعلى الفقراء الصابرين • وعلى الأغنياء

الشاكرين • وسلم عليهم سلاماً الى يوم الحشر والدين • ثم انى
اشهدك واشهد ملائكتك • بانى عشت على ملة الاسلام واعيذ
عن البدعة فى الدين • وارجو ان القاك بالاسلام فى يوم
الدين • ثم ان اولادى واقربائى التمسوا منى ان اجعلهم فى
حل مما عملوا من الاساءة فيما وجب عليهم من رعاية حقى •
عليهم فيما بعد ذلك • والسلام على سيد الانام • وصحبه الكرام •
فلما تم التحرير من لسان ذلك النحرير • انقطع عن عالم الانس
واتصل بحظاير القدس • وقضى نحبه • ولقى ربه • روح الله تعالى
روحه • وزاد كل يوم فتوحه • وذلك سنة ثمان وستين وتسعمائة •
وكان المولى المرحوم بحراً من المعارف والعلوم • متسنماً
من الفضايل • سنامها وغاربها • مقيداً من المعانى شواردها
وغرايبها • وكان له اليد الطولى فى تحرير المسائل وتصويرها •
وتدقيق المباحث وتنويرها • بكل السنة الاقلام • من افواه
المحابر فى ادائها وتقريرها • ويكفيك اثاره المنيفة • وتصانيفه
الشريفة • فمن رأى من السيف اثره • فقد رأى اكثره • وكان
رحمه الله فى جميع مباحثاته على النصفة والسداد • راضياً
بالحق عارياً عن المكابرة والعناد • اذا احس من احد
اللجاج والمنافسة • امسك عن التكلم والمباحثة • وكان
رحمه الله قليل الرغبة فى دنياه • كثير التشمر فى تحصيل زلفاه
صارفاً لجميع اوقاته فى تحصيل العلوم وعباداته • وحكى
بعض من اثق بكلامه • انه اشار يوماً بيده الى لسانه •

وقال

وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل • وصدر عنه
ما صدر من الحق والغلط • غير انه ما تكلم فى طلب المناصب
الدنيوية قط • وكان يكتب خطاً مليحاً يرغب فيه مع كمال
السرعة • وقد كتب الكتب الكثيرة بخطه الشريف • وقال واحد
من اعيان تلاميذه حضرت طعامه ليلة من ليالى رمضان
وهو مدرس بالقلندرية • وكان من عادته ان يدعو طلبته
فى كل ليلة من ليالى شهر رمضان فقال انى منذ توليت
اسحاقية اسكوب جعلت لنفسى عادة • وهى ان اكتب
فى كل سنة نسخة من تفسير البيضاوى وابيعها بثلاثة آلاف
درهم وانفق ذلك المبلغ على طعام الطلبة فى ليالى
رمضان وسمعت من الثقاة انه قال اتصلت ببعض
المشايخ الصوفية وحصل لى بسببه الحمد لله تعالى بعض
ما اشتاقه من نفايس السلوك • وقد اتفق لى انسلاخ
كلى وفارقت بدنى كل المفارقة بينا انا على تلك الحالة
اذ دخل وقت الظهر فقصدت التوضئ للصلوة فلم
اقدر على تحريك القالب واستعماله فيه حتى ذهب وقت
الظهر ثم وقت العصر وانا على تلك الحالة ثم عدت على
حالتى الاولى اللهم احشرنا فى زمرة الصالحين السالكين •
ولا تجعلنا فى مهاوى الغفلة هالكين

ذكر تواليفه

منها الكتاب المسمى بالمعالم فى علم الكلام • وحاشية
على حاشية التجريد • للشريف الجرجانى من اول الكتاب

الى مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى علي القوشجي والمولى
جلال الدين الدواني والمولى مير صدر الدين والمولى ابن الخطيب
واداها بأخصر عبارة وأليق اشارة ثم ذكر ما خطر له من تحقيق
المقام وتبيين المرام وشرح القسم الثالث من كتاب المفتاح
وشرح الفوائد الغياثية وهو شرح كافل يتضمن الرد على بعض
المواضع من شرح المفتاح وكتاب سماه بالشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية وقد جمعه بعد عماه وهو اول من
تصدى له وكتاب ذكر فيه انواع العلوم وضروبها وموضوعاتها
وما اشتهر من المصنفات في كل فن مع نبذ من تواريخ مصنفيها
فجاء كتابا عزيزا غزير الفائدة وصنف كتابا كبيرا في التاريخ جمع
فيه ما ذكره ابن خلكان واضاف اليه سير الصحابة والتابعين
وغيرهم ثم اختصر منه مجلدا لطيفا وكتب حاشية من اول شرح
المفتاح للشريف الجرجاني وادرج فيها كلمات ابيه المولى
مصلح الدين ولم يتم وشرح العوامل من المختصرات وشرح ديباجة
الهداية وشرح ديباجة الطوالع وله مختصر في علم النحو على منوال
مختصر البيضاوي وكتب رسائل وحقق فيها كثيرا من المباحث
المشكلة والمسائل المعضلة وبقي اكثرها في المسودة ما تيسر
تبييضه تنيف على خمسة عشر منها صورة الخلاص في سورة الاخلاص
والرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة مسالك الخلاص
في مهالك الخواص اجل المواهب في معرفة وجوب الواجب
نزهة اللحاظ في عدم وضع الالفاظ للالفاظ رسالة

التعريف

التعريف والاعلام في حل مشكلات الحد التام القواعد الجمليات
في تحقيق مباحث الكليات فتح الامر المغلق في مسألة
المجهول المطلق رسالة في تفسير آية الوضوء رسالة في تفسير
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وكان رحمه الله
ينظم الشعر العربي وكتب الى بعض اصدقاءه بعد عماه شعر
سقيت بسيط الارض في كل ساعة بدمع جرى في ذكر خير الاحبة
وصفحة خدي كالوشاح المفصل بقطر دموع بين قاني عبرة
وعيني عقيق بياقوت مقلة وانسان عيني عنبر فوق جمرة
ومت من الاحباب لذة نظرة فوا حسرتا ان لم افز قبل موتتي
ولا تجزعي يا نفس من نازل جرى بتقدير خلاق اله البرية
فان الرضا والصبر في كل محنة من اخلاق اصحاب النفوس
الرضية ولما كتب المفتي ابو السعود جزأ من تفسيره وارسل اليه
كتب عليه هذه الابيات شعر بنفسي جنابا حاز كل فضيلة
وصار لاظهار الحقائق ضامنا وايد روح القدس حسان طبعه
فجلى من الاسرار ما كان كامنا بك الملة الزهراء اضحت منيرة
ففي الكوكب السيار قد صرت ثامنا ونافح عن عرض النبي تأدبا
ففي الحشر يلقاه من الخوف آمنا وله بطريق التضمين شعر
وصلت حمى نجد ايا ريح شمال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فوا اسفا رسم المدارس دارس فهل عند رسم دارس من معول
ومنهم العالم الفاضل المولى يحيى بن نور الدين الشهير
بكوبسج الامين كان ابوه من زمرة الامناء العثمانية وصار

المولى يحيى المشتهر بكوبسج الامين

في عهد السلطان ابي يزيد خان متوليًا على الافراجات الخاصة
السلطانية واختار المرحوم من جودة طبعه وصفائه جادة
العلم على طريقة آبائه فسلك مسلك التحصيل وذهب مذهب
التكميل فاشتغل على افاضل زمانه واماثل اقرانه وصاحب
الاعالي والاهالي حتى صار معيدًا لدرس المفتي علاء الدين الجمالي
وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته ثم درس في مدرسة قاسم باشا
بمدينة بروسه المشتهرة بمدرسة الامير بخمسة وعشرين ثم
مدرسة ابراهيم باشا بقسطنطنية بثلاثين ثم مدرسة
يلدرم خان في بروسه باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة
چورلى بخمسين ثم نقل الى مدرسة دار الحديث بادرنه ثم الى
احدى المدارس الثمان ثم الى المدرسة التي بناها السلطان
سليمان بجوار جامع اياصوفيه ثم مدرسة السلطان مراد
في مدينة بروسه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان بستين ثم
قلد قضاء بغداد ثم عزل عنه وعين له كل يوم ثمانون درهمًا
بطريق التقاعد ولما بنى السلطان سليمان مدرسة
بقسطنطنية وجعلها دار الاحاديث النبوية اعطاها المرحوم
لاشتهاره بعلم الحديث وعين له كل يوم مائة درهم ثم اتفق
انه اتهم ببيع الاعادة والملازمة واخذ الرشى على اعطاء
الحجرات فبلغ ذلك الى السلطان فغضب عليه وعزله
فاغتم له غمًا شديدًا فلم يذهب كثير حتى توفي سنة ثمان
وستين وتسعمائة وكان المرحوم من افاضل الروم صاحب

اليد

اليد الطولى في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير وله
باع واسع في علم المحاضرات والتواريخ والمحاورات وكان
رحمه الله لذيذ الصحبة حلو المحاورة خاليًا عن الكبر والخيلاء
مختلطًا بالفقراء والمساكين وبالجملة كان رحمه الله تعالى رجلًا
اكمل واتم الا ان فيه خصلة سميه يحيى بن اكثم الذي هو اول
من صرح بالميل الى المرد الملاح ذوي الخدود الصباح وهو الذي
قال وابان عما في البال شعر انما الدنيا طعام وغلام ومدام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا سلام عفا الله عن سيئاتهما وضاعف
حسناتهما ومنهم المولى محمد الايديني المعروف
بخواجه قايني كان ابوه من كبار القضاة الحاكمين في بعض
القصبات وطلب العلم وكتب وزبر حتى صار ملازمًا من المولى
بدر الدين الاصغر فاتفق له عطفة من الزمان حيث تزوج
باخت المولى خير الدين معلم السلطان فعلت به كلمته وارتفعت
مرتبته فقلد مدرسة چندبك بمدينة بروسه بعشرين ثم مدرسة
پرى باشا بقصبة سلورى بخمسة وعشرين ثم المدرسة
الافضلية بقسطنطنية بثلاثين ثم صار وظيفته فيها اربعين ثم
درس بالمدرسة الحلبية بادرنه بخمسين ثم نقل الى احدى المدر ستين
المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم قلد
قضاء حلب ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثم عزل ثم اعيد اليها ثم
عزل فقبل وصوله الى منزله ادركته منيته وانقطعت امنيته
بقصبة اسكدار سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المرحوم

المولى محيي الشهير بخواجه جاني

خلوقاً بشوشاً حليم النفس • لا يتاذى منه احد • رحمه الله الصمد •
ومنهم المولى مصلح الدين كان رحمه الله من قصبة نيكسار فخرج
بعد بلوغه الى سن البلوغ طالباً للعلم من هذه الديار • فدار
البلاد واشتغل واستفاد • حتى انتظم فى سلك ارباب الاستعداد •
ووصل الى خدمة المولى محيي الدين الفنارى • فاشتغل عليه مدة •
وحصل من العلوم عدة • ثم وصل الى خدمة المولى محمد باشا •
فاجتهد فى التحصيل والاستفادة • حتى اذا انتقل المولى المزبور
الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه عينه لخدمة الاعادة
ثم درس فى مدرسة صروجه باشا بقصبة كليبولى بعشرين • ثم
مدرسة الامير احمد الاورنوسى بقصبة واردار بخمسة وعشرين •
ثم المدرسة الحجرية بادرنه بثلثين • ثم مدرسة يرى باشا باربعين • ثم
مدرسة احمد باشا بقصبة چورلى بخمسين • ثم نقل الى مدرسة مغنيسا
فاشتغل فيها وافاد • حتى ولى قضاء بغداد • وفوض اليه الفتوى
بهذه الديار • وعين له من بيت المال كل سنة الف وخمسمائة
دينار • وهو اول متول بقضاء بغدان من قبل سلاطين آل
عثمان • فشرع فى اجراء الشرع المبين • واقام بها ست سنين •
فنال فيها ما نال • من صنوف الامتعة والاموال • ثم عزل وبقى فى
التعطل والهوان • ثم اعطى مدرسة السلطان مرادخان • بينا
هو فى تهيئة الاهب • اذ قلد قضاء حلب • ولم يمكث شهرين
فى حلب المحروسة • حتى جاءت له البشرى بقضاء بروسه • ثم قلد
قضاء ادرنه • ثم قسطنطنية المحمية • ثم عزل وعين له كل يوم

اول قاضى

مائة درهم • وحوسب مدة قضائه فبلغ عشرين سنة ثم اعطى له
دار الحديث التى بناها السلطان سليمان بقسطنطنية وزيد فى
وظيفته ثلاثون • فدام على المدارسة والمذاكرة حتى توفى سنة
تسع وستين وتسعمائة • ويحكى انه قصد ان يتوضأ لصلوة الصبح
فبينا هو فى اثنائه اذ اتاه ذلك الامر العظيم • والم به الخطب الجسيم •
وكان رحمه الله معروفاً بالعلم والصلاح • يرى عليه آثار الفوز
والفلاح • متقشفاً فى اللباس • متخشعاً فى معاملة الناس • وكان
مهيب المنظر • لطيف المخبر • حسن المناظرة • طيب المعاشرة •
وكان رحمه الله لذيذ الصحبة • حسن النادرة • ومن كلامه رحمه الله
مثلنا مع حواشينا • مثل الشمع الموقد بين اظهر قوم • فانهم
مستضيئون به • ومنتفعون بنوره • والشمع منتقص فى كل وقت
وزمان • ومتداع الى الحرب والخسران • ولا يخفى ان كلامه هذا
اشبه قول الامام الغزالى شعر فقهاؤنا كذبالة النبراس •
هى فى الحريق وضوءها للناس • وقد اناف عمره على تسعين •
بعثه الله فى زمرة الصالحين ومنهم العالم العامل والعارف
الكامل المولى مصلح الدين ابن شعبان • ارقدهما الله تعالى فى
غرف الجنان • ولد فى قصبة كليبولى • وكان ابوه من التجار
واصحاب اليسار • محباً للعلم وارباب • ومعظماً لاصحابه • فبذل
فى تعليم ابنه مالاً جزيلاً • ومبلغاً جليلاً • ودار المرحوم على افاضل
عصره للاستفادة • كالمولى القادرى • والمولى طاشكبرى زاده
فاحرز الفضائل والمعارف • وجمع النوادر واللطايف •

المولى مصلح الدين بن شعبان

وقال الشعر ومهر في فنونه • وتلقب بالسروري واتسم كما هو داب
شعراء الروم والعجم • وجعل يزاول كتب الأعاجم ويمارس • حتى اصبح
فارسًا في معرفة لسان فارس • ثم وصل الى خدمة المولى محيي الدين
الفناري • فلما صار قاضيًا بقسطنطينية استنابه فكان هو
من طلبة المولى اول نائب • فانهم من قبل كانوا يستخدمون
الأجانب • ثم درس في مدرسة صاروجه پاشا بقصبة كليبولي
بعشرين • ثم مدرسة پري پاشا بقسطنطينية بخمسة وعشرين •
ثم صار وظيفته فيها ثلاثين • ثم صارت أربعين • ثم عزل ثم اعطي
بخمسين • مدرسة قاسم پاشا بقصبة تجاه قسطنطينية المشتهرة
الآن باسم قاسم پاشا بينا هو في بعض الأسحار • يطالع
نفائس الأسفار • اذ نادى منادي الجذبات • ان لله في ايام
دهركم نفحات • وقرع اسماع كل ساه ولاه • ألم يأن للذين آمنوا
ان تخشع قلوبهم لذكراته • فلما سمع هذا الخطاب • غلب عليه
الشوق والانجذاب • وترك التدريس • واختار الخمول والانزواء
واحب مراسم طريق ارباب الزهد والفناء • وتاب على يد الشيخ
محمود النقشبندي • فلما توجه الى هذا الطريق • وعلم انها صعب
مضيق • لا تسع الأثقال والأحمال • ولا يسلكها الا الأفراد
من الرجال • اختار مهماته وترك تجملاته • وبنى مسجدًا له وتمحض
لعبادة مولاه شعر هنيئًا لعبد له بلغة • من العيش
مذخورة عنده • يفر من الناس بغضًا لهم • ويانس بالله
والوحدة • فبعد مدة ورد عليه كتاب من قاسم پاشا باني

المدرسة

المولى محيي الدين الفناري صار قاضيا بقسطنطينية

مطلب

المدرسة المار ذكرها • باني قد بنيت تلك المدرسة لأجلك وشرطت
درسها لك ما دمت حيًا • فان لم تقبلها لاهدمنها من اساسها •
فاضطر المرحوم الى قبولها • فاعطيت له ثانيًا بخمسين • فلما مضى
عليه برهة من الزمان • ابتلي بتعليم مصطفى خان ابن سلطان
سليمان خان • فلما وصل اليه حل محلًا رفيعًا • ومسندًا منيعًا •
وعلت كلمته • وارتفعت مرتبته • وكان مخدومه لا يقطع امرًا الا
بمشورته • ولا يفعل شيئًا الا بمباشرته ومعرفته • وبقي في اوفر
جيش وارغد عيش • حتى غضب ابوه وقصد دماره • ثم قتله ومحى
آثاره • فلما نزل بحزبه العذاب • وتقطعت بهم الاسباب •
وقتل بعضهم السلطان وقهر • فلا جرم تفرقوا من سطوته شذر
مذر • فلما رأى المرحوم من بدره أفوله • ساق الى دار الخمول
حموله • وتوجه ثانيًا الى الانقطاع من الناس • خوفًا من حلول
الباس • فاستولى عليه من الفقر والفاقة • ما لا يحتمل طاقة • وكان
يكتب في بعض ازمانه • ويقتات باثمانه • وما اصدق من قال
حيث ابان عن هذا الحال شعر واني رأيت الدهر منذ صحبته •
محاسنه مقرونة بمعائبه • اذا سرني في اول الامر لم أزل •
على حذر من غمه في عواقبه • ومع ذلك لم يظهر العجز والاسف •
وسار سيرة السلف • وستر الحزن والكآبة • وعمر مسجده
وفتح بابه • واظهر الاهتمام في اداء وظايف الخدام • حتى حكم
فرقة من الناس بان هذه الحالات • ليست الا محض
الكرامات • وقصد اليه بالنذور والقرابين • ارباب السفن

بتجمله

وطائفة الملاحين • وكان رحمه الله قد احضر قبره • وتهيأ لموته
وانتظره • وادخر الفي درهم للتجهيز والتكفين • وادى زكاته مدة
عشر سنين • ومات رحمه الله عند مسجده في قصبة قاسم باشا نور الله
في عقباه ما يشاء • وحزن الناس بموته وتبركوا بتربته • وقد ذهب
عمره بالتجرد والانفراد • ولم يمل الى التوليد والاستيلاد • وكان رحمه الله
بهي المنظر • لطيف المخبر • حلو المحاضرة • حسن المحاورة • موصوفا
بالعفة والصلاح • يلوح من جبينه آثار الفوز والفلاح • وكان
رحمه الله جوادا لا يلبث في ساحة راحته • غير جوده وسماحته • وكان
رحمه الله مكبا على التأليف • وحريصا على التحرير والتصنيف • فكتب
كل ما خطر بباله • من غير تمييز مستقيمه عن محاله • ومع ذلك لم ينظر
الى موضع مرتين • ولم يرجع البصر كرتين • فلم يتيسر له الاحسان
والاجادة • وخلت تصانيفه عن الافادة • ولا غرو فيه فما كل
هاتفة ورقاء • وما كل ناظرة زرقاء • غير انه ترك من شروح بعض
الكتب الفارسية آثارا جميلة • ومؤلفات لا يظفر عليها الا بانتما[?]
جليلة **تواليفه العربية** منها الحواشي الكبرى على تفسير
البيضاوي • واولها الحمد لله الذي جعلني كشاف القرآن •
وجعلني قاضيا بين الحق والبطلان • والحواشي الصغرى عليه
وشرح البخاري قريبا الى النصف • وحاشية على التلويح • وحاشية
على اوائل الهداية • وشرح لبعض المتون المختصرة **تصانيفه
الفارسية** شرح كتاب المثنوي المولوي في مائة كراريس
كبار • وكان من عادته ان يعقد المجلس في مسجده وينقل ذلك

حواشی الکبری علی تفسیر البیضاوی

وصغری اصح

الكتاب

الكتاب باوفى تقرير • واوضح تحرير وبيان • فيزدحم الناس عليه من
كل مكان • وشرح كتاب گلستان وكتاب بوستان • وشرح ديوان
حافظ الشيرازي • وشرح كتاب شبستان خيال • وشرح عدة
رسائل في فن المعمى • وقد ترجم عدة كتب بالتركي كالموجز من
الطب • وروض الرياحين من المحاضرات • وقد بلغ عمره الى
اثنين وسبعين سنة • كتب الله له الف حسنة **ومن علماء
هذا الاوان** المولى محيي الدين الشهير بجرجان نشاء
رحمه الله في قصبة آق يازي • وطلب العلم وخرج من هذه
البلاد • فاجتمع بافاضل عصره واستفاد • منهم المولى مصلح
الدين المشتهر بطاشكبري زاده • والمولى محمد شاه الشهير بدايه
ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان • ففاز بحظ
الظهور من بين الاقران • ثم درس بالمدرسة الغزازية في بروسه
بخمسة وعشرين • ثم مدرسة الامير في المدينة المزبورة بثلاثين •
ثم مدرسة قره كوز پاشا بقصبة قلبه باربعين • ثم مدرسة
علي پاشا بقسطنطينية بالوظيفة المزبورة • ثم مدرسة كلبوزه
بخمسين • ثم نقل الى مدرسة سلطان محمد بجوار مرقد ابي ايوب
الانصاري • عليه رحمة الباري • ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم ولي الافتاء والتدريس باماسية • وعين له كل يوم سبعون
درهما • ثم زيد عليها عشرة • ثم عزل بكائنة خروج السلطان بايزيد
ابن السلطان سليمان • ثم عين له كل يوم سبعون درهما
وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة • وكان رحمه الله رجلا سليما

مأمون الصحبة • مطروح التكلف • كثير التواضع لا يضمر السوء
لأحد • وخلاصة الأمر المذكور • أن بايزيد خان المزبور كان
أميراً في قصبة كوتاهية • فقلده أبوه السلطان سليمان امارة
أماسية • ونصب مكانه أخاه الأكبر سلطاننا سلطان سليم
خان المظفر • فاستشعر بايزيد خان المزبور من الأمر المسفور •
ميلاً من أبيه • الى جانب أخيه • بسبب ان كوتاهية • قريبة الى
قسطنطنية • من اماسية • فامتلأت من ذلك نفسه حسداً
وغيظاً • تالياً قوله تعالى • تلك اذاً قسمة ضيزى • فصمم في الخروج
عن طاعة أبيه السلطان • والاغارة على أخيه سليم خان • فاجتمع اليه
أصحاب البغي والفساد • من الذين طغوا في البلاد • من لصوص
الأتراك • وأشرار الأكراد • وجند الجنود • واحتشد الحشود •
وعزم على القتال • مغتراً بمن عنده من أرباب البغي والضلال • ولم
يدر ان حافر البئر • ساقط لا محالة فيه • فلما وصل هذا الخبر الى أبيه لأخيه صح
السلطان • أرسل اليه من ينصحه ويعاتبه على هذا البغي والعدوان
ولم يزد النصح الا البغي والنفور • والرعونة والغرور • ولم ينحرف
عن جادة خسرانه • ولم يرتدع عن طريقة طغيانه • وأبى عن قبول
النصح واستكبر • وكان بغاثاً في أرضه فاستنسر • فداس البلاد
بمن التف عليه من أرباب الفساد • وقصد الى قتال أخيه معلناً
بالخروج عن طاعة أبيه • فلما استيقنه السلطان • أشار الى
من عنده من الأبطال والفرسان • ليلتحقوا الى ابنه سلطان
سليم خان • ويتفقوا على تدمير الفئة الباغية • واستيصال

الفرقة

الفرقة الطاغية • فأجابوه بالسمع والطاعة • وتقلدوا بحزائد
الشجاعة • فلما وصلت الفئة الباغية • الى ظاهر قونية • كالقضاء المبرم
عارضهم السلطان سليم خان بجيش جرار عرمرم • فلما اجتمع به
الفئتان • وتقابل الفريقان • ودارت رحى الحرب وحمي الوطيس •
وتصادمت الخميس بالخميس • قامت معركة كلت في وصفها السنة
الاسنة • واحست بشدائدها في الارحام الاجنة • وتراءت الغلبة
في اليوم الأول من جانب البغاة • على زمرة المهديين السراة • فلما
أصبحوا في اليوم الثاني • وتعاطوا للحرب والنزال • نادى منادى
الحال • الا ان الحرب سجال • ونصر الله جنوده • ورفع أعلامه
وبنوده • فهزموهم باذن الله • وما رميت اذ رميت ولكن الله
رماه • وقصموا أصلابهم ثم قسموا أسلابهم • وهيهات الظفر من
جانبهم • والغدر عاجله العار • وآجله الدخول في النار • وما
أصدق ابن دريد حيث يقول شعر من ملك الحرص والقياد لم يزل

يكرع في ماء من الذل جرى •	من لم يقف عند انتهاء قدره
تقاصرت عنه فسيحات الخطى •	من ضيع الحزم جنى لنفسه
ندامة الذع من سفع الذكى •	ويقال ان عدد من قتل في المعركة

من الفريقين يزيد على عشرة آلاف • سوى من هلك في الطرق والاطراف •
ولما تفرق عسكر السلطان بايزيد المزبور • كر راجعاً وفر هارباً
الى اماسية نادماً على فعله القبيح • ومعترفاً بحمقه وطيشه الصريح •
فأحضر الشيخ خير الدين الايجادي • والمولى جرجان • وتاب على يد
الشيخ المزبور عما صدر عنه من البغي والعدوان • وأشهدهما

على الرجوع والارتداع • وارسلها الى السلطان للشهادة
بذلك والاستشفاع • وقبل وصولها الى السلطان تحول عن رايه
وعاد الى غيه • واخذ اولاده الثلثة الكبار • وتوجه الى بلاد العجم
بمن بقي عنده من الاشرار • فقبل وصولها الى عتبة السلطان
ظهر خلاف ما جاء به من خبر ترك العصيان • فكره السلطان على
مجيئهما وتغير وحبسهما في بيت في قسطنطينية حتى يظهر جلية الخبر
من انهما لم يقصدا النفاق • ولم يتفقا على الاختلاق واطلقهما
وعزل المولى المزبور عن منصب الفتيا • ثم عين له سبعين درهما
على ما ذكرنا • وآخر امر الامير بايزيد خان • انه سافر وجد في سيره
ولم يقدر احد من الامراء العثمانية على منعه وضيره • وان تابع
الامر به اليهم من جانب السلطان • حتى وصل الى بلاد العجم في قليل
من الزمان • فاستقبله رئيس الملحدين • وعمدة المتمردين شاه
طهماسب • في نفر يسير من اصحابه يمكن استيصاله بمن معه
من خلاصة احزابه • فعرض على بايزيد خان • بعض من امرائه
الشجعان • ان ياخذوا طهماسب • ويقتلوا اصحابه ويستأصلوا
احزابه • فغلب عليه الجبن والخوف • فلم يكن به راضيا • واخطأ
في رايه ثانيا • فكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعر **شعر**

اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه	ولا هو ان قال احباء يسمع
فلا ترج منه الخير واتركه انه	بايدي صروف الحادثات سيصفع
ولما اجتمع اظهر طهماسب	في وجه بايزيد تودداً عظيماً •

ووعد له جميلاً • واتى به مع اصحابه الى بلده • ثم فرق اصحابه

ما قال
فلا ترج
نسخه
صروف
نسخه

بانواع

بانواع الخدع والحيل • حتى غدر به فحبس مع اولاده • فكاد ان يضرب
به المثل • وقتل اكثر اصحابه وخلص بعضهم نفسه بالدخول في مذهبهم
الباطل • واحتال بعضهم حتى وصل الى ديار الاسلام ونجى عن
ذلك الخطب الهائل • اللهم سلط عليهم من ياخذ ثارهم • ويخرب
ديارهم ويمحو آثارهم • واضربهم في نحورهم • ونج المسلمين من
شرورهم • واجعل من خبائث وجوههم الارض طاهرة • واجعلهم
عبرة للعالمين في الاولى والآخرة • ولما وصل الخبر الى السلطان
ارسل الى طهماسب عدة من امرائه مع هدايا سمينة • وتحف
سنية • وطلب منه اولاده المأسورين • فسلمهم اليه مقتولين
فلما قبضوا اجسادهم دفنوهم في بلدة سيواس • رب اغفر لهم
وارحمهم بحرمة سيد الناس • وكان بايزيد خان المزبور معروفاً
بالشجاعة والشهامة • والفروسية والسخاوة والاستقامة •
وكان محباً للعلم والعلماء • ومتردداً الى مجالس المشايخ
والصلحاء • وكان صاحب فهم وفراسة • الا انه اعماه حب
السلطنة والرياسة • حتى صنع ما صنع • ووقع فيما وقع • وكان
له الحظ الوافر من المعارف والمفاخر • وكان ينظم الشعر بالتركي
والفارسي **شعر** آن سر كه بانياز برين آستانه نيست •
هرگز دلش ز تير سعادت نشانه نيست • آن قصهٔ ز خسرو وشيرين
كه ميكنند • او حسب حال ماست فسون وفسانه نيست •
رخسار خوب داري وموزون قامتي • هرگز ترا ز سر بقدم يك
بهانه نيست • مژگان من ببست تزيين طرهٔ آت •

زان دو شکنج زلف تو محتاج شانه نیست نامش بعاشقی نه
نویسند شاهیا • ازانکه با چنین غزل عاشقانه نیست • ومن
غرائب الاتفاق انه كان يتسمى في شعره بشاهي • وقد ذهب
في آخر عمره الى شاه طهماسب • والتجاء اليه • وآل امره الى
ما اوقفناك عليه ومنهم العالم الفاضل وواسطة
عقد الافاضل • صاحب المجد والافادة • المولى محمد بن محمد الشهير
بعرب زاده • نشاء رحمه الله طالبا للتحصيل • وراغبا في التكميل •
فاشتغل على موالي عصره • وافاضل دهره • وتتبع الكتب
والرسائل • وضبط القواعد والمسائل • وبرز في الفنون
وفاق • وملأ بصيته الآفاق • وصار ملازما من المولى
خير الدين • معلم السلطان سليمان • ثم قلد المدرسة التي
بناها عبد السلام • بقصبة چكمجه بخمس وعشرين ثم صار وظيفته
فيها ثلاثين • ثم ولي باربعين • المدرسة التي بناها السلطان
مراد الغازي • بمدينة بروسه المشهورة بمدرسة قپلوجه • ثم
نقل عنها الى مدرسة محمود پاشا بقسطنطنية بخمسين • وقبل
ان يدرس فيها اعطى مدرسة بنت السلطان سليمان •
ولم يذهب كثير حتى نقل الى احدى المدارس الثمان فداخله
نوع من الغرور • الذي يعمي القلوب التي في الصدور • فنسي
قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور • وتحرك على خلاف
العادة • وعين واحدا من طلبة المفتي ابي السعود للاعادة •
فلما سمع تركه الادب • قام المفتي على ساق الغضب •

المولى عرب زاده

وتهيأ

وتهيأ للخصام • وتأهب للانتقام • فاحزم ناره • وطلب ثاره •
وقصد الى ان يمحو آثاره • فكتب الحكاية • وعرضها على السلطان
واظهر الشكاية • فلما سمع السلطان اساءته الادب • استولى
عليه ثائرة الغضب • فامر بان كتبوا صورة فتوى مضمونها •
من خفف شيخ الاسلام مفتي الانام • فما جزاؤه عند الائمة
العظام • فاجاب المفتي المزبور بثلث كلمات • العزل الابد
والضرب الاشد • والنفي عن البلد • فعزله السلطان • وعزم
على تحقيره • فامر بتاديبه وتعزيره • فاحضر الى الديوان كواحد
من الاوغاد • وضرب على رؤس الاشهاد • فلما جاوز الضرب
الحد • امر بنفيه عن البلد فارتحل وراية عزه منكوسة • الى دار
الملك بروسه • ورجع بخفي حنين • واقام بها مدة سنتين •
لا انيس له الا البعد والفراق • وايامه في الظلمة كليلة المحاق •
شعر الدهر دولاب يدور فيه السرور مع الشرور • بينا الفتى فوق
السما • واذا به تحت الصخور • ثم رضي عنه السلطان • فاعطاه
ثانيا احدى المدارس الثمان • ثم نقل الى احدى المدارس
السلطانية • المعروفة عند الناس بالسليمانية • ثم نقل من
تلك العامرة • الى قضاء القاهرة • فلما عزم على السفر •
رأى مؤنة البر اكبر • فقصد البحر في غير اوانه • في زمان عتوه
وطغيانه • كيف لا وقد ادبر الربيع واقبل الشتاء • والقت
وشاة الثلوج والامطار • برودة بين الارض والسماء •
ولبس السحاب فروة السنجاب • وعرض اقطان الثلج •

قوس السحاب على الحلج • وكم ناصح بذل جهده • واستفرغ في نصحه
مجهوده • ورب حازم نصيح • عرض عليه الرأي الصحيح • الا ان
سبوق الكتاب • اغفله عن طريق الصواب شعر

اذا انعكس الزمان على لبيب •	يحسن رأيه ما كان قبحاً
يعاني كل امر ليس يغني •	ويفسد ما رآه الناس صلحاً

فلم يلتفت الى كلام وملام • قائلاً لا اكترث بشان الشتاء فانما
هو بر ذو سلام • فركب البحر واصحابه يمنعون • تالياً قوله تعالى
اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون • فلما
انفصل من جزيرة ردوس هبت الرياح العاصفة • واومضت
البروق الخاطفة • واظلم السماء • وطغت كرة الماء • واضطرب
البحر وماج • وارتفعت الامواج • وتواترت تواتر الكتائب •
وهجمت هجوم العدى على المراكب • وظهر في ظهر البحر اودية
وجبال • وانجاد شاهقة وتلال • فلما شاهدت هذه الاحوال •
غابت الشمس في الحال • وعزمت على العروج • والتحصن بالبروج •
واصفرت وجنة القمر من خوف الهلاك • وتشبثت بذيل
الافلاك • واقبل عليهم الليل • وانذرهم بالشدة والويل •
والسفينة بين الصعود والهبوط • واهلها غارقون في بحر
اليأس والقنوط • فاذا موج عظيم كالجبل • يدب نحوهم دبيب
الاجل الى الامل • فلما شاهدوا الويل • سالت عبراتهم كالسيل •
واخذوا في الاستغفار والاستحلال • وشرعوا في التضرع
والابتهال • وطلبوا من الله الخلاص • واجتهدوا في طريق المناص •

الا ان

الا ان ارادة الجبار • ساقت المركب نحو التيار • فلم يكن لذلك
الفوج • الا الدخول في الموج شعر ما كل ما يتمنى المرء يدركه •
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن • فلما انصب عليهم الماء وانقض
تلوا قوله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض • ولما ارتفعت تلك
الطامة • وفتح اعينهم الخاصة والعامة • تفقد كل امرئ صاحبه
ورفيقه ومصاحبه • فاذا المرحوم وفرقة من رفقته • وارباب
صحبته • فقدوا ولم ير لهم اثر ولم يسمع منهم خبر شعر
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا • انيس ولم يسمر بمكة سامر
وحكي انه كان رحمه الله قاعداً في كوثل السفينة مع سبعة عشر
نفراً من اصحابه • وخلاصة احزابه • فلما غشيهم من اليم ما غشيهم
واحاطهم ذلك الموج الكبير • رمى بالكوثل الى البحر مع من به من
الكبير والصغير • وكان المرحوم يقرأ القرآن • ويسأل الفرج من
الملك الرحمن • فما غرق الا والمصحف على صدره • اغرقهم الله في
بحار رحمته • وجمع شملهم في حدائق جنته • وحلول البأس بهذه
الفئة • سنة تسع وستين وتسعمائة • وقد مضى من عمره
خمسون سنة • وكان رحمه الله من فحول عصره • واكابر دهره •
صاحب تحقيق وتدقيق • وتوفيق وتلفيق • قوي الجنان
نافذ الكلام يلوح من جبينه آثار الفوز والسعادة • يصرف
اكثر اوقاته في مطالعة الكتب النافعة والعبادة • وكان
في طريق الحق من السيوف الصوارم • لا يخاف في الله لومة
لائم • وكان ينظم الشعر المحكم • المشتمل على نبذ من الحكم •

وقد ظفرت بهذه الأبيات • الخليقة للاثبات • وقد قالها قبل
موته بايام • على مانقله بعض الأعلام **شعر** ايا طالبًا ما لا وتزعم
مالكا • فمالك تدعوا للعوارى بما لكا • وقم واشتغل كسب الكمال فا نة

كمالك عند الله ليس كمالكا ... وناج بذكر الله انك باسمه
لناج من الاحزان فى كل حالكا ... الهى ومولائى علمتك محسنًا •
جميلًا فجاملنى بنور جمالكا ... وجد نظرة وارفع حجاب جنيتى •
ولا تحرمنى نفحة من وصالكا ... اتيتك من كل الوسائل عاريًا •
ولم اك فى هذا شقيًا وهالكا ... نهاية آمالى لقاؤك مسرعا •
فيا موصل المشتاق بلغ هنالكا ... وعلق حواشى على تفسير البيضاوى •

وعلى الهداية والعناية وفتح القدير • وصدر الشريعة • وعلى شرح
المفتاح للشريف • وعلى المطول • الا ان اكثرها بقيت فى حواشى
الكتب • ولم يتيسر له الجمع والترتيب • ضاعف الله اجره انه قريب
مجيب **وممن انسلك فى مسلك هؤلاء السادة**
المولى نعمة الله الشهير بروشنى زاده • كان ابوه من زمرة القضاة
الحاكمين فى بعض القصبات • فلما مات وترك لابنه اموالًا جليلةً
افناها فى مستلذات نفسه فى ازمنة قليلة • وطلب العلم وحضر
المجالس والمجامع • حتى صار ملازمًا من المولى عبد الواسع • ثم
درس بمدرسة بايزيد باشا فى مدينة بروسه بعشرين • ثم مدرسة
قاسم باشا فى المدينة المزبورة بخمس وعشرين • ثم فيها بمدرسة
احمد باشا ابن ولى الدين • بثلثين • ثم فيها ايضا بمدرسة
يلدرم خان باربعين • ثم مدرسة طرابوزان بخمسين • ثم مدر

سلطان مراد فى بروسه بالوظيفة المزبورة ثم صار وظيفته
فيها ستين • وولى تفتيش اوقاف بروسه • ثم قلد قضاء بغداد •
ثم نقل الى قضاء حلب • ثم عزل وولى مدرسة السلطان مراد •
فى بروسه فى كل يوم بثمانين درهمًا • ثم عزل وعين له وظيفته
السابقة ثم قلد قضاء المدينة المنورة • وحمدت سيرته فيها •
وتوفى وهو قاض بها • سنة تسع وستين وتسعمائة • وكان
رحمه الله خفيف الروح • ظريف الطبع لذيذ الصحبة • صاحب
لطائف ونوادر • ذا مشاركة فى العلوم • ويقال ان له يدًا
فى علم الكلام • وكان فى لسانه بذاذة وسعة يحذر الناس من شره
عفا الله تعالى عنه • وقد حكى عنه بعض الثقات غريبة ظهرت فى
ايام قضائه فى بغداد • وهى انه قال طلب اهل محلة من بغداد
توسيع بعض الجوامع • فعرضت ذلك على السلطان فورد
الامر بالتوسيع • فلما باشرناه وجدنا بجوار الجامع بعضًا من
القبور العتيقة • منها قبر الشريف المرتضى على بن الطاهر •
فقصدنا نقل ذلك القبور • فلما فتحنا قبر الشريف • وجدناه
مكفنًا كانه وضع فى امس ذلك اليوم فرفع بعض من حضره طرف
الكفن عن وجهه • فاذا شيخ جميل الصورة • صاحب شيبة
عظيمة • لم يتطرق عليه شئ من آثار التفرق • كانه حى نائم فتعجبنا
منه • وغلب علينا دهشةً وهيبةً فلم نقدم على نقله واخراجه
من قبره • فتركناه وسطحنا قبره • فبقى داخل المسجد والشريف
هذا من اولاد على بن ابى طالب كرم الله وجهه • وكان اماما

فى علم الكلام والآداب والشعر وله تصانيف على مذهب الشيعة
ومقالة فى اصول الدين وله ديوان شعر وقد اختلف الناس
فى كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الامام على رضى الله عنه
هل هو جمعه ام اخوه الرضى وله الكتاب الذى سماه الدرر
والغرر يشتمل على فنون من الأدب تكلم فيها على النحو واللغة
وغير ذلك ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومات ببغداد سنة
ثلث وثلثين واربعمائة كذا ذكره ابن خلكان ومن العلماء
العاملين والفضلاء الكاملين شاه على چلبى ابن المرحوم
قاسم بيك وهو من الغلمان الذين يخدمون فى دار السعادة
العامرة فى عهد السلطان محمد خان ولما خرج منها صار
متوليا لبعض العمائر منها عمارة بولائر وكان رجلا من
ارباب الصلاح واصحاب الزهد والفلاح ونشاء ابنه المرحوم
فى حجر ابيه المرقوم فلما فرق الشمال من اليمين وميز الغث
عن السمين وعلم ان شرف الانسان على ما نطق به نص القرآن
بالفضل والتقى والعلم والنقى وان الدهر فرص واكثره غصص
والوقت سيف قاطع والعمر برق لامع سار نحو تحصيل
العلوم الظاهرة وترتيب اسباب السعادة فى الدنيا والآخرة
وقراء على العالم الأمجد عبد الرحمن بن على المؤيد فلما حصل
منها طرفا صالحا ترك كل ما يحبه ويهواه وتمحض لعبادة
مولاه وكان شابا نشاء فى عبادة الله وصاحب ارباب
الحقيقة ورجال الطريقة منهم الشيخ محمود النقشبندى

الزاهرة صح

والشيخ

والشيخ جمال الدين الخلوتى وثبت فى مداحض السلوك وخلص
عن غياهب الشكوك ثم وزع اوقاته بين العبادة والافادة
حتى وصل عمره الى خمس وستين فحصر وقته فى العبادة ويحكى انه
لازم فى كل مساء وصباح الصف الأول وتكبيرة الافتتاح
فى جامع اياصوفيه اكثر من اربعين سنة ضاعف الله اجره
فما احسنه ولما لم يكن من نوع الرياسة خالية لم يقبل تدريس
مدرسة ولا مشيخة زاوية وكلما طلب الأعيان صحبته واحبوا
رؤيته اظهر لهم الانقباض وادى الاعراض لخلوص جوهره
عن الأعراض وخلو قلبه عن الأغراض شعر ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا فكروا فيها فلما علموا انها ليست
لحى وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا
ومن رزق رزق التميز والاشتهار فى انواع الفضل وضروبه
لكن عانق ظهوره بخفائه وطلوعه بغروبه شمس الدين احمد ابن
المفتى ابو السعود عامله الله بلطفه فى دار الخلود ولد رحمه الله
وآثار السيادة من جبينه باهرة يتلى من بياض غرته وصحيفة
خده آيات نجابت ابيه وعزة جده ويروى من سلسلة
هذا النجل النبيه حديث الولد سر ابيه فلما وصل اوان
التحصيل وابان التكميل واجتهد فى احواز الفضائل
والمعارف واتقان النوادر واللطايف فاستضاء
هلاله من شمس ابيه فصار بدرا واستمد نهره من سواكب
مزنه فاصبح بحرا وحصل المعارف الجليلة فى الازمنة القليلة

بو محلده نقصان واردر

ووصل الى فنون عدة في ادنى مدة وبالجملة لما كانت مرآت
طبعه مجلوة اصبحت صور فضايل ابيه فيها مملوة واشتغل
ايضا على المولى طاش كبرى زاده ثم صار معيداً لدرس ابيه
واكمل كل ما يهمه ويعنيه وصار في الاشتهار كالشمس في وسط
النهار ولما وصل صيته الى سمع الوزير الكبير رستم پاشا احب
رؤيته واستدعاه فلما اجتمع به اعجبه حسن كلامه فاحسن اليه
من نفائس الكتب وتبناه ثم اعطاه وهو معيد مدرسة التي
بناها في قسطنطنية بخمسين وسنه اذ ذاك سبعة عشر
فشرع في القاء الدروس واظهر اموراً خارجة عن طوق البشر
ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطنية ثم الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان
سليمان وتوفي رحمه الله تعالى وهو مدرس بها في شهر جمادى
الاولى من سنة سبعين وتسعمائة وما بلغ عمره ثلثين سنه
وكان سبب موته انه خالط بعض الاراذل ورغب في اكل بعض
المعاجين فالى ما مال وما اصدق قول من قال شعر

لعمرك ما الايام الا معارة • فما استطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه • فكل قرين بالمقارن يقتدى

فلما ادام الكله تغير مزاجه فركدت انهاره الجارية واصبحت
حدائقه من النضارة عارية ومال ازهاره الى الذبول
وطوالعه الى الغروب والافول وباخرة طارت عنادله
وانطفت قناديله وقام قافلته الى السبيل ونادى منادى

الحى

الحى الرحيل ولاحظه الزمان بعين القهر فاى نعيم لا يكدره الدهر
واى نهار لم يعقب بالليل واى سرور لم يغنى بالويل فانك
لو ملكت ملك شداد وعادالك قدرة العمالقة وعاد ونصرت
فصرت في تخريب البلاد وايذاء العباد كتيمور وبخت نصر
وكسرت كسرى وهدمت قصر قيصر وتبعك تبع اليمان واجتمع
على خوانك الخان والخاقان اليس غاية قواك الفتور
وآخر سكناك القبور شعر هب ان مقاليد الامور ملكتها

ودانت لك الدنيا وانت همام • جبيت خراج الخافقين بسطوة
وفزت بما لم تستطعه انام • ومتعت باللذات دهراً بغبطة
اليس بحتم بعد ذاك حمام • فبين البرايا والخلود تباين
وبين المنايا والنفوس لزام • وكان رحمه الله اعجوبة الزمان

ونادرة الاوان في الحفظ والفراسة والشمول والاحاطة
صاحب اذعان صحيح ولسان طلق فصيح وكان رحمه الله
غاية في الجسارة وجراءة الجنان وسعة التقرير والبيان واتفق
انه سافر متنزهاً وهو مدرس بمدرسة السلطان الى بروسه
فجمع من كان فيها من المدرسين والاعيان وعقد مجلساً في الجامع
الكبير فنقل من كتاب البخارى واظهر اليد البيضاء في اتقان
وتحرير وبالجملة كان رحمه الله بحيث لو عاش وامتد له مدة
الانتعاش لبلغ مبلغ الكمل من الرجال ويشد اليه من
الاقطار الرحال وما ظفرت على شيء من نتايج طبعه الكريم
سوى ما كتبه من غير تسويد على حاشية القصيدة التى انشاها

ابن
صح

ابوه المفتى ابو السعود التى أولها شو لمن الديار تضعضعت
اركانها • وانقض فوق عروشها جدرانها • فجرى لها مجرى الشرح
والبيان • فلا علينا من ان نثبته فى هذا المكان • وهذه صورته
أفادوا دام الله عزته اقبال دولة الدنيا على صاحبها بحيث
ذلت رقاب الاقبال • لبلوغها ذرى الحسن والجمال • ومباشر تها
لثياب العز والاجلال • وازر المجد والكمال • والناس عطاشى
الاكباد • لزلال الفاظها الرائقة • وسلسال عباراته الفائقة
حتى صارت بحيث يشار اليه بالبنان • وترمقها عيون الاعيان •
اقمار الحسن فى وجهها طالعة • وغصون البهجة فى بساتين
جمالها يانعة • وارتفعت مكاتبها الى حيث يناغى البرجيس •
ويعادل عرش بلقيس • ثم لما اعرض عنه الزمان • ودهاه الحدثان
وصب على جراثيم ازهار حسنها مياه المصائب • وتتابعت
عليها الرزايا والنوائب • وجر على عروشها اذيال البلى • وخر
عواميد قصرها بانواع المحنة والبلاء • وجرى على هذا الاسلوب
الازمان والدهور • والاحقاب والعصور • وتفرق عاكفوا
بابه المنيع • وتمزق مجاوري مسكنه الرفيع • وقد اقتضاهم
من اوجدهم ان يفنوا • وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا •
آل امرها الى حال • تغيرت عليها الشؤن والاحوال • فسبحان
من لا يعترى ملكه التبدل والانتقال • ولا يجرى فى سلطانه
تفرق وانفصال • وبعد ذلك اشار الى ما لا يخطر ببال احد
من فرائد بدايع الفوايد • ليكون على المطلوب حجة نيرة

واضحة

واضحة المكنون • وآية لقوم يعقلون ومن المخاديم
الاعيان المولى قورد احمد بن خير الدين معلم السلطان
سليمان • نشاء بكنف العز والعلى • وتقنى المجد والسنا • طالبا
للمعارف • ومستفيدا من كل عارف • واشتغل على المولى عبد الباقى •
والمولى صالح بن جلال • والمولى بستان • وغيرهم من ارباب
الفضل والكمال • ثم صار ملازما من المولى محمد المشتهر بچوى زاده •
وهو مفتى بطريق الاعاده • ثم صار ذلك العتيق • مدرسا بسليمانية
ازنيق • فبعد قليل من الزمان • نقل الى احدى المدارس الثمان •
فلما مضى عليه ست سنين • صارت وظيفته فيها ستين • ثم ظهر
له العواطف السلطانية • فنقل الى احدى المدارس الثمانية •
ثم عطف الزمام • نحو دمشق الشام • فبعد سنين ساءت
به الظنون • وحل به ريب المنون • وذلك سنة ست وسبعين
وتسعمائة • وكان المرحوم مشاركا فى بعض العلوم • حلو المصا جنة
حسن المقاربة • عذب المشرب • سهل المطلب • ذا وجه صبيح •
ولسان فصيح • روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الامجد
والبارع الاوحد • الشيخ غرس الدين بن ابراهيم ابن الشيخ شهاب
الدين احمد • نشاء رحمه الله فى مدينة حلب • ورغب فى العلوم
وتشبث بكل سبب • وقراء المختصرات على الشيخ حسن السيوفى •
وحصل طرفا صالحا من فنون الادب • ثم قصد الى التحصيل
التام • فارتحل ماشيا الى دمشق الشام • واخذ فيه الطب
من مقدم الالباء • ورئيس الاطباء • العالم الزكى • المشتهر

بابن المكي ثم انتقل من تلك العامرة • ماشياً الى القاهرة واشتغل
فيها على العالم الجليل المقدار • الشيخ المشتهر بابن عبد الغفار •
واخذ منه الحكميات • وعلوم الرياضيات • وساير العلوم
العقلية قاطبةً • بالدروس الراتبة • واخذ الحديث وسائر
علوم الدين • من القاضي زكريا شيخ المفسرين • فاصبح وهو
لناصية العلوم آخذ • وحكمه في ممالك الفنون نافذ • وتشغلت
به الاحوال • وتافوقت عنه الامثال • وفاق على الاقران • وسار
بذكره الركبان • ولما كانت فضائله ظاهرةً • عند سلطان
القاهرة • احب رؤيته واستدعاه • فرفع منزله واكرم مثواه •
ثم جعله معلماً لابنه • ومربياً لغصنه • ولما وقع بين مخدومه وبين
سلطان الروم من المنافسة • حضر الوقعة المعروفة بمرج دابق
من جانب الجراكسة • فلما التقى الجمعان • وتراءت الفئتان •
وتقدم الابطال • وتهم الرجال • وهجم ليوث الاروام •
واسود الآجام • على ذئاب الاعادي • وثعالب البوادي •
وكتبوا باقلام السمر احاديث الجرح والسقام • واوصلوا اليهم
اخبار الموت برسل السهام • وارسلوا عليهم شواظاً من نارٍ •
واحلوا اكثرهم دار البوار • واخذ الصواعق والبروق
في اللمعان والشروق • وامطر السماء عليهم الحديد والحجارة •
وضيقوا عليهم هذه الدارة • وسالت بدمائهم الاباطح • وشبعت
من لحومهم الجوارح • لم يثبت الجراكسة الا ساعةً من النهار •
ثم بدلوا الفرار من القرار • وجعلوا امام عسكر الروم يتواثبون

وهم من وراثهم بهذا القول يتخاطبون
شعر
جعلنا ظهور القوم في الحرب اوجهاً • رقمنا بها ثغراً وعيناً وحاجباً
وقتل الغوري في المعركة • ولم يعرف له قاتل • ويحكى انه لما ايقن
بالانكسار • اكل سم ساعة وامر لبعض غلمانه ان يقطع راسه
بعد موته ويذهب الى القاهرة حتى لا يصل اليه يد العدو • واُسِر
ابنه والمولى المرحوم • ولما جيء بهما الى السلطان سليم خان •
عفى عنهما • وقابلهما بالاحسان • ثم لما عاد الى ديار الروم
بعد فراغه من امر مصر • استصحب ابن الغوري والمولى المرحوم
فاستوطن قسطنطنية • وشرع في اشاعة المعارف • واذاعة
النوادر واللطايف • واشتغل عليه كثير من السادة • وفازوا
منه بالاستفادة • وقد تشرفت برؤيته • وتبركت بصحبته •
توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين وتسعمائة • وكان المرحوم
راساً في جميع العلوم • مستجمعاً لشروط الافاضل • وجامعاً
لعلوم الاواخر والاوائل • يرغم في الرياضيات انوف الرؤس •
ويحاكي في الطب ابقراط وجالينوس • وكان صاحب فنونٍ
غريبةٍ • قادراً على افاعيل عجيبة • ماهراً في وضع الآلات
النجومية • والهندسية • كالربع والاسطرلاب • وساير
الاسباب • وكان رحمه الله مظنة علم الكاف • وعلم الزايرجة
بلا خلاف • ويقال انه وضع المرآة المحرقة قدر الكف •
واعملها عند بعض خواصه ثم اخفاها • وكان رحمه الله مشهوراً
بالبخل في التعليم والافادة • لارباب الطلب والاستفادة •

ولم يقبل مدة عمره وظيفة السلطان • وقطع حبالى الامانى من
ارباب العزة بقدر الامكان • وكان يكتسب بطبابته •
ويقتات بهدايا تلامذته • وكان يلبس لباساً خشناً وعمامته
صغيرة • ويقنع من القوت بالنزر القليل • والامور اليسيرة
وكان رحمه الله ينظم الابيات • اعذب من ماء الفرات • وقال
فى قافية الطاء • مادحاً لبعض الفضلاء • واظنه المولى
صالح بن جلال • عند كونه قاضياً بحلب • ومنها شعر

دعائى فلا يحصيه عد ولا ضبط ٭ وشكرى لكم دوم فما كان تنحط
واثنى جميلاً ثم اهدى تحية ٭ لطيب شذاها يطلب العود والقسط
فباح بها مسك وفاح بعطرها ٭ وفى وجنة للورد منها اتى قسط
الى حضرة اجلى الانام بعلمها ٭ وبان بها حكم الشريعة والشرط
فلا مطلب الا ذراها نعم ولا ٭ رجال لذى عزم الى غيرها تحط
لقد جد اقوام وضاهوا بنبلها ٭ فدون امانيها القتادة والخرط
فكم من كسير قد جبرت لحاله ٭ وفكيت مأسوراً اضر به الربط
وكم من اياد قد اناخت لكاهلى ٭ وما كادت الاقدام من حملها تخط
سبقت الى الفضل السراة فكلهم ٭ من الجهد الادون عزمك قد حطوا
علوت الى ان جئت بالشهب منطقاً ٭ فسارت به الامثال والعرب والقبط
جمعت لانواع العلوم فلا نرى ٭ لمثلك فرداً فى الفنون له ضبط
لعمرى من يوم ارى فيه للعدى ٭ كموداً وقد حاروا وقد ساءهم سخط
جواد له جود تراه على الرضا ٭ والا تمنى ان فارسه سقط
فتلك امانيهم واحلام كاذب ٭ فهل ثم عقبان يروعها البط

سلوا



سلوا علماء الخافقين وفتية ٭ بسمر القنا فى الجانبين لهم شرط
فهل كانت الانعام تاوى لبقعة ٭ اقام بها الليث وفيها له بسط
فيا حبذا يوم به تظلهم ٭ سيوف لكم بيض على رؤسهم رقط
تذود حياض الموت فيه نفوسهم ٭ ونيران رفع من زفير لها لغط
وتهدى المنايا للنفوس باسهم ٭ واقلام سمر من اسود بها نشط
فديتكم روحى لقد جئت بالخطا ٭ فحلم بدا منكم فحاشاه بى يسطو
فاين صوابى والخطا كان حليتى ٭ واقدام ما ابغى عليه لقد حطوا
فسامح لمن اخطا وصنه تكرماً ٭ فابكار فكرى للخطائين قد خطوا
جزاك اله العرش عن عطية ٭ ويأتيك افراح ويعقبها الغبط

ولما وصل اليه القصيدة الميمية التى انشاها المفتى ابو السعود
وهى التى اولها شعر ابعد سليمى مطلب ومرام •
وغير هواها لوعة وغرام • صنع خطبة سنية • وتصنع عدة
ابيات سينية • وارسلها الى المولى المزبور وهى هذه • استبدى
باسم السلام الى سدته السنية • واستهدى من سنا سيدنا وسندنا
بنسمة من نسمات انسه البهجية • سالكاً سبيل التسليم • متمسكاً
بصراط المستقيم • نسج السحر فى سلك الاستقامة فسبى النفوس
واستدعى لسليمى فاسرعت اليه كالعروس • ثم سلا عنها بسلوان
من التسليم • وسلب اساطيرها عن سويداء بنت سليم • فسألت
السحب من سحاب سماحته • فاسعفنى بها واسترقنى من ساعته
فسمت مستهاماً فى سلسال سلسبيلها • مسارعاً لسلافها •
فسل سبيلها وانشدت شعر سطور لها حسن عن الشمس •

أسفرت سبانی سن باسم وسلام ... فسهل لها سفک النفوس وقد
سعى يساعد فيه سالف وسهام ... فسر عان ما سلت سيوف نواعس
فسير أقسيرا فالسيوف سطام ... سليمی فلا أسلوا فسفكا أو اسمحی
فاسلوا وفی أرسم ووسام ... فيا حسرتی ما للسها دمساعدی
وما سرتی الا أسى وسقام ... أسيرا عبوسا والسفيه يسر بی
ونفسی فی سوق الكساد تسام ... انست بكاسات من السوء أرغت
وما سرنی الا حسرة وسهام ... سقانی التسخی سما وسار سنية
سحائب تسنيم سعدت سجام ... سخيت بنفسی أن سمحت ببوسها
بانس وتسليم عليك سلام ... وقد أظهر البراعة فيمن أرسل اليه ساعة

شعر

يا مفرد العصر قد بادرت للطاعة ... يا من حوى الجود والأوقات فی الساعة
نوعا من الخير قد لاحظتموه لنا ... فكنت عبدا لكم فی الوقت والساعة

ذكر تصانيفه التذكرة فی علم الحساب • ومتن وشرح فی علم الفرائض • وحاشية على فلكيات شرح المواقف • وحاشية على شرح الجامی للكافية الى آخر المرفوعات • وحاشية على شرح النفيسی للموجز من الطب • وشرح تفسير البيضاوی حوى جزئين من القرآن الكريم • وكتاب فی علم الزائرجة • وقد شرح القصيدة الميمية للمفتی أبو السعود • واتى به الى المولى المزبور • فاستقبله وعانقه واكرمه غاية الاكرام • فلما نظر الى ما كتبه استحسنه واعطاه بعضا من الأقمشة والعمائم • وغيرها روح الله روحه ونور ضريحه •

ومنهم العالم الفاضل والنحرير الكامل • المولى عبد الباقی ابن المولى علاء الدين العربی الحلبی • انتقل أبوه وهو صغير • ونشأ فی حجر

اخيه الكبير

اخيه الكبير • عبد الرحمن الشهير بابك الحلبی • فلما انتبه من رقدة الصغر وتفكر فی هذا العالم وافتكر • علم أن تفاوت الرتب • بالفضل والادب فترك لذاته • فی تكميل ذاته • فصاحب الرؤس والأهالی • حتى وصل الى مجلس المفتی • علاء الدين الجمالی • فلما صار ملازما منه تقلد مدرسة قره كوز پاشا بقصبة كوتاهية بخمسة وعشرين • ثم مدرسة اسحاق پاشا بقصبة اينه كول بثلاثين • ثم مدرسة قپلوجه بمدينة بروسه بأربعين • ونقل عنها الى مدرسة محمود پاشا بقسطنطينية بخمسين • ثم نقل عنها الى أحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه • ثم عاد الى أحدى المدارس الثمان • ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم قلد قضاء حلب • ثم نقل الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم عزل ثم قلد قضاء بروسه • ثم نقل الى قضاء القاهرة • ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثانيا • وقد تيسر له الحج وهو قاض بها • وذلك سنة تسع وستين وتسعمائة • ثم عزل بهذه السنة • فلما عاد الى وطنه مات من الطاعون • سنة أحدى وسبعين وتسعمائة • وقيل بلغ عمره الى ستة وسبعين سنة • ولم يعقب وليدا • ولا وارثا رشيدا • فاوصى بثلث ماله لوجوه الخيرات • فبنوا به بعض الحجرات • يسكنها فقراء الملازمين • وكان رحمه الله من أعلام العلماء • واكابر الفضلاء • صاحب ايد فی العلوم مربی أفاضل الروم • وكان فی زمن تدريسه كثير العناية بالدرس وجمع الأماثل • فلذلك اشتغل عليه كثير من الأفاضل • وكان رحمه الله نافذ الكلام • صاحب الاشتهار التام • كثير الافادة

مقبول الشهادة • وكان يقال انه لم يبلغ احد ممن درس
بالمدارس الثمان • مبلغه فى الاشتهار والظهور من بين الاقران •
وكان يلقى مدة اقامته بالثمانية • سبعة دروس او ثمانية • وهو
بهذا التعين والاشتهار • لم يكن من اصحاب الاحاطة والاستحضار
وكان رقيق الحاشية • لين الجانب تطيب النفس بصحبته • وكان
فى غاية ميل للرياسة والجاه • وقد بذل فى تحصيل قضاء العسكر
اموالا عظيمة • وقد بنى فى زمن قضائه بمدينة بروسه على ماء حار
حماما عاليا من غرائب الدنيا • يحصل منه مال عظيم فى كل سنة •
ووهبه للوزير الكبير رستم باشا • ويذكره الناس اليوم بالظلمية •
وحكى لى بعض الثقات • انى رأيته يوما فى باب الوزير المزبور
وعليه اثر غم شديد • فسألت عنه قتاده فقال قد بذلت لهذا
الوزير بثلثين الف دينار • وقد دخلت عليه اليوم • وما نظر الى
بنظر القبول والاختيار • والحق ان ذلك الوزير بالغ فى الاقدام
ولم يقصر فى السعى والاهتمام • الا انه لم يساعده التقدير • فلم ينفعه
جلالة الظهير • ولم يثمر هذه الجسارة الا النقص والخسارة •
وذائق المرحوم • مذاق الحريص محروم • ولعمرى قد اجاد من قال
واتى باحسن المقال **شعر** اذا لم يعنك الله فيما تريده •

فليس لمخلوق اليه سبيل ⁂ وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا •
وان عز انصار وجل قبيل ⁂ وان هو لم يرشدك فى كل مسلك •

ضللت ولو ان السماك دليل **ومنهم المنخرط فى سلك**
هؤلاء السادة وسلك مسلك اصحاب الفوز والسعادة •

الشيخ

الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جمال الدين الشهير بشيخ زاده • ولد
رحمه الله بقصبة مرزيفون • و دخل وهو شاب فى زمرة ارباب
الاستعداد • فاجتمع مع افاضل عصره واستفاد • حتى وصل الى
خدمة المولى حافظ العجمى • وهو فى احدى المدارس الثمان • ولما
صار المولى محمد القراباغى • مدرسا بمدرسة السلطان اورخان •
بقصبة ازنيق جعله معيدا لدرسه • فلما توفى المولى المزبور •
ترك المرحوم طريقة العلماء الرسمية • واتصل بالمولى المشتهر
بعرب چلبى • وهو مدرس بمدرسة قاسم باشا بقصبة ابى
ايوب الانصارى • فقام على اقدام الاقدام • واهتم فى تحصيل
المعارف غاية الاهتمام • فمهر فى العلوم العربية • والفنون
الادبية • وتميز فى الحديث • وعلوم الوعظ والتذكير •
ثم ولى مدرسة دار الحديث التى بناها محمود الدفترى • بقصبة
ابى ايوب الانصارى • وعين خطيبا بجامع قاسم باشا •
يسر الله تعالى فى عقباه ما يشاء • وكان حسن النغم طيب الالحان •
من جملة من يتغنى بالقرآن • وكان يرسل الخطب • بصوت
احلى من الرطب • ثم عين له وظائف الوعظ والتذكير • فى عدة
من الجوامع • فاعتنى بنقل الاحاديث والتفاسير • وقد بلغ
وظيفته كل يوم الى سبعين • وتميز من اقرانه المفسرين •
وتوفى سنة احدى وسبعين وتسعمائة • كان رحمه الله من
اجلة العلماء • واكابر الفضلاء • وقد حضرت مجلس تفسيره •
ومحفل وعظه وتذكيره • فوجدته فى تحقيق المقام • وتدقيق

والتفسير صح

صورة الاجازة

المرام • واصلاً الى الغاية • وبالغاً الى النهاية • وكان لايكتفى
بالايماء والترشيح • بل يبالغ فى التصريح والتوضيح • بحيث يلحق
ثوانى المعقولات • باوائل المحسوسات • ولايحترز عن الاعادة
والتكرار • حرصاً على التعليم والافادة • وبالجملة كان وحيداً فى
طريقته وفريداً فى صنعته • ويكفيه يوم مباحثه ومفاخرته • ماكتبه
المولى ابو السعود • فى صورة اجازته • هذه صورة الاجازة
وقد كتبتها بتمامها لغاية حسنها ونضارتها • اللهم رب الارباب •
مالك الرقاب • منزل الكتاب • محق الحق • وملهم الصواب •
صل وسلم على افضل من اوتى الحكمة وفصل الخطاب • وعلى آله
الاوتاد وصحبه الاقطاب • وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب • منك البداية واليك المآب • وبعد فلما توشحت
فى رافع هاتيك الارقام • زين العلماء الاعلام • الالمعى الفطن
اللبيب • واللوذعى اللقن الاريب • ذى الطبع السليم الوقاد
والذهن القوى النقاد • العاطف لاعنة عزائمه الى ابتغاء
مرضات الله من غير عاطف يثنيه • والصارف لازمة صرائمه
نحو تحصيل زلفاه بلا صارف يلويه • الساعى فى تكميل النفس
بالكمالات العلية • بحسب قوتيه النظرية والعملية • سليل
المشايخ الاخيار • نجل العلماء الابرار • مولانا شيخ عبد الرحمن
ابن قدوة العارفين • الشيخ جمال الملة والدين • وفقه الله تع
لما يحبه ويرضاه • واتاح له فى اولاه واخراه • ماهو له اولاه
واحراه • دلائل نبل ظاهر فى الفنون • ومخائل فضل باهر

في الكتاب

معرفة صح

فى الكتاب المكنون • ابرزت له فى مطالعة الكتب الفاخرة • واحياض
العلوم الزاخرة • التى الفها اساطين ائمة التفسير • من كل وجيز
وبسيط • وصنفها سلاطين اسرة التقرير والتحرير • من كل شامل ومحيط
واستخراج مافى مطاويها من الفوائد الرائقة • وسوغت له افادتها
للمقتبسين من انوارها الرايعة • تفسيراً وتقريراً • وافضتها
على المغتنمين من مغانم آثارها السابغة عظة وتذكيراً • على ما
نظم بنان البيان فى سمط السطور • ورقمه يراعة البراعة فى طى رقها
المنشور • حسبما اجازلى شيخى ووالدى المرحوم • بحر المعارف
ولجة العلوم • صاحب النفس المطمئنة القدسية • محرز الملكات
الانسية • المنسلخ عن النعوت الناسوتية • الفانى فى احكام
الشئون اللاهوتية • العارف لاطوار حضرات النفس
الواقف على اسرار الحضرات الخمس • مالك زمام الهداية والارشاد •
حجة الحق على كافة العباد • محيى الشريعة والحقيقة والدين
محمد بن مصطفى العماد • المجاز له من قبل المشايخ الكبار
لاسيما استاده الجليل المقدار الجميل الآثار • الحبر السامى
والبحر الطامى • الصنديد الفريد • والنحرير المجيد • علم والدى
علاء الملة والدين • المولى الشهير بعلى قوشجى • صاحب الشرح
الجديد للتجريد • واستادى العلامة العظيم الشان • والفهامة
الجلى العنوان • الامام الهمام • السميدع القمقام • نسيج وحده
ووحيد عهده • عبقرى لايوجد له مثال • احدى يضرب بمآثره
الامثال • المولى البارع الامجد • ابو المعالى عبد الرحمن بن

المجيد صح

على المؤيد • المجاز له من قبل استاده المشهور • جلالة قدره فيما
بين الجمهور • المعروف فضائله لدى القاصي والداني • جلال الملة
والدين محمد بن اسعد الدواني • المجاز له من قبل اساتذته
العظام • الذين من زمرتهم والده العلي القدر • سعد الملة
والدين اسعد الصديقي • المجاز له من قبل مشايخه الفهام •
لاسيما استاده علامة العالم • مسلم الفضل فيما بين جماهير
الامم • الغني عن التعريف على الاطلاق • المشتهر بلقبه الشريف
في اكناف الآفاق • زين الملة والدين علي المحقق الجرجاني •
واستادي الماجد الخطير • والنقاب المحدث النحرير •
ذو القدر الاتم • والفخر الاشم • ابو الفضائل سيدي محمد بن محمد
المجاز له من قبل استاده الفاضل • وشيخه الكامل • ذي
النسب الطامي • والفضل العصامي • المولى الشهير بحسن
چلبي • محشي شرح المواقف المجاز له من جهة شيخه الاجل •
واستاده الشامخ المحل • وحيد عصره واوانه • وفريد دهره
وزمانه • علاء المجد والدين • المشهور بالمولى الطوسي • صاحب
كتاب الذخر • والله سبحانه اسال مكبا على وجه الذل والاستهانة •
ساجدا على جباه الضراعة والاستكانة • ان يفيض عليهم سجال
غفرانه • وشآبيب رحمته ورضوانه • ويهدينا سبل الهدى •
ومناهج الرشاد • ويقينا مصارع السوء يوم التناد • انه
رؤوف بالعباد • كتبه العبد الفقير الى الله سبحانه • الراجي
من جنابه عفوه وغفرانه • ابو السعود الحقير عفي عنه ومع

محاسن

محاسن الدهر المعدود المولى محمد ابن المفتي ابو السعود •
ولد رحمه الله وسحابه يبرق عن مجد اصيل • وصباحه يسفر من شرف
اثيل • وكلم في المهد عن طيب نجره • كلؤلؤ يخبر عن كرم بحره • فلما
راى ابوه رشاقة غصنه • عطف عليه سواكب مزنه • فما قليل
صدوح الناس في استدلالهم بطيب الاصل على طيب الثمر • وحقق
تفرسهم فيه ما تفرسوا في الهلال ابن القمر • ثم اتصل الى المولى
محيي الدين الفناري • واشتغل لديه • حتى شهد بفضله واثنى
عليه • فاعطاه السلطان بتربيته مدرسة قاسم پاشا بخمسين •
ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد في جوار ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة
السلطان سليم خان • ثم قلد قضاء دمشق الشام • من الطف
بلاد الاسلام • فلما وصل اليها باشر القضاء بما يليق به من
الصرامة والشهامة • وكمال الاستقامة • وتواتر الاخبار • بشكر
اهل هذه الديار • ثم عزل عنه بلا سبب • ثم قلد قضاء حلب
فبعد مضي سنة ساءت به الظنون • وحل به ريب المنون • وذلك
سنة احدى وسبعين وتسعمائة • وما اناف عمره على اربعين سنة •
كان المرحوم من محاسن العصر • ونوادر الدهر • في شدة ذكائه •
وصفاء ذهنه ونقائه • يتلألأ من جبينه آثار النجابة • ويلوح من
وجناته انوار السيادة • وكان رحمه الله عالما اديبا • ومخدوما
لبيبا • له اطلاع على المعارف والتواريخ • وكان له معرفة
تامة باحوال الخط • وقد جمع الكثير من خطوط السلف •

بتربيته
ثمان

وبذل فيه اموالاً عظيماً • وكان يكتب خطاً مليحاً في الغاية •
وكان له اطلاع عظيم على قواعد اللسان الفارسي • حتى بلغ
الى انه نظم الشعر الفارسي • على ابلغ النظام • بحيث يعجز مهرة
الاعجام نظم به آيين وفا بستي تباز ايا خيالست اين
چنين نازک خيالی کی توان بستن محالست اين • زبالای تو چرا
نی شکر سر وگلستان هم • عجب شيرين شمائل قامت با اعتدالست
اين • نهان شد آفتاب وماه نو خوشتر نمايد • ز رويت آن خجل
وز ابرويت در انفعالست اين • مکن عيبم اگر من نالم از نار
غم هجران • غم هجران مکو صد کوه اندوه وملالست اين •
ز حال ميلی بی صبر ودل هرگز نه پرسيدی • نيامد هيچ از و يادت
نمی دانم چه حالست اين وله ايضاً ترا ای نوش لب کام
دل وجان ميتوان گفتن • بجان بخش لبت را آب حيوان ميتوان
گفتن • قدت مانند سرو از ناز چون قامت بر افرازی • چو بخرامی
ترا سرو خرامان ميتوان گفتن • بکويت کز خاک جمعند بهر ديدن
رويت • سر کوی ترا رشک گلستان می توان گفتن • بريزی بی
گنه هر لحظه خون صد مسلمان را • ترا ای ترک بد خو نامسلمان می
توان گفتن • من با تو دارد ميلی بی خانمان حرفی • ولی حرفی
که پنهان با رقيبان می توان گفتن ومن العلماء الجليل المقدار
المولى مصلح الدين ابن المولى محيى الدين المشتهر بابن المعمار •
توفي ابوه قاضياً بحلب • فوجه المرحوم راحلة الطلب •
نحو ناحية العلم والادب • فعطف على طلب الفضائل ساهراً •

فقطف

فقطف من رياض العلوم ثماراً وازاهراً • وقرأ على المولى
محيى الدين الشهير بالمعلول • ثم على المولى شيخ محمد الشهير بجوى
زاده • ثم صار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان •
ثم درّس في مدرسة الامير بمدينة بروسه بخمسة وعشرين • ثم مدرسة
احمد پاشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة بثلثين • ثم مدرسة
يلدرم خان في البلدة المذكورة باربعين • ثم مدرسة ام السلطان
سليم خان بقصبة طرابوزن بخمسين • ثم ساعده بعض الرؤساء
حتى نقل عنها الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطنية •
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم لما ابتنى السلطان سليمان
المدرستين الواقعتين بشرقي الجامع الذي بناه بقسطنطنية •
اعطى احديهما المرحوم والاخرى للمولى شمس الدين احمد المشتهر
بقاضي زاده • في كل يوم بستين درهماً • ثم قلد قضاء بروسه
ثم عزل عنه لبعض زلاته الواقعة في صكوكه ومراسلاته • وبعد
سنة ولي قضاء ادرنه • ثم نقل الى قسطنطنية • ودام عليه حتى
وقع بينه وبين الوزير الكبير رستم پاشا ما وقع فعزله • وعين له
كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد • ثم لما مات الوزير المزبور
وانتصب مكانه علي پاشا اظهر له المرحوم رغبة في قضاء مدينة
النبي عليه السلام • فقلد ذلك وبعد سنة عزل عنه • فلما عاد وبلغ
الى مصر ادركته المنية • وفاتته الامنية • وذلك في شهر شوال سنة
اثنتين وسبعين وتسعمائة • وسمعت من بعض العظام • ان
السبب في اختياره عند عوده طريق مصر على طريق الشام •

انه فى بعض الليالى ينام • فسمع قائلاً يقول فى المنام • القضاء
فى المصر • فانتبه وغاص فى بحر الفكر • ثم حكم بان هذه الرؤيا من الآيات
الظاهرة • بانه سيكون قاضياً بالقاهرة • ولم يدر انها قاضية
بانه سيصل فيها بالعيشة الراضية • وكان المولى المرحوم • بارعاً
فى كثير من العلوم • معروفاً بنقاء القريحة • وجودة البديهة • ومع ذلك
ليس فيه رائحة كبروتيه • وكان كثير الانشراح • محباً للمفاكهة والمزاح
محباً لمعاشرة الأخوان • ومكباً على مصاحبة الخلان • اسكنه الله
تعالى فى غرف الجنان • وقد علق رحمه الله حواشى على حاشية المولى
حسن چلبى على التلويح • وبقى فى هامش الكتاب • وهذه النسخة الآن
موجودة فى الكتب التى وقفها الوزير الكبير على باشا فى مدرسته
الجديدة • وعلق ايضاً حواشى على الدرر والغرر • ولم يتم • وقد عثرت
على كلمات كتبها فى هامش كتاب الجامى • على الموضع الذى تسائل
عنه الطلاب من قوله فى بحث العدد • ولا يجوز اضافة العدد
الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلاثة مسلمين فلم يبق الا مآت لكنهم
كرهوا ان يلى التمييز المجموع بالألف والتاء بعد ما تعود المجئ
بعد ما هو فى صورة المجموع بالواو والنون اعنى عشرين الى تسعين
فى هذه قوله التمييز بالرفع فاعل يلى والمجموع بالنصب مفعوله
والمراد من التمييز اسم المعدود الذى هو مميز العدد مثل رجل
ودرهم لانه التمييز حقيقة وبعد الأول معمول يلى وما بعد بعد
مصدرية صلتها تعود والمجئ بالنصب مفعول التعود فاعله
كناية التمييز والثانى ظرف المجئ وما بعده موصولة بما بعده

والمعنى

والمعنى ان العرب كرهوا ان يجئ التمييز الذى هو اسم المعدود بعد
العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالألف
والتاء وان يقال ثلثمآت رجل بعد كون العادة ان يجئ بعد
العدد الذى هو فى صورة الجمع المذكر السالم مثل عشرين رجلاً الى تسعين •
ويدل على كون ما قلنا شرح قوله بصريحه تصريحه فى شرح قوله وجمعه
واتما لم يقل وجمعها لان استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض فى
الأعداد لا يقال ثلثمآت رجل تدبر • وقيل حل هذا المقام • على وجه
يزيل الابهام • هو ان النحاة كرهوا ان يلى الثلاث واخواته التمييز
الذى جمع بالألف والتاء بعد صيرورة مجئ التمييز المفرد بعد العدد
الذى هو فى صورة الاسم المجموع بالواو والنون عادة لهم مثلاً لا يقال
عشرون مآت فكذا لا يقال ثلثمآت فالعامل فى بعد الأول ان يلى و
ما بعده مصدرية والعامل فى بعد الثانى المجئ وما بعده موصولة
او موصوفة يرد عليه انهم كما لا يقولون عشرون مآت لا يقولون
عشرون آلاف فينبغى ان لا يقولون ثلاث آلاف مع انهم يقولون
كذلك انتهى كلامه هكذا وصلنا اليه وهو فاسد باحد الوجوه لفساد
اصول الأعداد وهو الهادى الى سبيل الرشاد انتهى كلامه •
ومن الذين جلسوا مجلس الارشاد فاسرع اليه الناس •
من كل حاضر وباد • المنظور بعين عناية البارى • الشيخ عبد اللطيف
النقشبندى البخارى • كان رحمه الله من اولاد موسى باشا من وزراء
الديوان • فى دولة السلطان محمد خان • وكان فى اول امره من
طلبة العلم الشريف • وخدمة كل فاضل عريف • ثم ساقه العنايات

السبحانية • والجذبات الرحمانية • الى طريق التصوف • وترك التكلف • وتاب على يد الشيخ محمود الاماسي • خليفة الشيخ العارف بالله احمد البخاري • وتميز بخدمته • حتى زوجه بابنته • ولما انتقل شيخه الى رب العباد • اجلس المزبور مكانه للارشاد • في زاوية المعروفة المبنية بقسطنطينية • وخدم ذلك المقام الشريف • والمنزل المنيف • الى ان حج سنة سبعين وتسعمائة • وجاور بمكة المشرفة • الى ان بقي اسبوع الى وصول الحاج من العام القابل • ثم انتقل الى احسان ربه الشامل • كان رحمه الله عالما عاقلا صالحا معتقدا آية في الحلم والتودد ذو الوقار • اسكنه الله تعالى في جنات تجري من تحتها الانهار **ومن ارباب الفضل والكمال** المولى صالح بن جلال • كان ابوه من كبار زمرة القضاة • الحاكمين في القصبات • ونشا رحمه الله مشغولا بالعلم وارباب • ومعجبا بالفضل واصحابه فاهتم في التحصيل • ورغب في التكميل • وقد تشرف بمجالس السادة • دكان منه ما كان • حتى صار ملازما من المولى خير الدين • معلم السلطان سليمان • ثم درس في المدرسة السراجية • بادرنة بخمسة وعشرين • ثم مدرسة مراد پاشا بقسطنطينية بثلاثين • ثم مدرسة محمود پاشا بهذه المدينة باربعين • ثم صار وظيفته فيها خمسين • ثم ساعده الدهر واعانه الزمان • حيث وصل منها الى احدى المدارس الثمان • بهمة اياس پاشا • الوزير الكبير • بل بتقدير العزيز القدير • ثم صار مأمورا من قبل السلطان سليمان • بترجمة بعض الكتب الفارسية بالتركي • فاتمها في قليل من الزمان • فاعطاه مدرسة

سلطان بايزيد

سلطان بايزيد خان • ثم قلد قضاء حلب • وقال في تاريخه الشيخ غرس الدين صاحب الفضل والادب **شعر** بشراك يا شهبا لقد نلت الارب • واتى الهنا في صالح نعم الطلب • زال العنا بالقد اتاك صالح • فالشكر لله عليك قد وجب • بالعلم والحلم غدت اوصافه • اخو السخا ابن التقي عالي النسب • فحاتم في الجود عنهم قد روى • ايضا لبيد عنهم يروي الادب • باليمن قد جاءت لنا اوقاته • يا سائلي تاريخه قاضي حلب • ثم عزل عنه وفوض اليه تفتيش احوال القاهرة • فاصبحت بكمال استقامته عامرة • فوجه اليه ثانيا قضاء حلب • فلم يقبله ولم يرغب • فاعيد الى مدرسته الاولى بثمانين • ودام على الدرس بها سنين • ثم قلد قضاء دمشق الشام • ثم نقل الى قضاء مصر ذات الاهرام • ثم عزل وبقي في الحزن والهم • ثم وجه اليه مدرسة ابي ايوب الانصاري ••• بمائة درهم • فعما قليل عميت عيناه • فتقاعد بوظيفته المزبورة • بالمدينة المسفورة • فلما وصل عمر هذا العزيز • الى حدود الثمانين • اباده الزمان • وابلاه الدهر الخوان • وذلك سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة • وكان المولى المرحوم مشاركا في اكثر العلوم • يحاكي السادة الكبار في السكينة والوقار • وكان المرحوم ذا نفس زكية • وراحة سخية • يراعي الحقوق القديمة • كما هو عادة الطباع السليمة • محسنا الى اخوانه • متفضلا على جيرانه • وقد كتب رحمه الله حواشي على شرح المواقف • وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة • وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني • وجمع

بعده لطائف علماء الروم ونوادرهم • وله ديوان شعر بالتركى
وديوان منشآت بذلك اللسان • اسكنه الله تعالى فى غرف
الجنان ومن العلماء العظام المولى محيى الدين الشهير بابن
الامام • كان ابوه اماما فى جامع محمود باشا • ونشا رحمه الله تع
طالبا لاكتساب المعالى • وراغبا فى مصاحبة كل ماجد عالى •
ومارس الفنون الشريفة • وتتبع المصنفات اللطيفة • وقرا رحمه الله
على المولى الاعظم ابن الكمال • وغيره من ارباب الفضل والكمال •
وصار ملازما من المولى القادرى • ثم درس فى مدرسة واجد باشا
بكوتاهية بعشرين • ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين • ثم درس
فى مدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول بثلاثين • ثم مدرسة كمويزه
بخمسين • ثم نقل من هذه الامكنة الى احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه • فلما قضى منها الاوطار • اعطى مدرسة اسكدار • وهو اول
مدرس بها • ورافع لنقابها • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان •
ثم الى مدرسة السلطان سليم خان • ثم قلد قضاء حلب
بلا رغبة منه وطلب • فباشر القضاء فيها قدر سنتين • ولم يتكلم
بلفظ حكمت مرة فضلا عن مرتين • ثم عزل عنه وعين له الثمانون
حسبما العادة والقانون • ثم صار وظيفته مائة • ونصب مفتيا
باماسية • فقبل الحركة والمسافرة • اتفق له سفر الآخرة • وكان
من العلماء العاملين • والفضلاء الكاملين • يحقق كلام القدماء
ويدقق النظر فى مقالات الفضلاء • وقد علق على اكثر الكتب
المتداولة • حواشى الا انه لم يتيسر له الجمع والترتيب والتبييض

ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه باربعين

والتهذيب

والتهذيب • وكان رحمه الله معتزلا عن الناس • غير متكلف فى اللباس
وكان يصدر عنه بعد اكتراثه بامور الدنيا وقلة مبالاته • قصور فى
مدارات الناس ومعاملاته • ولذلك كانوا فيه يطعنون • والى التغفل
ينسبون شعر ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها •
كفى المرء فضلا ان تعد معائبه • توفى رحمه الله فى اول الربعين سنة
ثلاث وسبعين وتسعمائة ومنهم العالم العامل
والسيد الكامل • شيخنا واستادنا تاج الدين • ابراهيم بن عبد الله
سقى الله ثراه • وجعل الجنة مثواه • ولد رحمه الله على راس تسعمائة •
فى ولاية حميد • فخرج منها فى طلب العلم ودار البلاد • واشتغل واستفاد
وافنى عنفوان شبابه • فى تحصيل العلم واكتسابه • وصاحب اعيان
الناس • وشيد بنيان العلم باشد اساس • وتلقى من الافاضل
الدروس • حتى شهد بفضله الرؤس • واتصل بالمولى نور الدين الشهير
بصاروكرز • وصار منه ملازما ثم درس فى مدرسة ابراهيم الرئيس
بقسطنطنية بعشرين • ثم المدرسة الواقعة بقصبة يلونه الشهير
بانها بحال اوغلى بخمسة وعشرين • ثم مدرسة القاضى الاسود بقصبة
تيره • ثم مدرسة اغراس ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق • فاشتغل
فيها وكتب حاشية على صدر الشريعة • ورد فيها على المولى ابن كمال
باشا فى مواضع كثيرة فلما انفصل عنها كتب رسالة وجمع فيها من مواضع
رده عليه ستة عشر موضعا • واغلظ على المولى المزبور فى مواضع عديدة
من تلك الرسالة • وقال فى اول ديباجتها فاعلموا معاشر طلاب
اليقين • سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين • ان المختصر الذى

نبلا

والشرقى

بيلونه

سوده البحر الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن كمال پاشا تغمده
الله فى روضة جنته مما يعلم ومايشاء وسماه بالاصلاح والايضاح
مع خروجه عن سنن الصلاح والفلاح باشتماله على تصرفات فاسدة
واعتراضات كاسدة غير واردة من السهو والزلل والخبط والخلل
لاتيانه بما لاينبغى وتحرزه عما ينبغى مشتملا على كثير من المسائل
المخالفة للشرع بحيث لايخفى بعد التنبيه للاصل والفرع ولاينبغى
الاعتقاد بحقيتها للمبتدى ولا العمل بها للمنتهى لوجود خلافها
صريحا فى الكتب المعتبرات من المطولات والمختصرات ومن شك
فيما ذكر بعد النظر فيما سيذكر اوشك ان يشك فى ضوء
المصباح ووجود الصباح عند طلوع الصباح ثم كتب منها
نسختين ورفع احديهما الى الوزير محمد الصوفى وكان ينتسب
اليه والثانية الى الوزير الكبير رستم پاشا فلما اعطاها اياه
طلب الوزير المزبور قراءتها فلما وصل تشنيعه على المولى المزبور
تغير الوزير غاية التغير بسبب انه كان قد قرا على المولى المزبور
فاخذ منه الرسالة وقال لابد من ارسالها الى المفتى وهو يومئذ
المولى ابو السعود فان كنت صادقا فى دعواك نعطيك
ماتسأله وان كذبت فنجزيك باساءتك الادب فخرج المرحوم
من عنده مغموما ثم امر الوزير المزبور لبعض العلماء ان يصور له
بعضا من تلك المواضع التى رد فيها على المولى المزبور بحيث يفهمه
وكان اول موضع منها قوله قال الفاضل الشهير بابن كمال پاشا
وكره سدل الثوب الى قوله والوطء والتخلى فوق المسجد والبول فوقه

وفوق بيت فيه مسجد اى مكان اعد للصلوة وجعل له محراب واشار
الى هذا بتعريف الاول وتنكير الثانى اقول عد البول فوق المسجد من
جملة المكروهات يخالف مخالفة بينة لما هو المصرح به فى الكتب
المعتبرات والحال انه لم يؤيد كلامه بنقل وما هو الا سهو قلم منه فلما
سمع الوزير تلك المسئلة قال قد اساء الادب فيه ايضا حيث جوز
البول فوق مسجد وما هو الا رجل سفيه لابد ان يؤدب انظر الى
هذا الجهل وسوء الفهم ثم لما سمع مسئلة تجويز بيع العبد فى نفقة زوجته
مرة بعد اخرى غضب غضبا شديدا وقال انه تعريض لى فعزم ان
لايوجه اليه منصبا قطعا ونسى ذلك الغرور قول من قائل الا
الى الله تصير الامور فبقى المرحوم برهة من الزمان فى نهاية الذل
والهوان واستولى عليه القنوط والياس وقطع امنيته عن الناس
وتوجه الى جناب مولاه الى ان قرع سمعه نداء لاتيأسوا من روح الله
وذلك انه اتفق فتح سلطانية بروسه وورد الامر من السلطان
بان يوجه الى واحد من المعزولين ولم يوجد منهم الا المرحوم وشخص
آخر يبغضه الوزير المزبور اكثر من بغضه للمرحوم فخاف ان يعطيها
السلطان ذلك الشخص فسارع فى عرض المرحوم فقبله السلطان
ثم ندم على مافعله ولم ينفعه الندم بعدما ذلت القدم وما اصدق
من قال شعر اذا اتى وقت القضاء الغالب بادرت
الحاجة كف الطالب فذهب المرحوم الى مدرسته فشرع فى الافادة
وبيض فيها ماكتبه على صدر الشريعة من اول كتاب الحج الى آخر الكتاب
فلما مضى عليه سبع سنين اعطى مدرسة من المدارس الثمان

وقد قرأت عليه فيها جزأ من كتاب الهداية • ثم نقل الى مدرسة
أيا صوفية • ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان • ثم فوض اليه
الفتوى بأماسية بثمانين درهماً • فلما مضى عليه خمس سنين •
انحرف مزاجه • وانكسر زجاجه • وهجم عليه الامراض • فانفصل عنه وهو
راض • وعين له الثمانون حسبما العادة والقانون • وتوفى
رحمه الله في اول الربيعين • من شهور سنة ثلاث وسبعين
وتسعمائة • وكان المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم • واصلاً الى
التحقيق • ومالكاً لازمة التدقيق • مشاركاً في العلوم العقلية •
وبارعاً في الفنون النقلية • خصوصاً في الفقه وبابه • فانه من اكبر
اربابه • وكان رحمه الله خليقاً بالمراتب العلية • والمناصب السنية
الا انه خانه دهره • ولم يساعده عصره • عوضه الله تعالى عن المراتب
الدنيوية • بالدرجات الاخروية • وكان رحمه الله ذا خصال مرضية •
وشمائل مرتضية • متخلقاً باخلاق الله • قانعاً باليسير من دنياه • سخياً
مباركاً • رجلاً متبركاً • فاز كثير من تلاميذه • وفاق على اقرانه • وصاروا
أفاضل عصره واوانه • وقد صدر عنه بعض الحالات • الشبيهة بالكرامات •
منها ان وزير زمانه ابراهيم پاشا امر بان يعطى مدرسة معلم غلمانه •
فلم يقدر قاضي العسكر على مخالفته وعصيانه • لشدة باسه وقهره
سلطانه • فاحضر المرحوم • وعرض عليه المرسوم • وقال لا بد لهذا الحكم
من الامضاء • فليس لك الا الرضى بالقضاء • فاضطرب المرحوم
واظهر النفرة عنه وعدم الرضاء • فلم يجد لنفسه ناصراً ومعيناً •
فقام عنه كئيباً حزيناً • وترك الاسباب • واغلق الباب • وتوجه

الى جناب

الى جناب ربه وبات • فاذا المعلم في تلك الليلة مات • بهذا ينجح
ويظفر بالآمال • من اخلص التوجه الى جناب حضرة المتعال • ومن
يتوكل على الله كفاه • ومن التجى الى غيره بصفوت كفاه • وما احسن
قول من قال اعذب من ماء الزلال **شعر** وكم لله من لطف خفي •

يدق خفاه عن فهم الذكي *** وكم يسر اتى من بعد عسر •
وفرج كربة القلب الشجي *** وكم امر تساء به الصباح •
وياتيك المسرة بالعشي *** اذا ضاقت بك الاحوال يوما •
فثق بالواحد الفرد العلي *** وقد كتب رحمه الله حاشية على بعض

صباحا ٤

المواضع من شرح المفتاح للشريف يرد فيها على المولى ابن كمال
پاشا في المواضع التي يدعي التفرد فيها • وله عدة رسائل على مواضع •
من حاشية التجريد للشريف • وله شرح لمتن المراح من علم التصريف

ومنهم المولى كمال الدين المعروف بردة خليفه • كان
رحمه الله من نواحي قصبة توسيه من اولاد بعض الاتراك • وكان
في اول امره من اصحاب البضائع • مشتغلاً ببعض الصنائع •
وعالج صنعة الدباغين سنين • حتى اناف عمره على عشرين • وما قرأ
حرفاً من العلوم • وما اجتمع بواحد من ارباب الفهوم • ثم من الله
عليه باكبر آلائه • فصار من اعيان عصره وعلمائه • كان رحمه الله
مشتغلاً بعمل الدباغة في بلدة اماسيه • فاتفق انه جاء اليها مفتي
من علماء ذلك العصر • فاجتمع فرقة من اعيان البلدة المزبورة
لضيافة المفتي المزبور • فذهبوا به الى بعض الحدائق • وذهب
المولى المزبور متطفلاً لبعض ارباب المجلس • فلما باشروا

ام الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب • والمرحوم قائم على زى الدباغين
الجهلة • فقال المفتى المزبور مشيراً الى المرحوم ليذهب اليه هذا
الجاهل • ففهم منه المرحوم ازدراء لشانه • وعلم انه ليس ذلك الا من
شآمة الجهل • وذهب الى جمع الحطب • وفى نفسه تاثر عظيم من ازدرائه
وتخفيفه • فلما بعد عنهم نزل على ماء هنالك وتوضأ منه وصلى
ركعتين • ثم ضرب وجهه على الارض • وتوجه بكمال التضرع والابتهال •
الى جناب حضرة المتعال • وطلب منه الخلاص من ربقة الجهل
والنقصان • والفوز بمآثر الفضل والعرفان • متوكلاً على قوله تع
فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان • ثم قام واخذ من الحطب
ما يتحمله وجاء الى المجلس • وفى وجهه جراحات تدمى من شدة مسح وجهه
بالتراب • فتضاحك القوم منه • وظنوا ان ذلك من مصادمة
الانجار عند الاحتطاب • فلما تم المجلس قام المرحوم • وقبل
يد المفتى • وقال اريد ترك الصناعة والدخول فى طلب العلم •
فقال المفتى ابعد هذا تطلب العلم وهو لا يحصل الا بجهد جهيد
وعهد مديد • وعزم صادق • وحزم فائق • ولا بد من خدمة
الاستاد • اكثر من المعتاد • وانت لا تتحمل ذلك الوثاق •
فتضرع المرحوم • وابرم عليه فى القبول • الى ان قبله المفتى
لخدمته • ورضى بتعليمه • فلما اصبح باع ما فى حانوته • واشترى
مصحفاً • وذهب الى باب المفتى • وبدأ فى القراءة • وقام
فى الخدمة • الى ان حصل مبانى العلوم • ودخل فى سلك
ارباب الاستعداد • وتحرك على الوجه المعتاد • حتى صار

معيداً

معيداً لدرس المولى سنان الدين الشهير باقلوح • فى مدرسة السلطان
مرادخان بمدينة بروسه • ثم تولى مدرسة بايزيد باشا فى البلدة
المزبورة بعشرين • ثم مدرسة اغا الكبير باماسية بخمسة وعشرين
ثم مدرسة القاضى بتيره بثلاثين • ثم مدرسة السلطان محمد •
بمرزيفون باربعين • ثم مدرسة الامير الامراء خسرو بمدينة آمد
بخمسين • ثم مدرسة خسرو باشا بمدينة حلب • وهو اول مدرس
بها • وفوض اليه الفتوى بهذه الديار • ثم نقل الى مدرسة سليمان
باشا بقصبة ازنيق • ثم نصب مفتياً بديار كفه • وعين له كل
يوم سبعون درهماً • ثم تقاعد عن المنصب وعين له كل يوم
ستون درهماً • وتوفى رحمه الله سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة •
كان رحمه الله عالماً فاضلاً مجتهداً فى اقتناء العلوم وجمع المعارف •
آية فى الحفظ والاحاطة له اليد الطولى فى الفقه والتفسير • وكتب
رحمه الله حاشية على شرح التفتازانى من الصرف • وبالغ فى جمع
الفوائد والمهمات • وله منظومة فى علم الفقه • وعدة رسائل
من فنون عديدة هذا آخر من وفياتهم من وفياتهم فى دولة المرحوم
سلطان سليمان بن سليم خان • عاشر سلاطين آل عثمان • فاتح ديار
الفرس وبغدان • قالع الكروس وبغدان • قامع آثار الكفرة والملحدين
معفر جباه عتاة المشركين • صاحب الوقايع المشهورة • والمناقب
المذكورة • ملك الآفاق بسطوته • وتطأطأ لها جباه العالمين •
عند سرادقات عزته • هو الذى هرب ملك الشرق من بين يديه
درباً فدرباً • ودانت لهيبته الملوك شرقاً وغرباً • فيا له من

وبسط الكلام

منقبة المرحوم السلطان سليمان خان

د تطأطأ كما بيراة العالمين

ملكٍ مجاهدٍ تناول الكواكب وهو قاعد • اصبح الفجر من صارمه
الصمصام في اضطراب • وتحصن المريخ من سهمه في بروج السبع
القباب • لو قصد الى كيوان في حصنه لانزل • ولو حمل بقناته على
السماك الرامح لتركه وجلا اعزلا • وكان رحمه الله ملكاً ممدوحاً •
ومجداً مقداماً • مظفراً مسعوداً • وقع منه عداة الدين في العذاب الاليم •
وبلغ ملكه الى السبع الاقاليم • وقد مات رحمه الله وهو محاصر لقلعة سكتوار •
التي لم تر مثلها في حصانتها عين الفلك الدوار • تباهي في رفعة
سورها السماء • وتناطح بروجها الحمل وتصافح الجوزاء • وبالاخرة
كانت بهمة العلية السلطانية • سبباً لالتحاقها بالممالك العثمانية •
وقال بعض من اعتنى بتواريخ ايامه • وضبط آثاره واحكامه • انه
فتح في ايامه ثلاث مائة وستون حصناً ما بين صغير وكبير ولا ينبئك
مثل خبير • وقد انتقل رحمه الله في اليوم الثاني والعشرين من صفر سنة
اربع وسبعين وتسعمائة • ولما اتي بجنازته الى قسطنطنية •
استقبلها جميع من في البلد بكمال الهموم والاحزان • وصلوا
عليه عند جامعه المعروف • ودعوا له بالمغفرة والرضوان • ودفنوه
قبالة الجامع المزبور • فسبحان الدائم الباقي على مر الاعصار
والدهور • وكان محباً للعلم معظماً لاهله غاية الاعظام • ومهتماً
في اجراء الشرع المبين بمزيد الاهتمام • وقد تيسر له من الخيرات
العظام • والمبرات الجسام • ما لو تفرد باحديها ملك من الملوك
لكفته يوم مفخره • منها الجامع الذي بناها بقسطنطنية • وهو الذي
لم ير مثله عين الزمان • ولم يبن مثله الى هذا الآن • لا يدانيه الخورنق

محموداً صح

وبالاخرة

ولا الحصن

ولا الحصن الابلق • وبنى بجوانبه عدة مدارس يدارس بها انواع
العلوم • ارباب الحجى والفهوم • مما يبتهج به اولو النهى والبرهان •
من علوم الاديان والابدان • وبنى بها عمارة ملئت بنفائس
القرى • للواردين من الامصار والقرى • سوى ما يصرف
لستمائة نفس من طلبة العلم الشريف • وساير المحاويج من القوي
والضعيف • وبنى بها ايضاً مارستاناً لمداواة المرضى وتربية
المجانين • بانواع الاشربة والاطعمة والمعاجين • ومنها الجسر العظيم
الذي بناه على مرحلة من قسطنطنية وذلك احدى غرائب الدنيا •
في الطول والعرض وقوة البناء • ومنها النهر العظيم اتى به الى قسطنطنية
وقسم على محلاتها اقساماً ما ينيف على مائة واستخدم فيه خلقاً
عظيماً • وبذل مالاً جسيماً • وبنى له في طريقه ابنية عظيمة • وطاقات
غريبة • التي يقول في بعض اوصافها • وبيان تاريخها المفتي
ابو السعود وقد تقرب الى رب العظمة والجلال • بانشاء
صنع البديع المثال • الرفيع الدعائم الشامخ العماد • المنيع
القوائم الراسخ الاوتاد • الذي ساقاته كالمجرة في المنوال •
وطاقاته لقوس قزح مثال • واجراء ما فيه من العذب الفرات
الذي لم تره العيون • ولم يروها الراؤون • يروي العطاشى •
ويحيي الموات • كأنه جدول تشعب من ماء الحيوة • على اهل
دار السلطنة السنية • قسطنطنية المحمية • وعلى من يردها
من اقطار البلاد • ومن كل حاضر وباد • حضرة السلطان
الاسعد الاعظم • والخاقان الامجد الافخم • مالك الامامة

العظمى والسلطان الباهر وارث الخلافة الكبرى كابراً عن كابر
مسخر الاقاليم بحراً وبراً معمر الممالك احساناً وبراً فاتح بلاد
المشارق والمغارب بنصر الله العزيز وجنده الغالب السلطان
ابن السلطان السلطان سليمان بن سليم خان وقد اتفق الاتمام
فی غرة ذی القعدة الحرام لسنة اثنين وسبعين وتسعمائة وكان
رحمه الله ذا حظ من المعارف والنوادر ومعرفة تامة بالتواريخ
من الاوائل والاواخر وكان ينظم بالتركی والفارسية وله ديوان
شعر بالتركی مشهور وله ديوان شعر بالفارسية اكثره جيد يستعذبه
الطبع السليم والذهن المستقيم **له بالفارسية**

طراوت سمنت در قمر نمی يابم   حلاوت دهنت در شكر نمی يابم
ورای حسن مه نو تر ابهر دو فا   نزاكتيست كه آن در شكر نمی يابم
شبی حكايت زلفت شنيد وشد بيخود   هنوز از دل مسكين خبر نمی يابم
مكو كه صبر كن از كريه چون مرا بينی   چه جای صبر كه از خود اثر نمی يابم
بلا وفتنه بسی ديدم از بتان چو محب   ولی چو چشم تو يک فتنه كر نمی يابم

وله دلها كه اسير زلف يارند   در سلسلهٔ جنون فكارند
ارباب خرد بمزرع دل   جز تخم محبتت نكارند
بخرام بناز سوی بوستان   عشاق حزين در انتظارند
از سيم تنان وفا مجوييد   كايشان بجز از جفا ندارند

وله خوش آنكه پری وشان محبی   مقصود دل تزا بر آرند **ايضاً**

ای از نظارهٔ تو خجل آفتاب صبح   لعلت بخندهٔ نمكين برده آب صبح

تابان

تابان زجيب پيرهنت سينه چو سيم   چون روشنی روز سپيد از نقاب صبح
دل را فراغ ميدهد وديده را فروغ   ديدار آفتاب وشان وشراب صبح
بستان می صبوح محبی بفال سعد   اين دم كه آفتاب كشايد كتاب صبح

ولما انتقل الی رحمة الله تع رثاه شعراء زمانه بالتركی والفارسی
ورثاه علماء اوانه بالقصايد العربية منها ما قاله المفتی ابو السعود
رحمه الله تع وهو قصيدة طويلة فی غاية اللطافة وقد ذكرت
نبذاً منها **قصيدة**

اصوت صاعقة ام نفخة الصور   فالارض قد ملئت من نقر ناقور
اصاب منها الوری دهياء داهية   وذاق منها البرايا صعقة الطور
تصدعت قلل الاطوار وانقعرت   كانها قلب مرعوب ومذعور
واغبر ناحية الخضراء وانكدرت   وكاد يمتلی الغبراء بالمور
ما جاء من عسكر الاسلام من نبإ   قد خبر الناس جمهوراً بجمهور
فمن كئيب وملهوف ومن دنف   ان سلسلة الاحزان ماسور
نبا له من حديث موحش نكر   يعافه السمع مكروه ومنظور
تاهت عقول الوری من هول حسته   فاصبحوا مثل مجنون ومسحور
دموعهم وقد انجلت منابعها   كانها عين طوفان وتنور
اجفانهم سفن مشحونة بدم   تجری ببحر من العبرات مسجور
اتی بوجه نهار لا ضياء له   كانه غارة شنت بديجور
ام ذاك نعی سليمان الزمان ومن   مضت اوامره فی كل مامور
مدار سلطنة الدنيا ومركزها   خليفة الله فی الآفاق مذكور
معلی معالم دين الله مظهرها   فی العالمين بسعی منه مشكور

وارتعدت
تاه

ای علق

النعی خبر الموت يقال نعاه له نعياً
ونعياناً بالضم وكذلك النعی فعيل
جوهری

بلهذمی الی الاعداء منعطف
بمشرفی علی الكفار مشهور
صح

لو وقايع في الاكناف شايعة   اخبارها زبرت في كل الامور
يا عين لا تبرحي تبكين ولا   تفارق الدهر من دمع وساهور
وأرقيه على الخدين هامعة   من الجفون الهوافي مثل عصفور
لا تطرقي طرفة نحو الدنا ابدا   لا تنظري نظرة تلقاء منظور
يا نفس مالك في الدنيا مخلفة   من بعد رحلته من هذه الدور
وكيف تمشين فوق الارض غافلة   اليس جثمانه فيها بمقبور
اتحسبين جلالا بعد ذلك ان   تستاخري ساعة في عالم الزور
دار البوار مدار الشر معدنه   كلا فبوري على آثاره بوري
حق على كل نفس ان تموت أسى   لكن ذلك امر غير مقدور
فللمنايا مواقيت مقدرة   تاتي على قدر في اللوح مسطور

منها في مدح ابنه سلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران

سميدع ماجد زادت مهابته   تحت الخلافة في عز وبغفور
جد الجديدان في ايام دولته   صار الكانهما مسك بكافور
بدا بطلعته والناس في كرب   وسوء حال من الاحوال منكور
كانما هو بدر كان محتجبا   ثم انجلى وبدا من تحت تاهور
فاصبحت صفحات الارض مشرقة   وعاد اكنافها نورا على نور
سبحان من ملك جلت مفاخره   عن البيان بمنظوم ومنثور
كانها وبراع الواصفين لها   بحر مقيس الى منقار عصفور

وقال المولى الشهير بام الولد زاده كتب الله له الحسنى وزيادة

مضى ملك الدنيا ولم يبق مفروح   ولا مغرب الا له فيه نائح
ولم تغن عنه ماله ورجاله   من الموت شيئا والخيول السوابح

وما انا

وما انا من رزء وان جل فاجع   ولا بحبور بعد موتك فارح
وقل للمنايا قد ظفرت بسميدع   براحته للمشرقين مفاتح
وقل للعطايا بعد ذاك تعطلي   فان ولي الجود والطول طائح
امام الهدى بحر الندى قلع العدى   سليمان من بالفضل للناس سامح
لقد دفن المجد الرفيع بدفنه   وعز منيع والخلال الصوالح
وجز لرايات السيادة ناصب   وجد كآيات السعادة واضح
وقد بكت الاقلام اذ غاص بالآلى   عليه كما دقت عليه الصفائح
ذر الموت يغني من اراد فانه   ثوى باليوم من يخشى عليه قوادح
لحا الله دنيانا وخطب صروفها   ولم ير من اهوالها قط ناجح
اذا اعجلت سهما من العيش ناعما   فمن خلفه سهم من البوس قادح
وقد جاء ما قد قيل في وصف خطبها   وما هو وصف ان تدبرت صالح
سلاف قصاراها زعاق ومركب   شهي اذا استلذذته فهو جامح
زد يك يا من عزه طيف عزها   فعما قليل عنك ولك زارح
وما هو الا كالشهاب وضوئه   يزول بان بعد ما هو لائح
واودى ولكن طيب ذكره خالد   الى الحشر يبقى وهو كالمسك فائح
الا يا ايها الملك السعيد المكرم   عليك سلام الله ما حن صادح

ذكراه خالد

قال المخدوم نادرة الايام المولى محمد بن المولى بستاني قصيدة

طويلة

نسيم الصبا رقت بانجان فرقة   حمامة ذات السدر حنت من الذعر
احاني حمى الاسلام أودى وهل له   لقيت ببين انت مالك من عذر
ازالت من الدنيا مراسم بهجة   وآلت مسرات الزمان الى الضر
دموعي جودي في رزية عادل   عديل ابن خطاب مثيل ابي بكر

لقد ذاق من كاس الحمام امامنا ∴ امام الهدى بحر الندى طيب البشر

أنام أنام العهد فی مهد عدله ∴ فراح الی روح علی سندس خضر

تفضلت الأيام بالجمع بيننا ∴ ففرق من اجل القصور عن الشكر

لذلك دهر الدهر بوس ونعمة ∴ وناهيك تلك الحال فی الوعظ والذ كر

فواحسرتا اذ انزل الدهر مثله ∴ من القصر فی قعر الجنادل والصخر

فما احضر بالمردين بعد عود ∴ وماغردت ورقاء فی الروض ذی النور

وماقليت ايدی الفوارس بعده ∴ رماحا لدی الهيجاء ذی الكر والفر

سقی الله قبرا من سحائب نعمة ∴ تضمن بحرا فی الندی ضامن البر

الا ايها الملك الشهيد المجاهد ∴ حليما كريما قد مضی طيب الذكر

عليك من الرحمن فضل ورحمة ∴ وروح وريحان مدی الدهر والعصر

كما كنت فی الاولی بعز ونعمة ∴ كذلك فی الاخری وفی الحشر والنشر

ذكر ما وقع من وفياتهم فی عهد السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان عليهما رحمة ربهما المنان

من مشايخ الطريقة • ورجال الحقيقة • الشيخ محيی الدين المشتهر بحكيم جلبی • ولد رحمه الله بقصبة ازنكميد • ونشا طالبا للفضايل • ومجتنبا عن الرزايل • فخاض الغمار • واقتحم الاخطار • وقضی عن العلم الاوطار • وبينا هو يسيح • فی عالم فسيح • عاريا عن الرباح • وسايحا فی عالم الاطلاق • اذ هبت الرياح • من رياض الحقيقة • واومض البرق من اراضی الطريقة • وتنفس النسيم من ربع الحبيب • فاشتعل نيران المحبة • فهاج كل قلب كئيب • وقال كل يعقوب متلهف • انی لاجد ريح يوسف • واخذ الصبا فی الهبوب • وذكر صباحة

المحبوب



المحبوب • وشرع فی وصف ليلی بما هو الذ واحلی فملأ الآفاق • صياح العشاق • فلما قرع هذا الهذيل سمعه • اشرق عليه من نور المحبة لمعه • وهجم عليه الشوق والغرام • وغلب الوجد والهيام • واستولی عليه سلطان الهوی • واغار جنود العشق والجوی • فقام بالقلب العليل • الی طلب المرشد والدليل • فساقته عناية الباری • الی خدمة شيخ احمد البخاری • فوجد النجم الهادی • فی الغيب المتمادی • والطريق الاسهل • فی بيداء مجهل • فقبل يده • وتشبث بذيله • واخذ فی الاجتهاد بيومه وليله • ودخل بجنس الارادة • فی ربقة التسليم والعبادة • وتبتل الی الله تعالی فی سره واعلانه • وجد واجتهد حتی تميز من اقرانه • بينا هو فی السعی والمجاهدة • اذ ابتلی بالامراض الهادة • فحصل من علم الطب الطرف العظيم • حتی اشتهر باسم الحكيم • وانتفع الناس بطبابته • كما انتفعوا فی طريق الحق بحذاقته • وتوفی رحمه الله سنة اربع وسبعين وتسعمائة • ودفن بحظيرة الشيخ ابن الوفا • بقرب الشيخ علی الوجه السابق ذكره • كان المرحوم من اجلة مشايخ الروم • صاحب الكرامات العلية • والمقامات السنية كثير النفع للمسلمين • رفعه الله تعالی فی اعلی عليين **ومنهم المولی علاء الدين** المنوغادی • نشا رحمه الله تع فی حجر خاله • وتربی بغيث نواله • وهو معلم الوزير الكبير اياس • المشتهر بابی الليث بين الناس • ودار علی موالی عصره للاستفادة • حتی صار ملازما من المولی الشهير بكمال پاشازاده • ثم تقلد بعضا من المدارس • وجعل يزاول العلوم ويمارس • ثم ولی مدرسة اينه كول بثلاثين • ثم مدرسة داود پاشا •

فی بيداء مجهل
صح

بقسطنطنية باربعين • ثم مدرسة طرابوزن بخمسين • ثم عزل فوقع
فى الحزن والأسى • حتى اعطى مدرسة مغنيسيا • ثم عزل وبقى فى التعطل
والهوان • حتى اعطى احدى المدارس الثمان • ثم نقل الى مدرسة
اياصوفية • فاشتغل فيها وافاد • الى ان قلد قضاء بغداد • ثم عزل
وعين له كل يوم ثمانون • ودام عليه حتى الم بساحته المنون • وذلك
سنة اربع وسبعين وتسعمائة • وكان المرحوم معروفا بالكمال •
معروفا بامر الرجال • قوى الجنان • طلق اللسان • حلو المحاورة •
لطيف المجاورة • مهتما بجمع الاماثل • وراغبا فى مصاحبة الأفاضل •
روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم المولى شمس الدين**
احمد بن اخ القرامانى المشتهر بمعلم الوزير الأعظم احمد باشا • كان رحمه الله
من بلدة قونية • وخرج منها لطلب العلوم • فاجتمع مع الكثير من الاماجد
القروم • حتى وصل الى خدمة المولى سعد الله محشى تفسير البيضاوى •
فعكف على تحصيل المعارف • واكتساب اللطائف • حتى صار ملازما
منه • فتقلد مدرسة المولى خسرو فى مدينة بروسه بعشرين • ثم صار
وظيفته فيها خمسة وعشرين • ثم المدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين •
ثم مدرسة داود پاشا بقسطنطنية باربعين • ثم صار وظيفته فيها
خمسين • ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقصبة اسكدار • ثم الى احدى
المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان • بالوظيفة المزبورة
ثم قلد قضاء المدينة المنورة • ثم عزل فقبل وصول خبر العزل • توفى بها
فى اوايل سنة اربع وسبعين وتسعمائة • كان المرحوم مشاركا فى
بعض العلوم • ذا حظ من المعارف واللطائف • بشوشا حسن

جرئ الجنان

ثم الى مدرسة اياصوفيه بستين صح

السمت

السمت ساعيا فى امر من يلوذ به • وكان له اخ اصغر منه اسمه محمد •
توفى قبله باشهر وهو مدرس باحدى المدارس السليمانية **ومنهم المولى**
يعقوب الشهير بجالوى كان رحمه الله تع بقصبة انقرة • فلما قارب
اوان التحصيل خرج منها راغبا فى التكميل • فاجتمع بالأفاضل السادة
وجد فى الاستفادة • حتى صار ملازما من المولى شيخ محمد المشتهر بجوى
زاده • ثم درس بمدرسة خاص كوى بعشرين • ثم صار وظيفته فيها خمسة
وعشرين • ثم درس بها ثانيا بثلاثين • ثم مدرسة قره كوز پاشا بقصبة
قلبة باربعين • ثم مدرسة سراى بخمسين • ثم مدرسة احمد پاشا بقصبة
چورلى بالوظيفة المزبورة • ثم نقل الى دار الحديث بادرنه • ثم الى احدى
المدارس الثمان • ثم قلد قضاء بغداد • توفى وهو قاض بها سنة اربع
وسبعين وتسعمائة • وكان رحمه الله معروفا بالعلم والفضل ومراعات
الحقوق السابقة • وكان محمود السيرة • حسن السريرة • سليم الصدر •
طارحا للتكلف والتصنع **ومنهم المولى** تاج الدين ابراهيم المناوى •
قرا رحمه الله على بعض علماء زمانه • ورؤساء اوانه • حتى ساقه الدهر الى خدمة
المولى المعظم كمال پاشا زاده • فعكف على التحصيل والاستفادة •
وسعى فى تكميل ذاته • حتى صار ملازما منه بحكم وفاته • ثم درس بعدة من
المدارس المبنيات • فى بعض النواحى والقصبات • حتى قلد مدرسة
پيرى پاشا بقصبة اطنه بخمسين • ثم نقل عنها الى مدرسة مناستر فى
مدينة بروسه بالوظيفة المزبورة • ثم نقل الى سلطانية بروسه • ثم الى
احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة مغنيسا • ثم الى المدرسة التى
بناها السلطان سليمان بمدينة دمشق • وفوض اليه الفتوى •

من قصبة انقره

بهذه الزيادة وعين له كل يوم ثمانون درهما فدام عليه حتى توفي سنة
اربع وسبعين وتسعمائة • وكان رحمه الله معروفاً بالعلوم الدينية •
والمسائل اليقينية • خصوصاً الفقه فانه كان معدوداً من اصحابه •
ومذكوراً في عداد اربابه • وكان رحمه الله لين الجانب • صحيح العقيدة •
صاحب الاخلاق الحميدة **ومنهم المولى الخطير** والشميدع النحرير •
المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم • قرآهم الله تعالى في دار النعيم
كان جده المولى عبد الكريم • قاضياً بالعسكر في دولة السلطان محمد
خان • وولي ابوه عبد الوهاب الدفترداريّة في عهد السلطان سليم خان •
ونشأ رحمه الله غائصاً في بحار العلوم ولجج المعارف • طالباً لدرر
الفضائل والمعارف • ساعياً في اقتناء انواع العلوم • راغباً في
اقتناص شوارد المنطوق والمفهوم • واشتغل برهة من الزمان •
على المفتي ابو السعود في احدى المدارس الثمان • ثم وصل الى معدن
الفضل والكمال • ومحط رحال الرجال • المخصوص في عهده بالافادة
المولى الشهير بكمال پاشا زاده • فتبحر في العلوم ومهر • وكسر معارضيه
وقهر • وغلب على اقرانه وفاق • وطار طائر صيته بالاستحقاق في الآفاق •
وجمع من الفنون الخيار • وشهد بفضله الكبار • وسلب الشمس
عن رتبة الاشتهار • ثم درس في مدرسة صاروجه پاشا بقصبة كليبولي
بخمسة وعشرين • ثم بالمدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين • ثم بالمدرسة
القلندرية بقسطنطينية باربعين • ثم بمدرسة سليمان پاشا
بازنيق بخمسين • ثم ساعده الزمان فنقل الى احدى المدارس
الثمان • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان • فلما قضى منها

الارب

الارب • تقلد قضاء حلب • ثم قضاء دمشق الشام • ثم قضاء مصر
ذات الاهرام • ثم خانه الدهر ورماه بالتعب • فعزل بعد ثلاثة
اشهر بلا سبب • فلم يثمر ذلك النصب الا النصب • ثم استقضى
ثانياً بدمشق المحروسة • ثم نقل الى قضاء بروسه • ثم صار
قاضياً بالعسكر المنصورة في ولاية اناطولي المعمورة • فوفى حقوقه
برأيه الرصين • ودام عليه مدة ست سنين • ثم عزل لامر يطيل بيانه
ويورث الكسل شرحه وتبيانه • وحاصله صيانة امر دينه الخطير •
ومخالفة الوزير الكبير • وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً على
حسب العادة • خليقاً للزيادة • فلما وصل عمر هذا العزيز الى حدود
الستين • غاله اجله • وانصرم امله • فحزن بموته كل شريف
ووضيع • بل طفل رضيع • وبكاه البعيد بكاء القريب • كانه
للناس حميم او نسيب • واشماذ الخاطر • فتمثلت بقول الشاعر **شعر**

أجرى المدامع بالدم المهراق ** خطب اقام قيامة الآفاق •
ان قيل مات فلم يمت من ذكره ** حي على مر الليالي باق •

وذلك في السابع والعشرين من رمضان من شهور سنة خمس
وسبعين وتسعمائة • كان المولى المرحوم طوداً من المعارف
والعلوم • كاشف المعضلات المشهورة • رافع استار
الفنون المستورة • له في العربية ايد • يقصر عنها باع ابي عبيد
لو طلع بغرته الغراء • لفر من بين ايديه الفراء • ولو رأيت
في الفقه ابكار افكاره اللطيفة • لحكمت بانه محمد او ابو حنيفة •
والعجب انه مع ذلك الفضل الباهر • والتقدم الظاهر • ليس

وإن كان

فيه لطف فانه كان اسمه رحمه الله تعالى
محمدا وله بنت تسمى حنيفة
عبد الحليم المرحوم
الشهير باخي زاده

فيه رايحة عجب وتيه • حلو الفكاهة طيب المعاشرة • ابو العوارف
اخو مكاشرة • وكان رحمه الله عالى الهمة عظيم الشان • يرى احسانه
كل قاص ودان • يغبط الغيث على نواله • وينسج البحر على منواله •
لم يجد راحته بدون المعروف راحة • حيث جبل على الكرم والسماحة
وكانه وجد الحبار لنفسه فى حلقه فمن السحار تكونا • واذا اخذ
فى العزل قاربه • من يصاحبه ويقاربه • يلاطفهم فى الجواب •
ويخاطبهم بهذا الخطاب **شعر** اعاذل ان الجود ليس بمهلكى •
ولا يخلد النفس الشحيحة لونها ۞ وتذكر اخلاق الفتى وعظامه
مغيبة فى الارض بل رميمها ۞ ولنكتب من اياديه مثالا • وتفاصيله
اجمالا • بينا هو جالس فى مجلسه • وقاعد فى محفل انسه • اذ دخل عليه
سائل • بدمع سايل • ولباس فقير بائل • فسارع نحوه بالاحترام •
وقصده بالعطية والانعام • فامر باحضار ستين درهما ••
فاذا غلط الخادم • واتى الدنانير مكان الدراهم • فما استكثره
وما استكبره • بل استقله • واستصغره • واعطاه جملة الدنانير
فكاد السائل من فرحه يطير • حيث وصل فوق بغيته • واكثر من امنيته
ولما جمع مولانا محيى الدين المشتهر بسپاهى زاده • حواشيها التى
علقها على حاشية التجريد • للشريف الجرجانى صدرها باسمه
وعرضها عليه • اعطاه مائة دينار • ومدرسة بثلاثين • وقد حوسب
ما حصل له فى مدة قضائه بالعسكر فبلغ الى سبعين الف
دينار • ومات رحمه الله عليه اربعة آلاف دينار • وبالجملة كان
رحمه الله للعلماء خاتما • وللاجواد حاتما • وكان فى طرف عال •

من تعظيم

من تعظيم شعائر الله • وكان من عادته انه لا يكتب شيئا بالقلم الذى يكتب
اسم الله عز وجل • ومن عادته انه لا ينام ولا يضطجع فى بيت كتب
اسم الله تعالى فيها • تعظيما للعلم الشريف • وقد كتب رحمه الله عدة مقامات
على منوال مقامات الحريرى • وكتب حاشية على البيضاوى من اول
الكتاب الى سورة طه • وعلق حواشى على حاشية المولى جلال
الدين الدوانى للتجريد • وكتب اشياء اخر الا انه لم يظهر بعد موته
وكان رحمه الله ينظم الابيات بعدة السنة ولغات فمن نتايج طبعه
الشريف بلسان عربى لطيف • هذا الكلام الذى سلب الماء رقته
وغصب النحل ريقته

القصيدة

أريج الصبا من جانب العلياء ۞	فغدا المعاهد طيب الارجاء •
قد جاد بالعرف الجميل على الورى ۞	فتبادر الارواح فى الاحياء •
فكان سلمى ارسلت من مرسل ۞	وعقيصة منه عنبر سوداء •
او حلت الانوار من ديباجها ۞	من حلة مسكية فيحاء •
او اشفقت ريح على اهل الجوى ۞	تهدى اليهم عرفها الشفاء •
فى دارها لا دار تنزح حولها ۞	للعاشقين دواء اى دواء •
لكن من يهوى يموت بحسرة ۞	وبمحنة وبدمعة حمراء •
هل من يسفر معرب فمعبر ۞	عن حالة الشخص الضعيف النائى •
فمخبر بلسان صدق ناطق ۞	بصبابتى وبحلتى وولائى •
وبانك لى ارقا طويلا منذ ما ۞	سامرتها فى ليلة قمراء •
ابن السرى اهل الهوى نحو الحمى ۞	فى رفقة من فرقة الفقراء •
اذا اشرعت معى القلوص بسيرها ۞	مندوحة عن موضع وجداء •

فيحاء

ظ
سفير

اذا اشرعت

هبت هبوبا لا يشق غبارها … وتلفت الأرياح بالبيداء
اذا ما قضت عن دلجة وطلالها … والحقتها بالخطة الخضراء
لما نجحت بسير تاب جبينة … جبينها سكينة وحياء
من خفة ردت بجانب حاجتا … في خفية عن أعين الرقباء
الفت حديثا جوف ليل خافتا … عنهم أتى بأجمل الالقاء
يا حبذا عم الفتى في نيله … ما قدر جازمنا بحسن رجاء
لكنه آن لطيف زايل … متسارع في نقلة وفناء
كعهود دولات تمر تنقضي … مر السحاب وشبه جرى الماء
هيهات هيهات النجاح بمرة … عين التي مرت من الآناء
فوق الجبال الراسيات طرايح … ومع الأسود الضاريات مرائي
وبذا الزمان بدا الأمور كما ترى … بالعكس في الكرماء واللؤماء
والناس قد نبذوا وراء ظهورهم … غر الوجوه وزمرة الشعراء
والاخ قول بقية من غرة … والو النهى منبوذة بعراء
أضحى اللبيب غيابه كظلامه … لا يستبين وصبحه كمساء
وشؤونه شتى بربع دارس … في صيفه وربيعه وشتاء
ورماه بالكرة الزمان ورمية … لا فيه زيغ رمية بسواء
وبقيت في هذا الحضيض وهمتي … في اوجها تعلو على الجوزاء
بمناط جد من مكارم جمة … أورثتها عن سادة الآباء
متسنمون بجدهم قنن العلى … متوشحون بحلية الخلفاء
الخلفاء
غصن كريم زاد طوبى عرقه … من عرقه واصوله الكرماء
يلقى النفوس معطرا انفاسها … ومروحا للروح والسوداء

لا في اعتبار

لا في اعتبار للزمان واهله … الا كمثل البقلة الحمقاء
فالآن في هذا الضئيل تحمل … ما لا يطيق له بعد اكفائي
خطبي عظيم صاحبني وفيما … من كربة في غربة صماء
لا يرتجي تفصيله من فارض … او كاتب بالشعر والانشاء
ما كان لي مع سوء حالي هذه … بين الورى سمح من الرحماء
لما رأوا مني تحمل شدة … تبرءوا ابوا عني اشد اباء
فتقطع الأسباب في نيل المنى … عن دابر الاخفى نداء
فدعاء في اذنيه طاب سكينته … بمشاهدة النجباء والشهداء
مستجمعا الشروط بحيالها … مستشفعا عن اكرم الشفعاء
جلي تجليات عليه جميعها … حتى القيمة عدة الاشياء
متفرعا انه جل صفاته … وعلت له الحسنى من الاسماء
اتى خزاين كل شيء عنده … آلاؤه جلت عن الاحصاء
ومراقبا من اجابة من عنده … سبحانه ربي سميع نداء

ويقول في قصيدة ميمية

وكنت من الجميل الجميل خصالهم … اولئك اعلام العلوم عظام
وقد شيدائن العلم بيتا معظما … وجل له سقف وعز وعام
رفيع البنا فوق السموات منزلا … عزيز الحمى عن ان يكون مرام
وقد سار من بين الخليفة أهله … فهم سادة في العالمين عظام
وودعت لذاتي على نيل نيلهم … وقلت على ميل النفوس سلام
نجحت بحجب النفس عن كل مطمع … بسؤلي هذا ما على ملام

ومنها يقول

كأني كفاف النفس ما أنا قاصد — الى دولة فيها الأنام خصام
فهل هي الا غوطيف لناعس — وهل هي الا ما أراه منام
فيا عجبا للمرء يعقد قلبه — على شهوات عمرهن لزام
ونه صعلوك قنوع بخطه — وما معه عند اللئام لؤام
قناعته أغنته عن كل حاجة — فذاك أمير والزمان غلام

ومنها يقول

وشان الفتى لا يستقر بحالة — حوادث دهر ما لهن نظام
فسكر بصحو عزة ومذلة — سرور وغم وصحة وسقام
لأعوام ملك غاية ونهاية — وأيام عز آخر وتمام
وعمران أرض عرضة لخرابها — ولذات عمران علمت تمام
فان كنت مما قلت في شك ريبة — وعندك فيه مرية وخصام
فسروا عبر الحاويا على الثرى — أفيها قعود هل ترى وقيام

وله بالفارسية

اين عاشق نه از خود اى پارسا خدارا — اكنون مكن ملامت درويش بى نوارا
من جام عشق جانان روز ازل كشيدم — زان دم خراب ومستم كو يار آشنارا
زان روز اسير يارم رسواى روزگارم — بى صبر وبى قرارم رحمى كن اين گدارا
حسن تو عالم آرا عشق تو حالت افزا — ديگر چگونه گويم ياران باصفارا
مستى وباده نوشى از خود نشد محمد — اى پير پاك مشرب عذرم شنو خدارا

وله أيضا

عاشق گيسوى مشكينم بگو جانانه را — شفقتى زنجيرى بايد چنين ديوانه را
دارم اندر سينه مهر آن پرى پيكر كنون — من بگنج آباد كردم كنج اين ويرانه را

حالت

حالت عشق وجنون از عاشق ديوانه پرس — جان من از من شنو اين دلفريب افسانه را
انكسارم زانكه آمد نوبتم در بزم مى — سنگ راز وساقى پيمانه شكن پيمانه را
دام ذلت را نمى افتد محمد بهر مال — شاهباز اوج استغنا نخواهد دانه را

وله في النوائي

قلبه را بر دل با توق بار سوا لكن تدبير انگا — هر في دم كيم پند بردم قيلمدى تاثير انگا
ايتيب ايردم كو نصيحت ادل اختى كوش ايتمدى — هر نى باب وفصلدين كيم قيلمشيم تقرير انگا
اوزكه عالمغه توشب تابدى بو عالمدين خلاص — اوز ازوزيدين هم بو نزار ايش ليكن تعمير انگا
مين نى قيلغايمن فنا بازار رنگ رسوا ايتغا — هر نه كيم تقدير قيلغاى بولغاى تغيير انگا
نى صعالجدين اثر تابغاى نى ناصحدين خبر — اى محمد حالغه قويغدور تدبير انگا

وله

جانغه تيدى درد وغم قيلماس دمى جانان انگا — اول جهاندين فارغ وبولمش جهان حيران انگا
اول فراغت عالميده درد وغمدين بيخبر — مين جنون دشتيده بولدم زار وسرگردان انگا
اوپ چليب فرياد اين سنغاى تيورم اول قولاغ باش — بولغالى والا محل تيماس دخى افغان انگا
مين اوزيدين يار دم اول يار غلبا نظر دين بولغاى — مين اوزيمكا اول اشكا كيلماس ايماس امكان انگا
اى محمد تابدى كوب جور وجفا شيدا كوكل — مين نى قيلغاى مين وفا قيلمس كوكل الغاى انگا

وله

أفلا ترى لحالي أفلا — قمر في السحب عني أفلا
قلت مر العيش والعمر انقضى — قال لي مه كل ما مر خلا

وله

اگر آن مه دهد جاى بدرگاه خود مارا — رسد بر كلاه ما برفعت چرخ والا را
تو لى در دلبرى افزون ز مهرو نيك اكنون — كه از روزن گردون همى آيد تماشا را

وله اشعار تركية لطيفة اعرضنا عن ذكرها لشهرتها ومن العلماء
الأعيان السيد حسن بن السنان ولد رحمه الله في قصبة نيكسار
فخرج طالباً للعلم من هذه الديار فدار البلاد حتى انتظم في سلك
ارباب الاستعداد ثم وصل الى خدمة المفتي ابو السعود وهو في مدرسة
كلبويزه فاشتغل عليه ثمان سنين فنال به اعلى المراتب ووصل
الى اشرف المآرب ثم صار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
ثم تقلد مدرسة الأمير حمزه ببروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام
بجلجه بثلاثين ثم مدرسة قراكوز پاشا بقصبة قلبه باربعين
ثم مدرسة مناستر في مدينة بروسه بخمسين ثم مدرسة زوجة السلطان
سليمان بقسطنطنية ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم قلد
قضاء حلب ثم نقل الى مكة المشرفة واستقر فيها مدة خمس سنين
وقد رأيت اهل الحرم يشكرونه ويدعون له بالخير ثم نقل الى قضاء بروسه
ثم الى قضاء ادرنه ثم عزل وعين له كل يوم تسعون درهماً بطريق التقاعد
وتوفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة ليلة العيد من ذي الحجة
وكان المولى المرحوم مشاركاً في كثير من العلوم يستوعب اكثر
اوقاته مطالعة الكتب النافعة وعباداته وقد طالع كثيراً من الكتب
وجمع المسائل وكتب الفوائد وحرر الرسائل وكان رحمه الله رجلاً
صالحاً ديناً مشكور السيرة في قضائه والناس يبالغون في مدحه
وثنائه ويكفيك ما جاء في الأخبار ونقله بعض الأخيار من ان
واحداً من اهل مكة عرض عليه عشرين الف دينار في قضية لا تستوجب
الغائلة والضرر في وقت لا يطلع عليه فرد من افراد البشر فعبس

وبشر

وبسر وتولى وادبر وطرده وكسر قلبه بل اراد ضربه انظر الى هذه
الرجولية ولا شك انها من الأمدادات الرسولية جزاه الله تعالى
بمزيد احسانه واسكنه في ارائك جنانه ورثاه ابنه الأكبر بعد
الممات بقصيدة فلنذكر منها بعض الأبيات نظم

ولكل نفس ان تموت وتقبرا ... ولكل انف شامخ ان يعفرا
ولكل سيف لا محالة كلالة ... ولكل رمح الطين ان تكسرا
ولكل روض ان يغير حسنه ... من بعد ان قد صار روضاً ازهرا
ولكل امر غاية ونهاية ... ولكل حطب المرء ان يتعسرا
اين السليل الطاهر الشيخ التقي ... من كان في العلم الرأس الاكبرا
قاضي القضاة المسلمين على الهدى ... شيخاً ترى في الفضل بحراً اخضرا
حسن الفعال كاسمه وصفاته ... فبمثل متكلماً من ابصرا
وكفى له كونه ابن بنت المصطفى ... شرفاً على جم الفخار ومفخرا
لو بث احصوا من مناقب فضله ... لعييت اذ تيك المنى لن تحصرا
ما كان تبصر اعين من قبله ... ان يلحد البحر العظيم ويقبرا
طويت مناشر جوده من بعد ان ... كانت له اعلام فضل تنشرا
فمضى لدعوة ربه لما دعى ... متشوقاً متشكراً مستبشرا
لا زال تسقي من غوادي رحمة ... روضاته عطراً وطيباً عنبرا
يا رب روح روحه في قبره ... ما اقبل الريح النسيم وادبرا
والله ما انسى لذائذ ذكركم ... حتى اموت على الفراق واحشرا
ان كنت عنا في التراب مغيباً ... ما ذكرك المحمود عنا مهجرا
انت الذي اشهدتني بفراقه ... ما كنت ادري قبله ولج السرى

طوبى لقبر انت فيه مضاجع ۝ قد جاور البدر الزهى الانورا
لازلت فى روض النعيم مخلداً ۝ يا خير من صلى وصام وافطرا
وسقاك ربك من حياض جنانه ۝ يوم الظماء ماءً طهوراً كوثرا

ومن هؤلاء السادة المولى مصلح الدين المشتهر بداود زاده
قرأ رحمه الله على افاضل عصره واماثل دهره • منهم المولى محيى الدين الشهير
بقطب الدين زاده • ثم صار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان • ثم تولى مدرسة چندبک بروسه بخمسة وعشرين • ثم مدرسة
سليمان پاشا • بقصبة يكى شهر بثلاثين • ثم بها ثانياً باربعين • ثم مدرسة
قاسم پاشا خارج قسطنطنية • ثم نقل عنها الى مدرسة خانقاه • ثم
الى المدرسة الخاصكية • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة
سليم خان • ثم قلد قضاء المدينة المنورة • يحكى انه لما دخل الحرم
اعتق مماليكه • واجتهد فى اداء مناسك الحج • واهتم غاية الاهتمام
وبعد قليل انتقل الى جوار ربه السميع • ودفن بالبقيع • وكان
المرحوم • صاحب ايد فى العلوم • سهل القياد • صحيح الاعتقاد
ذا همة علية • وسماحة جلية • يراعى مع الاخوان الحقوق
السابقة • اذا نزلت بهم بايقة • وبالجملة كان رحمه الله صاحب
حزم وجزم • الا ان فيه خصلة ابن احزم • الذى قال فى شانه
بعض ارباب البيان لسان ابن حزم • وسيف الحجاج
شقيقان محى الله سيآتهما • وضاعف حسناتهما • وقد علق
رحمه الله فى اثناء الدرس حواشى على بعض المواضع من شرح المفتاح
للشريف الجرجانى ومن القى اليه الدهر قياده فتقدم

على كثير من الافاضل على خلاف العادة • وتحرك فى ميادين الغز كيف
يشا • المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد پاشا • ولد بقصبة سراى
فخرج منها راغباً فى التحصيل والاستفادة • واشتغل على كثير من الافاضل
السادة • وقرأ على المولى عبد الباقى • والمولى صالح • وصار ملازماً
من المولى محيى الدين الشهير بالمعلول • ثم درس فى مدرسة خاصكوى
بعشرين • ثم مدرسة خواجه خير الدين بقسطنطنية بخمسة وعشرين
ثم بها ثانياً بثلاثين • ثم مدرسة رستم پاشا بقسطنطنية باربعين
ثم صار وظيفته فيها خمسين • ثم نقل الى مدرسة ابى ايوب الانصارى
ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى احدى المدارس التى بناها السلطان
سليمان • ثم ولى قضاء القاهرة • فبعد شهرين من الظفر بالمرام
والدخول الى مصر ذوات الاهرام • توفى رابع محرم الحرام • سنة سبع
وسبعين وتسعمائة • وكان المرحوم • مشاركاً فى بعض العلوم •
صحيح العقيدة • صاحب الاخلاق الحميدة • لا يوذى الناس مع كمال
قدرته • ونهاية مكنته • وقد باشر القضاء بكمال الاستقامة • جزاه الله
بمزيد احسانه يوم القيامة ومنهم العالم العامل المولى
مصلح الدين الشهير بمعلم السلطان جهانكير • وقد نشا رحمه الله تعالى
فى القرية القريبة • بقصبة اكرى دره • وشب على تحصيل العلم
وشمر عن ساق الاجتهاد • حتى تميز وانتظم فى سلك ارباب الاستعداد
وسلك فى الطريقة المعتادة • حتى وصل الى خدمة المولى المشتهر
بچوى زاده • ثم وصل الى خدمة المولى عبد الواسع • فنال به ما نال
وحصل عنده الآمال • فلما صار ملازماً منه قلد المدرسة التى

بناها بقصبة ديموتوقة بعشرين . ثم زاد في وظيفته فصارت خمسة
وعشرين . ولما توفي المولى المزبور تقاعد في المدرسة . وتشبث
بذيل القناعة . واشتغل بتهذيب نفسه بقدر الاستطاعة . ولما مضى
عليه برهة من الزمان . نصب معلماً للسلطان جهانكير ابن
السلطان سليمان . فدام على تعليمه الى ان اخمد الدهر ناره . وعفى آثاره
فعين له كل يوم خمسون درهماً على طريق التقاعد . ثم زيد عليه عشرون
فدام عليه حتى الم به ريب المنون . وذلك في المحرم سنة سبع وسبعين
وتسعمائة . وكان رحمه الله عالماً عاملاً . ورعاً ديناً . سريع الفهم .
قوي الذهن . حسن الاخلاق . طيب الله ثراه . وجعل الجنة مثواه .
ومن العلماء الاخيار المولى محيي الدين الشهير بابن النجار .
نشأ رحمه الله في قصبة اسكوب . فخرج منها طالباً للمعارف ..
ومستفيداً من كل عارف . واتصل بالمولى اسحاق . فاكثر من التحصيل
والاستفادة . حتى صار ملازماً منه بطريق الاعادة . ثم درس بالمدرسة
الوسطى بقصبة تيره بعشرين . ثم مدرسة الامير حمزه بمدينة بروسه
بخمس وعشرين . ثم مدرسة عبد السلام بجكجه بثلاثين . ثم مدرسة
محمد پاشا بقصبة صوفيه باربعين . ثم المدرسة الحلبية بادرنه
بخمسين . ثم نقل الى سلطانية بروسه . ثم الى احدى المدارس الثمان .
ثم ولي قضاء بغداد . ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهماً
بطريق التقاعد . توفي رحمه الله سنة سبع وسبعين وتسعمائة .
وكان رحمه الله عالماً فاضلاً اديباً لبيباً . حلو المقاربة . عارياً عن
الخيلاء والكبر . صافياً كصفاء العقيان والتبر . وكان رحمه الله

ينظم الشعر

يا من خلق الخلق على احسن ذات

ينظم الشعر بالتركي والعربي شعر مستزاد

يا من خلق السموات احسن ذات . في كل صفات .. ميزت
ذوي النطق باعلى الملكات . من كل جهات .. طوبى لنفس بذلت
انفس شيء . طوعاً وقبولاً .. في حبك يا معطي اسباب نجات .
حين العقبات .. ما كنت على امرك من عمري حيناً . لكن مراراً ..
اسرفت مدى العمر لاجل الشهوات من كيس حيات .. من جاء الى بابك
بالتوب الهي . اذ تسقط بالاوب .. كاوراق نبات لا يرجع خلواً اجرام
عصات . ارجوك ان تعفو يا غافر ذنبي . كلاً وجميعاً .. اذ كنت
متوباً بوفور السقطات . وقت الدعوات ومنهم المولى
عبد الرحمن المشتهر بالدرزاده . توفي ابوه مدرساً بسلطانية
بروسه . ولما توجه المرحوم نحو تحصيل العلوم . صاحب الاهالي
والاعالي . حتى صار ملازماً من المفتي على الجمالي . ثم تولى بعض المدارس .
وجعل يزاول العلوم ويمارس . حتى قلد مدرسة اورج پاشا بقصبة
ديمتوقه بخمسة وعشرين . ثم مدرسة المولى المشتهر بابن الحاج حسن
بثلاثين . ثم مدرسة المولى عرب بقصبة تيره . باربعين . ثم المدرسة
القلندرية بالوظيفة الاولى . ثم المدرسة الحلبية بخمسين . ثم مدرسة
ابي ايوب الانصاري . ثم احدى المدارس الثمان . ثم مدرسة السلطان
بايزيد خان بادرنه . ثم قلد قضاء المدينة . على ساكنها افضل الصلوات
ما تعاقب النور والظلمات . ثم عزل ثم قلد قضاء حلب . ثم عزل
وتوفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة . وكان رحمه الله معروفاً بالعلم .
وجمع الاهل في زمن تدريسه فصيحاً حازماً جيد المحاضرة . مقبول المناظرة

محمود السيرة في قضائه • وقد رأيت اهل المدينة يبالغون في ثنائه •
رحمه الله تعالى واحسن اليه يوم جزائه • ومنهم العالم الفاضل
فخر الاماجد والافاضل • الذي يفتخر بمثله الادوار والازمان • المولى
مصلح الدين المشتهر ببستان • ولد رحمه الله سنة اربع وتسعمائة بقصبة
تيره • فلما نشأ وشب • وبلغ ابان الطلب • ترك التواني والتناعس
وهجر التقاعد والتقاعس • فخرج من تلك البلاد • وتشبث بذيل السعي
والاجتهاد • حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد • واجتمع من الافاضل
بمن يمكن معه الاجتماع • كالمولى محيي الدين الفناري والمولى شجاع •
ثم عطف الزمام نحو الاشتغال • على المولى المعظم المشتهر بابن الكمال
فجعل العكوف على التحصيل لزاما • فملك من العلوم عنانا وزماما •
واحرز عنده من الافاضل ما احرز • وسابق في مضمار المعارف
فبرز • وجرى في ميدانها الى ابعد امد • وبنى بيت التقدم على اثبت
عمد • وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان •
ثم تقلد مدرسة المولى يكان • بمدينة بروسه • ثم عين له بعض الامور
واقتضت بعض الحيثيات • اختياره قضاء بعض القصبات •
ثم رجع عنه بعد ما باشر القضاء برايه الرصين • واخذ مدرسة المولى
عرب بقصبة تيره باربعين • ثم ساعده الدهر واعانه الزمان • حيث
انتسب الى زوجة السلطان سليمان • فاعطاه مدرستها المبنية
في قسطنطينية المحمية • فبعد قليل من الزمان • نقل الى احدى المدارس
الثمان • ثم قلد قضاء بروسه • ثم قلد قضاء ادرنه • ثم قضاء
قسطنطينية • فلما وصل مدة قضائه الى اربع وستين • ولي

قضاء

عشرة ايام صح

قضاء العسكر بولاية اناطولي • فبعد عشرة ايام • توفي المولى شيخ محمد
المشتهر بجوى زاده • وهو قاض بالعسكر بولاية روم ايلي • فنقل
المرحوم الى مكانه • واستقر فيه خمس سنين • ثم عزل وعين له كل
يوم مائة وخمسون درهما • وتوفي في العشر الاخر من رمضان ••
سنة سبع وسبعين وتسعمائة • ودفن ليلة القدر • بقرب زاوية
السيد البخاري خارج قسطنطينية • كان رحمه الله من اكابر العلماء والفحول
والفضلاء • تنشرح النفوس برؤائه • ويضرب المثل بذكائه • يغبط الناس
على نقاءة قريحته • وسرعة بديهته • المعيا فطنا لبيبا • لوذعيا فذا
اديبا • وكان اذا باحث اقام للاعجاز برهانا • واصمت البابا
واذهانا • وكان المشاهير من كتاب التفاسير • مركوزة في صحيفة خاطره
كانها موضوعة لدى ناظره • واما العلوم العقلية فهو ابن بجدتها •
واخذ بناصيتها • وقد كتب حاشية على تفسير البيضاوي • لسورة الانعام
وعلق حواشي على مواضع اخر • الا انه لم يتيسر له البياض والاتمام ••
بسبب انه سلك مسلك الزهد والصلاح • واتسم بسمة اصحاب الفوز
والفلاح • وكان جامعا بين العلم والتقوى • متمسكا من حبال
الشريعة الشريفة بالسبب الاقوى • وكان يحفظ القرآن الكريم •
ويختم في صلوته في كل اسبوع مرة • وقال يوما اني منذ خمسين سنة
لم يتفق لي قضاء صلوة الصبح فكيف غيرها • وكان رحمه الله يقول
لابد ان اموت في رمضان وادفن ليلة القدر • وكان الامر كما قال
وكان مشايخ زمانه يقولون انه كمل الطريقة الصوفية • وكان
المرحوم الوالد بالي بن محمد شريكا له في زمن اشتغاله • وصار ملازما

من المولى المعظم كمال پاشازاده رحمه الله في القضية الواقعة بين المولى
المزبور والمولى چوى زاده وخلاصة ذلك انه لما فتح احدى
المدارس الثمان امتحن المولى محيي الدين الفناري والمولى القادري
والمولى چوى زاده والمولى اسرافيل زاده والمولى اسحق ووقع
الامتحان من عدة كتب الهداية والتلويح والمواقف
فطالعوا فيه وحرروا رسائل وكان المولى كمال پاشازاده
يومئذ مفتيا بدار السلطنة وكان قد كتب قبل هذا كتابا في اصول
الفقه وسماه تغيير التنقيح فاتفق ان لزم في محل الامتحان من ذلك
الكتاب ردا على صاحب التنقيح فلما وقف عليه المولى چوى زاده
نقله في رسالته بلفظ قيل واجاب عنه فلما تم الامتحان وتقرر
رجحان المولى چوى زاده سعى بعض اعدائه الى المفتي المزبور
بانه كتب كلامك في رسالته بتخفيف وتنقيص فغضب المفتي وشكى
الى السلطان فامر بجبر وتسلية المفتي فارسل اليه من يتعرف
ذلك فقال المفتي لا اتسلى بدون قتله فعزم السلطان على ان يلقيه
في البحر الا انه لم يسارع فيه لما انه كان يسمع في المولى چوى زاده من الفضل
والتقوى ثم اشار الى بعض الرؤساء بان يسعوا في ازالة غضب
المفتي واثارة ناره فسعى طائفة من العلماء وغيرهم واستشفعوا
وتضرعوا اليه وغيروا الرسالة وعرضوها عليه وقالوا ان ما ذكر
كذب وافتراء عليه فلما احسوا منه الميل الى العفو اتوا به اليه
فلما دخل عليه باس نعله فخرج من عنده فعفى عنه السلطان
وذهب الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وحرم عن

الدخول

عن الدخول في المدارس الثمان ثم قصد السلطان الى المفتي بالاحسان
تسلية للامر السابق وجزاء للعفو المذكور فارسل اليه من الكتب
والالبسة وغيرها وطلب منه ان يعين عدة من طلبته للملازمة فعين
رحمه الله فيمن عين المرحوم الوالد وكان عنده بمرتبة ثم درس المرحوم
بمدرسة خاص كوى بعشرين ثم مدرسة امير الامراء بادرنه بخمسة
وعشرين ثم ساقه بعض الامور الى اختيار منصب القضاء وتولى
عدة مناصب حتى توفي بقصبة چورلى وهو مسافر الى قصبة بوديم
بعد نقله قضاءها بمائة وثلاثين ودفن بالقصبة المزبورة وذلك في
شهر رجب وقد ولد رحمه الله سنة احدى وتسعمائة وقد قرات عليه
الصرف والنحو ونبذا من علم الفروع وانا في ذلك مكمل لاول العقول
وكان رحمه الله حديد الذهن صاحب القريحة صحيح العقيدة بحاثا
مشتغلا بالعلم معروفا به بين الاهالي وقد كتب كثيرا من المعتبرات
بخطه خصوصا مؤلفات استاذه المولى ابن كمال پاشازاده
حيث كتب جميع كتبه ورسائله وعلق حواشي على بعض المواضع
من شرحه للفرائض وعلى بعض المواضع من الاصلاح والايضاح
وكان له اليد الطولى في الكلام والهيئة والحساب وكتب على بعض
المواضع منها كلمات لطيفة وكان رحمه الله محمود السيرة في قضائه
عامله الله تعالى بلطفه يوم جزائه **ومن العلماء الاعيان** المولى
مصلح الدين الشهير بكوجك بستان نشا رحمه الله بقصبة بركى
وطلب العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد حتى انتظم في
سلك ارباب الاستعداد ودخل في مجالس الفحول منهم المولى

محيي الدين المشتهر بالمعلول • وصار معيداً لدرس المولى عبد الرحمن
في مدرسة زوجة السلطان سليمان خان • ثم درس بالمدرسة
الخاتونية • بقسطنطينية بعشرين • ثم صارت وظيفته فيها خمسة
وعشرين • ثم درس بمدرسة مراد باشا في المدينة المزبورة بثلاثين •
وقد قرأت عليه في تلك المدرسة طرفاً من شرح المفتاح للشريف
الجرجاني • ثم نقل عنها الى المدرسة الأفضلية بأربعين • ثم درس
بالمدرسة القلندرية بخمسين • ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان
سليمان • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة مغنيسا •
وفوض اليه الفتوى بهذه النواحي • وعين له كل يوم سبعون درهماً
ثم زيد عليها عشرة ثم عشرون • فصار وظيفته في كل يوم مائة فاشتغل
فيها وأفاد • وأفتى وأجاد حتى أبداه الدهر وأباد • في أوائل ذي
الحجة • سنة سبع وسبعين وتسعمائة • وكان المرحوم مشاركاً في أكثر
العلوم • قوالاً بالحق متصلباً في دينه • مشتغلاً بما يهمه ويعنيه • ومجتهداً
في احراز العلوم النافعة غاية الاجتهاد • جزاه الله تعالى بمزيد احسانه •
يوم التناد ومنهم العالم العامل المولى عبد الله الشهير بغزالي
زاده • كان رحمه الله من أولاد الامام أبي حامد الغزالي قرأ رحمه الله على
أفاضل عصره • واشتغل على المولى العلامة • سعد الله محشي تفسير
البيضاوي • ثم صار ملازماً من المولى مصلح الدين الشهير بطاشكبري زاده
ثم درس بالمدرسة الجانبازية • بقسطنطينية بعشرين • ثم تقلد قضاء
بعض القصبات • فاشتهر بكمال السداد والاستقامة • فجمع قضاء
سلانيك وسدره قبسي • وقلد المرحوم بثلثمائة درهم في كل يوم •

غام

ثم أمر بتفتيش أوقاف القاهرة • فأصبحت بحسن تدابيره عامرة • فلما
عاد منها قلد قضاء قصبة أبي أيوب الأنصاري • مع قصبة غلطه
بثلثمائة • وورد الأمر من السلطان بأن يتخذ طلبة للتعليم ويباشر
الدرس من الكتب المتداولة المعهودة • ويعامل معاملة قضاة
الشام وحلب • كل ذلك بعناية الوزير الكبير رستم باشا • فلما عزل
الوزير المزبور عزل المرحوم عن القضاء • وعين له كل يوم ستون درهماً
ثم زيد عليه عشرون فصار وظيفته كل يوم ثمانين درهماً • وتوفي رحمه الله
في أواخر ذي الحجة • سنة سبع وسبعين وتسعمائة • وكان رحمه الله
صاحب ذهن وقاد • وطبع نقاد • قوي المناظرة • جيد المحاضرة •
ومحمود السيرة • حسن السريرة • ورعاً ديناً • منقطعاً الى الله • مشتغلاً
بادام مولاه • خالياً عن الكبر والخيلاء • طارحاً للتكلف • متخلقاً
بأخلاق المشايخ والصلحاء • وقد تلقن الذكر من السيد ولايت
وتزوج ابنته • ويقال انه كمل الطريقة الدينية عنده • وكان رحمه الله
صاحب اليد الطولى • في علم الفقه وأمور القضاء • وقد كتب رحمه الله
شرحاً للأسماء الحسنى • وجمع فيه فوائد وفرائد • فلما بقي منه القليل
وقعت له واقعة بأن أسرع في اتمامه • فان الوقت قريب • فسارع
رحمه الله في اتمامه • فلما فرغ منه • ومضى عليه عدة أيام • مرض وتمادى
به المرض • حتى توفي في السنة المزبورة ومنهم المولى جعفر
ابن عم المفتي أبو السعود • نشأ رحمه الله بقصبة اسكليب • و
طلب العلم وانتظم في سلك طلابه • بعد ما أفنى عنفوان شبابه
وشرع في التحصيل بالقراءة والسماع • حتى صار ملازماً من المولى •

نجاع • ثم درس في عدة مدارس • حتى ولي مدرسة آق شهر بثلاثين •
ثم مدرسة مرزيفون باربعين • ثم مدرسة المولى المشتهر بافضل زاده •
بقسطنطنية بالوظيفة الاولى • ثم مدرسة علي باشا بخمسة واربعين •
ثم صار وظيفته فيها خمسين • فبعد مضي سبعة اشهر • ولي قضاء العسكر •
بولاية اناطولي • فدام عليه ست سنين • ثم عزل وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهما • وتوفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وتسعمائة • وقد
أناف عمره على ثمانين • كان رحمه الله رجلا دينا ورعا • ذا حظ عظيم من
الزهد والصلاح • متسما بسمة ارباب الفوز والفلاح • يصرف اكثر
اوقاته في العبادة • يترائى عليه آثار الفوز والسعادة • وكان متصلبا
في دينه • قوالا بالحق • غير مكترث بمدارات الخلق • وكان مدة قضائه
بالعسكر من تواريخ الأيام • مذكورة بالخير على ألسن الخواص والعوام •
ويحكى انه لما قلد قضاء دمشق الشام • ابى قبوله • فاجتمع اليه اصحابه
وعدوا عليه ديونه • وقالوا لابد من قبوله • حتى يقضي هذه الديون •
فقبله بعد تردد في عدة ايام • وكان يقول بعده • متندما على قبوله
بدلت ديوني المعلومة بالمجهولة • وما صنعت شيئا غيره • ولقد
صدق فيما قال • واتى باصدق المقال ومنهم العالم الأمجد
والبارع الأوحد • المولى شاه محمد بن حرم • كان رحمه الله من أولاد
ولي الله المولى جلال الدين القونيوي • صاحب المثنوي الفارسي •
ولد رحمه الله بقصبة قره حصار • ونشأ على تحصيل العلوم والمعارف •
في هذه الديار • ثم اتصل الى المولى محي الدين المشتهر برجبا زاده • فاستفتح
به مغالق الفنون • واستوسع مضايق الشجون • واخذ منه العلوم

المختلفة

المختلفة الانواع • باتقان وابداع • وقطف من رياض الفضايل أثمارها
وانوارها • وبلغ من لجج المعارف أعماقها واغوارها • ثم وصل الى مجلس
المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده • فاكثر من التحصيل والاستفادة •
حتى صار ملازما منه بطريق الاعادة • فتميز من اقرانه ففاز بحظ الظهور
وحاز قصبات السبق من بين ذلك الجمهور • ثم درس بمدرسة المولى
خسرو ببروسه بعشرين • ثم المدرسة السراجية بمدينة أدرنه بخمسة
وعشرين • ثم المدرسة الجامع العتيق بالمدينة المزبورة بثلاثين •
ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهية باربعين • ثم مدرسة المبنية بقسطنطنية
بخمسين • ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقصبة اسكدار •
وقد قرات عليه في هذه المدرسة جزأ من شرح المواقف للشريف
الجرجاني • من اول مباحث الكم • وقد عرضت عليه في الدرس الأول
كلامين في حاشية المولى حسن چلبي على ذلك البحث • فقال قرأت
هذا المقام على المولى جوي زاده • فعرضت عليه هذين الكلامين •
فاستحسنها ثم قرأت عليه جزأ من كتاب الهداية • ثم نقل عنها الى
احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان بقسطنطنية •
ولما ابتنى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين بقرب
الجامع الذي بناه بقسطنطنية • وجه احديهما المرحوم والأخرى
للمولى علي الشهير بجنادي زاده • [حاشية: بقنالي زاده [illegible]] ثم قلد قضاء القاهرة • ثم نقل الى
قضاء ادرنه • ثم الى قضاء قسطنطنية • ثم عزل وعين له كل يوم مائة
درهم • فلما مضى عليه عدة شهور بغتة أجله • وهو في اثناء الوضوء
لصلوة الصبح • وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة • وكان

يقول اوان تدريسه • لابد أن أكون قاضياً بقسطنطنية • ولا أدري
أتجاوز هذا المنصب وسئل يوماً عن سبب حصول ذلك العلم • •
فقال اني ألفت جزءاً بعد عزلي عن السراجية • ولم اقدر على اخذ المنصب
فعرضني غاية القلق والاضطراب حتى توجهت الى قبول قضاء بعض
القصبات • فأخذني النوم على هذا الفكر فرأيت في منامي استادي
المولى جوى زاده • فدعاني فذهبت اليه فقال لي دع هذا الفكر • فانك
تكون قاضياً بقسطنطنية • وكان الامر كما قال • كان رحمه الله من الرجال
الفحول • في كل منقول ومعقول • ذا رأي اصيل • وفكر اثيل • مهيب
المنظر • عجيب المخبر • وقد اوتي بسطة في اللسان • وجراءة في الجنان •
وسعة في البيان • قوي المناظرة • سريع المذاكرة • شديداً لا يضام
جاره • ولا يشق غباره • وبالجملة كان متكبراً معجباً بما هواه • تابعاً
لكل ما استهواه • وكان اكثر مباحثاته خالية عن الانصاف • مستبداً
على المكابرة والاعتساف • عفا الله تعالى عن سيئاته • وضاعف
حسناته • وقد كتب رحمه الله حواشي على كتاب الاصلاح والايضاح •
للمولى المرحوم كمال باشا زاده • ولم يتم وحاشية على حاشية التجريد
للشريف الجرجاني • ولم يتم ايضاً وهما موضوعان بخطه في الكتب
الموقوفة بخزانة المدارس السليمانية • وكتب رسالة يتعلق بالوقف
استحسنها فضلاء العصر غاية الاستحسان • وقد عثرت على كلمات
كتبها في هامش نسخة من كتاب الجامي في البحث العدد الذي مر ذكره
في ترجمة المولى مصلح الدين الشهير بمعمار زاده • وهي هذه حل هذا
المقام عندي • هو انه كره العرب ان يلي التمييز المجموع بالالف

عناده

والتاء

والتاء ثلاثاً واخواته حين ما قصد التعبير عن عقود المائة بعد ما
تعود مجيء تلك العقود • ومن مراتب الاعداد بعد ما هو في صورة
المجموع بالواو والنون كرهوا التعبير عن عقود المائة بالتمييز المجموع
بالالف والتاء للمباينة بين الجمعين فلا يرد عليه النقض بثلاث
آلاف • لانها جمع مكسر مشترك بين المذكر والمؤنث بخلاف ذينك
الجمعين • هذا ما تيسر في المقام • والتسوق للمرام • انتهى كلامه •
ومنهم المولى احمد ابن عبد الله المشتهر بالفوري • كان رحمه الله
في اول امره من عبيد اسكندر چلبي الدفتري • فلما تفرس فيه مخائل ارباب
السداد • وشمائل اصحاب الرشاد • لم يزل ساعياً في تهذيبه واقرائه •
حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد • ثم دخل بمجالس السادة • منهم
المولى احمد المشتهر بطاشكبري زاده • وقرأ على المولى عبد الباقي وغيره من
الاعيان • حتى صار ملازماً من المولى مصلح الدين المشتهر ببستان • ثم
درس في عدة مدارس • وجعل يزاول العلوم ويمارس • حتى ولي مدرسة
قپلوجه ببروسه باربعين • ثم مدرسة علي پاشا بقسطنطنية بخمسين • •
ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان المشتهرة بالمدرسة الخاصكية
ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان سليمان بمدينة دمشق
وفوض اليه الفتوى بهذه الديار • وعين له كل يوم ثمانون درهماً • فلم
يذهب كثير حتى توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وتسعمائة • وقيل
في تاريخه بالفارسية • برفت فوري • وكان رحمه الله عالماً عاملاً ذكي
الطبع • خفيف الروح • لطيف المباحثة • لذيذ الصحبة • وقد ولع
في آخر عمره في مطالعة الكتب • وتحرير الخواطر • وقد كتب حواشي

فوري أفندي

على بعض المواضع من تفسير البيضاوي • وبعضها في كراريس وعلق
حواشي على الدرر والغرر للمولى خسرو من اول الكتاب الى آخره •
وله مهارة في قول الشعر • بالتركي والانشاء • وله بعض رسائل
منشأة على لسان العرب • وله رسالة لطيفة في علم الخط وقد قال
في اول ديباجتها • الحمد لمن علم بالقلم • علم الانسان ما لم يعلم • والصلوة
على النبي الامي الاكرم • الذي ما خط في الغط قط وما رقم • وقال
في آخرها وجعلتها رسالة متفردة • ومجلة منفردة • ليسهل
تحريره على اصحاب القلم • وتيسر تسطيره لارباب الرقم • هدية
لكل كاتب طالب • وتحفة لكل راقم راغب • راجيا ان تبقى هي
بقاء الزمان • وينتفع بها في بعض الاوقات والآوان • ويكون
وسيلة لدعائهم لهذا العبد الجاني بعد انقراض عمري واواني •
امتثالا بقول من قال • الخط باق والعمر فاني **ومن العلماء
العاملين** والفضلاء الكاملين • المولى يحيى بن عمر • كان
ابوه من قصبة اماسية • وكان قاضيا في بعض القصبات •
وقد وقع ولادة المرحوم على رأس تسعمائة • ونشأ رحمه الله في قصبة
طرابزون • وأميرها يومئذ السلطان سليم خان ابن السلطان
بايزيد خان • قد دخلت أم المولى المزبور • دار الامير المسفور
وابنه السلطان سليمان • يومئذ صغير لم ينتظم له المشي بالاقدام •
ولم يبلغ رتبة الانفطام • فأرضعته برهة من الزمان • فصارا
رضيعي لبان • وبعدما التي والتي رغب المرحوم في تحصيل
المعارف والعلوم • وجد في الطلاب • وتقلقل الركاب • و

تعالى

تعالى شدايد الاسفار • واستقرى مغالق الاسفار • الى ان حوى
معارف الفهوم وحازها • وتحقق حقايق العلوم ومجازها •
صاحب الاماجد والاعالي • حتى صار ملازما من المولى علاء
الدين الجمالي • ويقال انه في اوائل الطلب واشتغاله • اعتزل
الناس مدة سبع سنين • واعتكف في غار بقرب طرابوزن •
مكبا على الاشتغال في العلوم • ثم درس بمدرسة سونسه بعشرين
ثم بالمدرسة الجانبازية بقسطنطنية بخمسة وعشرين • ثم مدرسة
المولى محمد ابن الحاج حسن بثلاثين • ثم المدرسة الافضلية
باربعين • ثم مدرسة مصطفى پاشا بخمسين • كل ذلك بالمدينة
المزبورة • ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان باسكدار • ثم الى
احدى المدارس الثمان • فاتفق انه ارسل مكتوبا الى رضيعه
السلطان سليمان خان • وشنع عليه لبعض المنكرات •
واغلظ في الكلام • فاشمأز منه خاطر السلطان • فعزله وعين
له كل يوم خمسين درهما • ثم زاد عليه عشرة • فانقطع المرحوم عن
التردد الى ابواب الوزراء والامراء • في حديقة التي عمرها من قبل
في موضع من توابع قسطنطنية • يقال له بشكطاش • ويحكى
في سبب اختياره تلك القصبة • انه وقعت له في اثناء المجيء
من طرابوزن • واقعة هائلة ملخصها • انه اتى اليه في منامه
شخص وعاتبه على مجيئه • ودخوله في قسطنطنية • واشار الى
الخروج منها وخوفه • فلما اصبح وفكر • وتأمل • وتفكر • لم يجد
بدا من تركها بالكلية • فقام من وقته • وتتبع نواحي قسطنطنية •

البقعة

حتى اشرف على تلك البقاع • فاذا بالمجذوب قاعد عند بئر • فلما راى
المرحوم ناداه بان هات درهما واحدا حتى ابيع لك هذه الديار •
واشار الى تلك الحوالى والرياض • فلما سمعه دفع اليه ما طلبه فقال
المجذوب خذ مبيعك • واشار ثانيا الى تلك الاطراف • فتتبع
المرحوم اصحاب تلك البقاع حتى اشرف على تلك البقعة • فاشتراها
فى يوم ذلك • وبات بها ليلة ثم استوطنها وعمر اطرافها • وبنى فيها
عدة مدارس ومسجدا وخانقاها • وحماما ومعاما سماه بخضرلق • بناه
على انه يعتقد ان ذلك هو مجمع البحرين الذى اجتمع به الخضر بموسى عليهما
السلام • وكان سببا لاحياء تلك الناحية • واعتزل عن الناس واشتغل
بنفسه • فحصل للناس فيه اعتقاد عظيم • وقبول تام • وقصدوه
بالنذور والقرابين • واجتمع فيه من الفقراء والمسافرين جمع كثير •
وجم غفير • حتى وصل الى انه انفق عليهم كل يوم من الخبز ما قيمته تنيف
على مائة درهم • سوى ما يصرفه فى ساير الحوايج والاطعمة • وكان يقع
منه ذلك ووظيفته كل يوم ستون درهما • فلذلك نسبه بعضهم الى
معرفة علم الكاف • وبعضهم الى علم الدقائق • وكان يتردد اليه
ارباب الحاجات من كل حدب • يطلبون منه الشفاعة الى الوزراء
وساير الحكام • وهو لا يقصر بشىء • ويبذل مقدوره بحوايجهم ••
وقد خفف بعض الرؤساء مكتوبه • فاعقبه نكبة من العزل والموت
منها انه ارسل فى بعض شانه مكتوبا الى الوزير على باشا من وزراء
سلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان • فلم يعبا به فكتب رحمه الله
فى ورقة • ترى العجب • ترى العجب • بين جمادى ورجب • وارسلها

اليه

اليه فلما اطلع عليه ازداد انكارا • وتخفيفا لشانه • معتمدا على قوة
سلطانه • فلم يذهب هذان الشهران • الا وقد نزل به الخطب الكبير
الذى يسوى بين الغنى والفقير • والسلطان والوزير • بامر الله
العزيز القدير • ولما صار السلطنة الى سلطاننا السلطان سليم
خان • طلبه فى بعض الايام • واستنصح منه وارسل اليه من المال •
جملة وقضى حوايجه • كان ذلك فى اواخر عمره • وقد توفى رحمه الله
فى اليوم التاسع من ذى الحجة بعد العصر • وصلى عليه المفتى ابو
السعود • بعد صلوة العيد • ودفن بقرب من حديقته • فى موضع
عينه قبل موته • وقد اجتمع فى جنازته خلق عظيم مع بعده عن البلد
وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة • كان رحمه الله عالما
فاضلا • مستحضرا من العلوم نفايسها • وكان مقصدا للطلبة مع
انقطاع وانجماع • وكان صاحب جذبة عظيمة • ونفس مبارك •
وبالجملة كان رحمه الله مظنة الولاية • ومئنة الكرامة • وكان قبره مقصدا
للناس يزورونه • ويتبركون به • وينفقون على من عنده من الفقراء •
وله معارف جزئية كالشعر والانشاء • **ومنهم المولى احمد بن
محمد بن حسن الشامسونى** تولى جده المولى حسن قضاء العسكر •
فى دولة السلطان محمد خان • وتوفى ابوه قاضيا بمدينة ادرنه • وله
تصانيف يتداولها الناس • قرا رحمه الله على موالى عصره • وافاضل مصره
وجد واجتهد • واشتغل واستفاد • حتى صار معيدا لدرس المولى
قوام الدين المشتهر بقاضى بغداد • ثم تشرف بالتلمذ والاستفادة •
من المولى علاء الدين المشتهر بمؤيد زاده • ولما صار ملازما منه درس

بمدرسة مراد باشا بقسطنطنية بعشرين • ثم صار وظيفته فيها خمسة
وعشرين • ثم بمدرسة ابن الحاج حسن بثلاثين • ثم صار وظيفته فيها خمسة
واربعين • ثم بمدرسة مصطفى باشا بقسطنطنية بخمسين • ثم نقل
الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه بستين • ثم قلد قضاء بروسه •
ثم نقل الى قضاء ادرنه • ثم نقل الى قضاء قسطنطنية • ثم عزل ثم عين
للتدريس في مدرسة السلطان بايزيد خان بقسطنطنية • وعين له كل
يوم مائة درهم • ثم نقل بهذه الوظيفة الى احدى المدارس الثمان • ثم
نصب للتفتيش العام في ديار العرب والعجم • وعين له كل يوم ثلثمائة
وخمسون درهماً • واستمر على ذلك سنة ثم صار وظيفته كل يوم
اربعمائة درهم واستمر على ذلك سنتين • ثم عاد الى مدرسته بمائة درهم
ثم قلد قضاء حلب • برغبة منه وطلب • بسبب انه احاط الديون
واستغرقه حقوق الناس لسخائه القريب الى حد الاسراف • ثم عزل
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد • وتوفي في اوائل المحرم
من سنة تسع وسبعين وتسعمائة • كان رحمه الله عالماً فاضلاً
مشكور السيرة في قضائه • بحيث يعد مدته من تواريخ الايام •
ويشكره ويدعو له كل من يعرفه من الخواص والعوام • وكان رحمه الله
في الطبقة العليا من البر والسماحة • وكان مائلاً الى الظهور
ومحباً للرياسة • وقد حكى بعض الثقات • خبراً غريباً يتعلق بعزله
عن قضاء قسطنطنية • وهو انه كان من حواشيه رجل صالح
معتقد يقعد في بعض الدكاكين • بقسطنطنية متجراً • وكان
يتردد اليه بعض الصلحاء والمجذوبين • فاذا برجل مجذوب اتاه

صبيحة

صبيحة يوم • فقال للسوقي في اثناء كلامه الك عندي حاجة •
فخطر لي كون المولى المزبور • قاضياً بالعسكر فذكره والتمس
منه التوجه في ذلك • فقال المجذوب اذا اردت حصول ذلك
المطلوب • فقل للمولى المزبور يفرز لي من ماله مائتي دينار • ويعين
واحداً من عبيده للعتق • فاذا فعل ذلك يحصل المراد • ان
شاء الله تعالى فذهب ذلك الرجل السوقي الى المولى المزبور •
وعرض عليه القضية • واجرى بما جرى بينه وبين المجذوب • فلما سمعه
استخف وضحك • فقال ان اولياء الله المتصرفين في عالم
الملكوت • متبرؤن من طلب مال في عمل لهم • واما القضاء
بالعسكر • فطريقي الذي لا يفوتني • وما انت الا رجل ابله • فقال له
السوقي لعل في ذلك حكمة خفية • وباحث معه وآل الامر الى ان
قال المولى المزبور • ان عين ذلك الرجل يوم النصب نفعل ما ذكره
على ذلك • فلما اصبح السوقي وفتح حانوته صبيحة جاء المجذوب •
فافترقا
وساله عن القضية فلم يجبه بشيء • واستحيى من المجذوب • وقال المجذوب
قد سمعت كل ما جرى بينك وبينه • فاخذ من الحانوت ورقة •
وطواها على طولها • ثم قطعها قطعتين • وقال انا افعل من طلب
التعيين كذلك • وقد عزلته عن منصبه ودمرته تدميراً • فلما سمعه
السوقي تطير منه وقامت قيامته • فقبل يد المجذوب • واستعفى
وبكى • وقال له المجذوب لم ادر انعطافك له بهذا القدر فاذا
لابد من تدارك الامر في الجملة • ففعل افعالاً غريبة خارجة عن
طور العقل • ثم قال اما العزل فلا بد من الوقوع في اليوم الفلاني •

فراح الى سبيله وبقى الشوق مغموما منتظرا لذلك اليوم فلما جاء ذلك
اليوم وقع العزل على ما اخبر به المجذوب ولم يتيسر له القضاء بالعسكر
ومات على الحسرة والندامة **ومنهم فاز بحظ الظهور** وملك
مقاليد الامور واتته الرياسة منقادة وجاء العز والسؤدد فوق
العادة وعن قريب اخلق ديباج عزه الجديدان ومزق جلباب
سؤدده ايدى الحدثان فعاد كان لم يكن شيئا مذكورا وكان ذلك
فى الكتاب مسطورا المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان ابن
السلطان سليمان خان نشا رحمه الله بقصبة بركى من ولاية آيدين صارفا
لرائج عمره فى احراز العلوم والمعارف بحيث لا يلويه عن تحصيلها
عائق ولا صارف وتشرف بمجالس الافاضل ومحافل الاماثل وقرا
على العالم الخطير والسميدع النحرير فخر الزمان علامة الاوان المفتى
ابو السعود وهو مدرس بمدرسة داود باشا ثم على الامام الهمام
السرى القمقام قدوة المدققين اسوة المحققين المولى سعد الله
محشى تفسير البيضاوى وهو قاض بقسطنطينية حميت عن البلية
ثم صار ملازما بطريق الاعادة من المولى الشهير باسرافيل زاده ثم
درس بمدرسة يلدرم خان بقصبة مدرنى بعشرين ثم بالمدرسة
الخاتونية بتوقات بخمسة وعشرين ثم صار وظيفته فيها ثلاثين ثم
بمدرسة القاضى حسام بقسطنطينية باربعين ثم نقل بخمسين الى
مدرسة الوزير الكبير رستم باشا بالمدينة المزبورة وهو اول مدرس
بها ثم عين لتعليم السلطان سليم خان وهو يومئذ امير بلواء مغنيسا
ولما وصل نوبة السلطنة الى مخدومه علت كلمته وارتفعت مرتبته

واستقام

واستقام امره واشتعل جمره حيث بالغ فى اكرامه وافرط فى اعزازه
واعظامه وكان يراجعه فى الامور المهمة تارة مكاتبة واخرى
مشافهة وكان يدعوه الى داره العامره ويجتمع به فى كل شهر مرتين
او مرة ولما انتظم له الحال على ذلك المنوال وورث به زناده
وحصل مراده اشتغل بايثار حواشيه وتقديم متعلقاته وتلاميذه
واوصلهم الى المناصب الجليلة فى الازمنة القليلة وقدم
الصغار على المشايخ الكبار وقد اشرف روض الفضائل بذلك
الى الذبول ومال نجم المعارف الى الافول وضحت شمس العلم
للغروب وركدت ريحها بعد الهبوب فضج الناس بالتضرع
والابتهال الى جناب حضرة المتعال فعاجله سهم المنية قبل
حصول الامنية وحل بساحته المنون وساءت به الظنون
فاضحى عبرة وعظة للعالمين وكان مثلا وسلفا للآخرين من ذا الذى
لا يزول الدهر صعبته ولا يلين يد الايام صعدته وذلك فى اوائل صفر
من سنة تسع وسبعين وتسعمائة بعدما مضى من دولته مقدار خمس
سنين وحضر جنازته فى بيته عامة العلماء والوزراء ونزل السلطان
الى الباب العالى واخذ باطراف نعشه الوزير الكبير محمد باشا وساير
الوزراء والامراء الحاضرين واتوا بجنازته الى جامع السلطان سليمان
خان وصلى عليه المفتى ابو السعود ودفن بزاوية الشيخ ابن وفا
بمدينة قسطنطينية وفى غد ذلك اليوم ورد الامر بالزيادة على وظائف
ابنائه وبتعيين الوظايف لعدة من خدامه ما بين رفع ودفع تنيف
على خمسين نفسا وروى انه راى قبل مرضه فى منامه كانه قاعد فى

ما رأى قبل مرضه فى منامه

صدر مجلس حافل بالناس وهم مطرقون حوله وظهر رجل على زي
الصوفية وبيده عصا فلما قرب من المجلس توجه اليه وخاطبه
فقال قم من مجلسك يا سيئ الأدب قال فلم التفت اليه فكرر
الخطاب ثانيا فثالثا وكررت عدم الالتفات فهجم علي وضربني
بعصاه التي بيده ودفعني من مجلسي قهرا فلما نجوت من يده سألنا
بعض الحاضرين عنه فقالوا انه الشيخ محيي الدين الاسكليبي ابو المفتي
ابو السعود فانتبهت مذعورا فوجدت في بدني ثقلة ولم يذهب
الا ايام قلائل حتى يهجمني هذا المرض ولعل السبب في ذلك ما وقع
بينه وبين المفتي المزبور من المعاداة والمشاجرة بسبب انه ظهرت
منه اقوال الى تخفيف المفتي المزبور وازدرائه كان رحمه الله عالما
فاضلا ورعا دينا ذكيا قوي الطبع صحيح الفكر اصيل الرأي آية
في التدبر والتصرف الا ان فيه التعصب الزايدة وقد كتب رسالة
يشتمل على فنون خمسة الحديث والفقه والمعاني والكلام
والحكمة وعملت لها خطبة سنية يتضمن غرر المدائح اولها الحمد
لله على جميع عطائه وجزيل نعمائه التي تقاصرت صحائف الايام
دون احاطة آلائه ولما وقع نظره عليها وقع في حيز الاستحسان
الا انه لم يحصل منه طائل ولم يفد عنده اظهار الفضائل ولعل
ذلك الحرمان الصريح من الأطراء الواقع في المديح ومنهم المشتهر
بفضله وعرفانه فاضحى مقصدا لطلبة عصره واوانه الشيخ
رمضان عليه الرحمة والرضوان كان رحمه الله من بليدة ديزه من
بلاد الروم فخرج منها في طلب المعارف والعلوم فاتصل الى

الشيخ محيي الدين الاسكليبي ابو المفتي ابو السعود رحمهما الله تعالى

زعره افزعه

خطبة سنية لطيفة

مجالس

مجالس السادة وتحرك في ميادين الطلب على الطريقة المعتادة
وقرأ على العالم النحرير المولى محمد الشهير بمرحبا ثم وصل الى خدمة
الفاضل الخطير المولى المفتي سعد بن عيسى ثم حبب له العزلة
والانقطاع فسلك مسلك القناعة والانجماع ورغب عن قبول
المنصب واختار خطابة جامع احمد باشا في قصبة چورلي فقعد
في القصبة المزبورة واكب على الاشتغال والافادة من الكتب
المشهورة فاجتمع اليه الطلبة واهرعوا من الاماكن والبقاع
وانتفعوا به اي انتفاع وكتب رحمه الله في اثناء درسه حاشية لطيفة
على حاشية المولى الخيالي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني
توافقها في الدقة والوجازة وكتب ايضا حاشية على الشرح
المسعودية من آداب البحث وعلق حواشي على بعض المواضع
من شرح المفتاح للشريف الجرجاني وتوفي رحمه الله في القصبة المزبورة
سنة تسع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا مدققا
يذلل من العلوم صعابها ويكشف عن وجوه مخدراتها نقابها و
يحل ببنان افكاره الصائبة عقد المشكلات ويرفع بايدي
انظاره الثاقبة عقال المعضلات مواظبا على النظر والافادة
حتى افاده الدهر واباده وكان رحمه الله ظريف الطبع لذيذ
الصحبة حلو المحاورة ينظم الشعر على لسان التركي بابلغ النظام
ويتسم فيه ببهشتي كما هو داب شعراء الروم والاعجام وقد
عثرت على كلمات له علقها على موضع من شرح كافية ابن الحاجب
للفاضل الهندي مما يتحرج به اذهان الطلبة فاثبتها في هذا

المقام • وختمت بها ذلك الكلام • قال الشارح رحمه الله • والاسناد اليه •
اى الى الاسم فورد انه قوله والاسناد اليه عطف على المبتدأ فيكون
ح فاحكمه وخبره فى حكم خبره فالمآل اسناد الشيء الى الاسم من خواص
الاسم فهذا لغو من الكلام واجاب عنه بقوله • والحكم عليه • اى الاسناد
اليه • بالخصوص • اى بكونه خاصة الاسم • باعتبار • الطبقة •
النوعية • للاسم المتناول للمسند والمسند اليه • دون الصنفية •
وهى قسم المسند اليه المستفادة وصف للطبيعة الصنفية • من
اليه المختص • وصف لقوله اليه وضميره راجع الى الصنف والجار
داخل على المقصود وملخصه ان المراد اسناد الشيء الى صنف
الاسم من خواص نوع الاسم فلا لغو كما اذا قيل سواد الحبشى خاصة
لنوع الانسان فيفيد الخبر معنى غير منفهم من المبتداء فاعرف هذا

ومن الذين ارتقوا مدارج العز والوسيلة • بير احمد •
المشتهر بليس زاده • توفى ابوه منفصلا عن قضاء القاهرة • وقرا
المرحوم على المولى محى الدين المشتهر بعرب زاده • وصار ملازما
من المولى بستان • واتفق له عطفة من الزمان • حيث تزوج
ابنة المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان • فطلعت نجوم
نجوم سعادته • واشرقت شموس سيادته • حيث وصل فى الازمنة
القليلة • الى المناصب الجليلة • وقلد اولا مدرسة ابن الحاج
حسن بثلاثين • ثم مدرسة ابراهيم پاشا بقسطنطنية باربعين •
ثم جعل وظيفته فيها خمسين • ثم نقل بالوظيفة المزبورة • الى مدرسة
رستم پاشا بقسطنطنية • ثم الى مدرسة اسكدار • ثم نقل الى

احدى

احدى المدارس الثمان • توفى وهو مدرس بها فى مدة قريبة بموت
المولى عطاء الله صهره • وكان رحمه الله حسن الشكل • لطيف الطبع •
محبا للعلم وساعيا فى اقتناء الكتب النفيسة • وقد جمع منها النفايس
واللطائف • والنوادر والطرايف • الى ان بدد الدهر شملها •
واقفر ربعها ومنزلها

ومن العلماء الاعيان • المولى سنان •
كان رحمه الله من قصبة آق حصار من لواء صاروخان • وقد
انتظم المرحوم فى سلك الطلاب • بعد ما وصل الى سن الشباب •
ولما حصل الطرف الصالح من العرفان • صار ملازما من المولى •
المشتهر بابن بكان • ثم درس بمدرسة چاى بعشرين • ثم مدرسة
طاقلى بورلى بخمسة وعشرين • ثم مدرسة بركى بالوظيفة المزبورة
ثم بمدرسة باليكسرى بثلاثين • ثم المدرسة الخاتونية بتوقات
باربعين • ثم مدرسة المولى يكان بمدينة بروسه • بالوظيفة المزبورة
ثم درس بالمدرسة الحلبية بادرنه بخمسين • ثم نقل عنها الى مدرسة
بنت السلطان سليمان باسكدار • ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان • ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سليمان •
خان • فاشتغل فيها وافاد • وتحرك على الوجه المعتاد •
حتى فرق الدهر شمله واباد • وكان ذلك فى اوائل شعبان •
المنخرط فى سلك شهور سنة تسع وسبعين وتسعمائة • وكان
رحمه الله عالما صالحا ذكى الطبع • جيد القريحة • صحيح التودد •
للمشايخ الصوفية • مترددا اليهم • ومستمدا من انفاسهم •
الطيبة • وكان رحمه الله شديد القيام • فى مصالح من يلوذ

به • شديد التشنع لمن يتردد اليه • وبالجملة كان رحمه الله حسنة
من حسنات الايام • وبقية من السلف الكرام • وقد رؤى
بعد موته في المنام • فقيل له هل غفر الله لك فقال نعم • ولكثير من
الذين جاؤا بعدى • قال الرائى وقلت له كيف وجدت الدار
الآخرة بالنسبة الى الاولى • قال لا شك ان الدار الآخرة للذين
يؤمنون بالله واليوم الآخر • وفي الدنيا ايضا خير • ثم سألت
عن بعض الاشخاص الذين ماتوا قبل موته • فاخبر بالاجتماع
بالبعض دون الآخر • وممن صبغ يده بالوان المعارف والعلوم

المولى علي افندي قنالي زاده

واظهر اليد البيضاء في كل منثور ومنظوم • وشنف آذان الدهر
بغرر كلماته • وقلد جيد الزمان بدرر مصنوعاته • واعترف
بفضله الكثير من الافاضل السادة • المولى علاء الدين علي بن
محمد المشتهر بحنادي زاده • ولد رحمه الله سنة ثمان عشر وتسعمائة •
في قصبة اسپارته من لواء حميد • وكان ابوه من قضاة بعض
القصبات • قرأ رحمه الله على المولى محيي الدين المشتهر بالمعلول •
والمولى سنان الدين محشي تفسير البيضاوي • والمولى محيي الدين
المشتهر بمرحبا • ثم صار معيدا لدرس المولى صالح الاسود • ولما
توفي المولى المزبور • رغب فيه المولى شيخ محمد المشتهر بجوي زاده •
فارتبط به وكان اول درس قراء عليه من شرح العضد • وقد
كتب رحمه الله على هذا الموضع من شرح العضد • رسالة لطيفة
وعرضها على المولى المزبور • فاستحسنها غاية الاستحسان •
وكان المولى محيي الدين المزبور يقول حين ما سئل عنه وعن

المولى



المولى شاه محمد السابق ذكره انهما مني بمنزلة عيني لا افضل احدهما
على الآخر • ولما صار ملازما من المولى محيي الدين المزبور • كتب رسالة
يحقق فيها بحث نفس الامر وعرضها على المولى ابي السعود • وهو قاضي
بالعساكر المنصورة يومئذ فقلده المدرسة الحسامية بادرنه •
بعشرين • ثم قلد مدرسة الامير حمزه في بروسه بخمسة وعشرين • ثم مدرسة
ابن ولي الدين • في البلدة المزبورة بثلاثين • ثم مدرسة رستم پاشا
بكوتاهية باربعين • ثم بمدرسة التي ابتناها بقسطنطنية بخمسين •
ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطنية • ثم الى
احدى المدارس الثمان • ولما ابتنى السلطان سليمان المدرستين •
الواقعتين في الجانب الغربي من الجامع قلد احديهما للمولى المزبور
والاخرى للمولى شاه محمد السابق ذكره • لمزيد اشتهارهما بالفضيلة
الباهرة • ثم قلد قضاء دمشق • ثم نقل الى قضاء القاهرة • ثم الى
قضاء بروسه • ثم الى قضاء ادرنه • ثم الى قضاء قسطنطنية • ثم صار
قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي • وبعد عدة اشهر
اتفق سفر السلطان الى مدينة ادرنه • وكان مبتلى بعلة عرق
النساء • فاشتدت بالحركة وشدة البرد • وعالجه بعض المتطببة
ودهنه بدهن فيه بعض السموم • ثم اعقبه بالطلاء بدهن النفط •
فنفذ السم الى باطنه • فكان ذلك سبب موته • فانه مات رحمه الله
عقيب الطلاء المزبور • وذلك في اليوم السابع من شهر رمضان
من شهور سنة تسع وسبعين وتسعمائة • وحضر جنازته عامة
الوزراء والعلماء • وصلي عليه في الجامع العتيق • ودفن بظاهر

سبب موت قنالزاده

باب أدرنة • في المقابر المشهورة بمقابر الناظر • الواقعة على طريق
القسطنطينية • وكان رحمه الله أحد أماجد القروم • في كل منطوق
ومفهوم • ذا نفس علية • وسجية سنية • ذلل من العلوم صعابها •
ورفع عن مخدرات الفنون قناعها وحجابها • فأمست عرائس
النكات اليه مزفوفة • وأصبحت عرائس الفوائد المهمات لديه
مجلوة مكشوفة • خاض في غمار العلوم • فجاء بكل مزيدة يتنافس
فيها آذان الأيام • وقصد ميادين الفهوم • فأتى بكل رهينة
يتسابق عليها كوامت الشهور والأعوام • وكان رحمه الله واسع
المعرفة • كثير الافتنان • جاريا في ميدان المعارف بغير عنان •
وقد اخترع الكثير وولد • وقلد جيد الزمان بخرائد منثورة ومنظو مة
ما قلد • وكان شيخ العربية وحامل لوائه • وشمس بروجه •
وكوكب سمائه • كلما انطوى البراعة أعجز • وكلما وعد الأعجاز وفى
بذلك الوعد • وقد أثبت له في هذه المجلة • ما تستعذبه وتستطيبه •
وتحكم بأنه على الحقيقة إمام هذا الشأن وخطيبه • قال رحمه
الله تعالى • وفيها تورية لطيفة شعر أرى من صدغك المعوج دالا •
ولكن نقطت من مسك خالك • فأصبح داله بالنقط ذالا •
فها أنا هالك من أجل ذلك • وله أيضا في هذا الباب •
مما يستعذب جدا ويستطاب • شعر
لهيب الهوى من أين جاء إلى أحشاك •
حتى رأينا القلب وبا جا •
وما دروا أنه من سحر مقلته • ألقى سبيلا إلى قلبي ومنها جا •

تورية لطيفة

وله في معرض النصيحة • هذه الكلمات الفصيحة شعر

أنفق فإن الله كافل عبده • فالرزق في اليوم الجديد جديد •
المال يكثر كلما أنقصته • كالبئر ينزح ماؤها فيزيد •

وله أيضا في هذا الباب • وبالحث على الثقة بمسبب الأسباب •

توكل على الرحمن في كل حاجة • تريد فإن الله أكرم كافل •
ولا تتوغل في المآثم غافلا • عن الله فالله ليس بغافل •

وله في صورة المناجاة • وفرع باب الحاجات شعر

يا من يقبل عثار العبد بالكرم • إذا أتاه من الزلات في ندم •
أرشد بنور الهدى نفسي فقد بقيت • من المظالم في داج من الظلم •

وله في هذا الباب من التضرع إلى جناب رب الأرباب شعر

يا باصرا بدبيب رجل نميلة • جنح الظلام بصخرة صماء •
يا سامعا لنقيق أضعف ضفدع • ونف جريح تحت لج الماء •
أمنن بقطرة رحمة تمحو بها • آثار ذنب جل عن إحصاء •

وقد جرى بينه وبين شيخنا ومولانا قطب الدين مفتي الحنفية
بمكة شرفها الله تعالى مراسلة • فكتب إليه قصيدة بائية تشتمل
على أبيات لطيفة • ونكات شريفة • منها قوله شعر

سلام حكى بالميم عينا معينة • يروي رياض الحب بالسلسل العذب •
على ماجد ماحد مقول قائل • ثناه وأن أربى على الصارم العضب •
يدور عليه المدح من كل فاضل • كمنطقة الأفلاك دارت على القطب •
عسى دعوة من عنده مستجابة • تبدل بعدي من حمار إلى القرب •
مقيم لكم ما طاف في البيت طائف • على على الإخلاص والصدق والحب •

فصوصه كلمات النصيحة في معرض

واجاب الشيخ قطب الدين المزبور بقصيدة يمدحه ويدعو له بهذه الابيات

ومن عجب نظم من الروم قد اتى   بلاغته اعيت جهابذة العرب
وناظمه ما حو يوما بذى طوى   ولا الملتجى والاخشبين ولا الهضب
ولكنه من نظم من فاق عصره   ذكاء وفضلا بالغريزة والكسب
فصيح بليغ لوذعى مفوه   اذا قال لم يترك مقالا لذى لب
قصدتم بهذا العبد حوز ولاية   فكاتبتموه وهو درع لكم مشب
سلبتم فوادى واصطبارى وسلوتى   كانكم الاعراب فى سنة النهب
وانى على عهد المحبة ثابت   فهل ممكن غير الثبات على القطب

وقد عمل رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة رسالة قلمية ابدع فيها كل الابداع بحسن الترتيب ولطف الاختراع • وقد اثبت له منها ما يستجاد • ويحكم الناظر فيه انه احسن واجاد • مدباغه فى العلوم وفره قيد شبر جرما هو اذا رأيت اثاره • تقول ما احسن هذا الحبر • قادر على تحرير العلوم وتحبيره • يتكلم ويذر على الكافور عبيرا فيا حسن تعبيره • اذا اشكل رفع الاشكال • واذا قيد اطلق العقول من العقال • طورا يجلس فى الدست مثل الكرام الصيد • وطورا يبيت على كهف المحبرة باسطا ذراعيه بالوصيد • كان يتنزه فى مراتع الطرب • ويتبختر فى ملابل القصب • اذا انسط داره • نشط عنه مزاره • فهو يبكى كالغمامة • وينوح كالحمامة • يذكر لذاته واترابه • ويحن الى اول ارض مس جلده ترابه • على الانامل خطيب مصقع • الف تراه تارة فى الذواة وافوى على الاصبع • يقوم فى خدمة الناس • واذا قلت له

اجرى يقول على الراس • يتعيش بكسب يمينه • ويقتات من عرق جبينه لفظوا باسمه فصيحا • وهو محرف اراد ان يصحفوه فلم يصحف ميزاب عين الحكمة عنه تابع • مقياس بحر العلم اصابعه • اخرس ولكن لسانه قارى • يتكلم بعد ما قطع راسه • وهو حكمة البارى • مداح لكنه لايفارقه الهجا • يسترطرة صبح تحت اذيال الدجى • وله رسالة سيفية اجاد فيها كل الاجادة • على ما اعترف الجمهور من الافاضل السادة • وقد اثبت منها ما شهد بتقدمه وبريك منتهى قدمه • بطل اذا انسل من مقامه بقى مشهورا • ذكر اذا فارق او ولد وبلاد سورا • نجم فى ليالى الخطوب • ساطع نص فى مسائل الحروب • قاطع قاطع الاكتاف والاعناق • يجرى على الراس اذا قامت الحرب على ساق • صاحب الندى والباس • فيه باس شديد • ومنافع للناس • غنى صاحب النصاب • سلطان مالك الرقاب • رومى النصل • دمشقى الاصل • لاى يوم اجل • ليوم اجل ليوم الفصل • باسه شديد • وطبعه حديد • ذو علائق لكن اذا كان مجردا يكون من اصحاب اليمين • وقد يعتكف فى خلوة القراب • وهو من المقربين • يرتعد كالمحموم • وهو مسلول شقيق ومدقوق • فلذلك اعراه نحول يدب النمل عليه • ويفر الاسد من بين يديه • جدول ماء هب عليه نسيم النصر • شعلة نار ترمى بشرر كالقصر • عالم لا ينظر الى متن الا ويشرحه حاكم لايحضره شاهد الا ويجرحه عالم بالضرب والتفريق • ماهر فى القطعية على التحقيق شروع •

غرته لسفر من فجر يوم الحرب • يقوم القيامة اذا طلع الشمس
من ذلك الغرب • اذا ضرب في الارض يجمع ضروبا من الغرايب
لا يخلو منه الانسان • وان كان ماءً واقفاً يخرج من بين الصلب
والترايب • جدول ماء جرى في ساحة روض فظهر منه رؤس
نباته • فبدت عليها صورة ذراته • عامل للمقاطعة ملتزم حاكم
به مواد الخصام بحم • كانه سيف الآمدي في الدلائل الكلامية
وقالعة في مسائل الحروب • مدعى الواقعات الحسامية •
لسل من السل له كالخدم • يقوم الرماح في خدمته على القدم • ذكر
له حيضة طائر يقع على البيضة **وله** اشعار فارسية اذكر نبذاً منها **نظم**

چه شد که از در ما یار در نمی آید ... مراد خاطر عشاق بر نمی آید
چه گونه از دل و از جان خبر نبود ... دو ماه شد که از نامه خبر نمی آید
دلم بماند و ز دلبر خبر نمی شنوم ... سرم برفت و شب غم بسر نمی آید
کرم پسند بخونم که خون دیده مرا ... شبی نرفت که تا در نظر نمی آید
قدم بخلوت ما نه که بی فروغ رخت ... شب فراق علی را سحر نمی آید

وله نظم

خطش آشوب جهانست و بر آمد چه کنم ... فتنها موجب دور قمر آمد چه کنم
گفته بودم که ننوشم من آن شوخ جهان ... جام در دست زد و مست در آمد چه کنم
عهد آن بود که با کس نگشایم راز غم ... لیک آن اشک روان پرده در آمد چه کنم
زاهدم رندم و سر مست بر دخرده مگیر ... روزی من ز قضا این قدر آمد چه کنم
چون بیالین من آمد ز فرح مردم پیش ... ای علی عمر عزیزم بسر آمد چه کنم

وله نظم

چون

چون روز وصل زود گذشت و شب فراق
غمگین چرا شویم که این نیز بگذرد
بر سینه شرحهای فراوان که تیغ هجران کرد
بحالتیست تن من که شرح نتوان کرد

وله ايضاً

گفتم سخنی گوی مرا گفت دهن نیست ... ابرام نکردم چه کنم جای سخن نیست
زمانه با دل تو عهد بی وفایی بست ... اگر چه عهد و وفا نیست در زمانهٔ تو
بهانه از پی خونریز ما چه میجویی ... ببست قاتل ما حسن بی بهانهٔ تو

وله اشعار تركية اضربنا عن ذكرها على مقتضى عادتنا **وله**
من التواليف حاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني
وحاشية على شرح الكافية للمولى عبد الرحمن الجامي • وحاشية
الدرر والغرر للمولى خسرو ولم يتم • وله استيفاق في علم الاوفاق •
وله حاشية على كتاب الكراهية من الهداية • وله رسالتان
متعلقتان بالوقف • كتبهما في الحادثة التي وقعت بينه وبين
المولى شاه محمد • وهي معروفة • وقد علق رحمه الله حواشي على المولى
حسن چلبي • لشرح المواقف للشريف الجرجاني • من اول الكتاب
الى آخره • وله كتاب المنشآت على لسان الترك • وكتاب الاخلاق
وله رسالة ضخمة تتعلق بالتفسير • كتبها بعد ما جرت المناظرة
بينه وبين الشيخ بدر الدين الغزنوي **ومن المشايخ العظام**
والسادات الكرام • الشيخ يعقوب الكرماني • ولد رحمه الله
ببلدة شيخلو • وكان ابوه من الاجناد العثمانية • والعساكر

شيخ يعقوب كرماني

السلطانية • وقد رغب المرحوم • فى تحصيل المعارف والعلوم •
فدار البلاد • واشتغل واستفاد • حتى انتظم فى سلك
ارباب الاستعداد • بينا هو فى اشتغاله • وتحصيل مجده وكماله •
اذ رأى صورة الحشر فى المنام • وشاهد فيها شدايد الساعة واهوال
القيام • فوقع فى حسرة واضطراب • واراد التشبث بالاسباب •
فاطلع فى فيء شجرة لم يرهقهم ذلة ولا حسرة • وهم عن شدايد ذلك
اليوم سالمون • من الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون • واذ بمناد
ينادى • ويملأ بصوته ذلك النادى • ان اردت سبيل الصلاح •
ورمت طريق المناص • فلتجتهد فى الحوق والانضمام • الى هذه
الاقوام • فان لهم الزلفى عند ربهم فى دار السلام • فرآهم المرحوم
وقصد • وجد واجتهد • حتى لحق بهم • وانضم اليهم • فلما انتبه عن
المنام • حصل له تيقظ عظيم وتنبه تام • وترك الرسوم المعتادة •
ورام الدخول فى مسلك الصوفية السادة • وصحب منهم الكثير •
ولم يقنع باليسير • حتى وصل الى قدوة العارفين • وبقية السلف
الصالحين • الشيخ سنان الدين • الشهير بسنبل • فدخل فى زمرة
اصحابه • وبالغ فى التأدب بآدابه • واتى من الزهد والعبادة •
بما هو فوق العادة • واجتهد بالقيام والصيام • حتى كان يفطر
فى ثلثة ايام • واجتنب الماء ستة اشهر ولم يشرب • ونعما ذلك
المشرب • ولما وصل الشيخ المزبور • الى رحمة ربه الغفور • وانتصب
مكانه الشيخ مصلح الدين • المشتهر بمركز • انف المرحوم من مبايعته
وتأخر عن متابعته • الى ان رأى فى منامه • مجلسا عظيما حضر فيه

الرسول

الرسول الاكرم • صلى الله تعالى عليه وسلم • والشيخ مصلح الدين المزبور •
قام على كرسى يفسر سورة طه بتحقيق تام • فى حضرة الرسول عليه الصلوة
والسلام • وعلى رأس الشيخ عمامة ترى تارة خضراء • وتارة سوداء
فسأل المرحوم عن بعض الحاضرين • فاجاب ان خضرتها تشير الى
تمام شريعته • وسوادها الى كمال جهة طريقته • فترك التألف بعد
ذلك • وعد صحبته من احسن المسالك • ودام لديه على الاجتهاد
الى ان كمل الطريقة الخلوتية • واذن فيه له بالارشاد • ثم تغلبت
به الاحوال الى ان قال • فوض اليه المشيخة فى زاوية مصطفى باشا •
بقسطنطينية المحمية • فسلك مسلك المشايخ السادة • فى تربية
ارباب الارادة • واجتمع عليه الطلاب • ودخل عليه من كل باب •
وكان يعظ فى الجامع الشريف • باحسن وجه واوضح طريق •
ويفسر القرآن الكريم • فى اثنائه باتقان وتحقيق • وينتفع
الناس بمجالسته الشريفة • ونصايحه اللطيفة • الى ان توفى
رحمه الله فى شهر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة •
ضاعف الله حسناته • وافاض علينا من سجال بركاته • ومن
العلماء • المولى محمد بن خضر شاه ابن محمد المشتهر بابن الحاج
حسن • كان ابوه من قضاة بعض البلدان • وجده المسفور
توفى رحمه الله قاضيا بالعسكر • فى ايام السلطان بايزيد خان
وقرأ المرحوم على افاضل عصره • وصار ملازما من المولى خير
الدين معلم السلطان سليمان • ثم تقلد المدرسة القزازية •
بمدينة بروسه بخمسة وعشرين • ثم مدرسة عبد السلام بجكجه •

ثم تغلبت به الاحوال الى ان فوض
اليه صح

المولى حاجی حسن زاده

بثلاثين • ثم مدرسة رستم پاشا بكوتاهية باربعين • ثم مدرسة
خانقاه بقسطنطنية بخمسين • وهو اول مدرس بها بعدما جعلت
مدرسة • فانه لما بنيها السيدة خرم زوجة السلطان سليمان •
جعلتها خانقاها للصوفية • ثم بدلها مدرسة لاقتضاء بعض الامور
وشرطت لمن يدرس فيها النقل الى مدرستها التى بنتها قبل ذلك
فى المدينة المزبورة • فنقل المرحوم عنها الى هذه المدرسة بالوظيفة
المذكورة • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة اياصوفية
بستين • ثم الى احدى المدارس السليمانية • ثم قلد قضاء المدينة المنورة
ثم نقل الى قضاء مكة المشرفة • ولم يتفق لاحد من علماء الروم ••
فى سالف العصور • تولية القضاء فى الحرمين الشريفين غير المولى المزبور •
ولاختصاصه بهذه الفضيلة من البين • لقبه اهل هذه الديار بقاضى
الحرمين • وانتقل رحمه الله بمكة المشرفة • فى اوايل ذى الحجة سنه ٩٧٩
وقد وقع وصول ماء عرفات بمكة فى هذه السنة • وكان يعمل له من
سنة سبعين بهمة السيدة • مهروماه بنت السلطان سليمان •
فانها لما وصلت اليها قلة المياه بمكة • ومضايقة اهل الحرم الشريف
فيها • واخبرت بامكان مجيء ماء عرفات الى مكة شرفها الله قصدت
اليها • واعتنت بعمارته • ووقفت فيه اموالا جزيلة الى ان تيسرت
لها هذه المثوبة العظمى • فى السنة المزبورة • فاتفق دخوله فيها ••
بموت المولى المزبور • وكذلك مجيء الحاج فى السنة المزبورة • فاجتمع
فى جنازته خلق كثير • وجم غفير من العلماء والصلحاء • وشهدوا له
بالخير وحسن الخاتمة • ودعوا له بالمغفرة الدائمة • وكان المرحوم من

اعيان

اعيان افاضل الروم • معدودا من الرجال • مذكورا فى اعداد
ارباب الفضل والكمال • نظيفا وجيها عظيم القدر والوقار •
بحيث نسبه الناس الى الغرور والاستكبار • غفره الملك
الغفار ومن العلماء الاعلام والفضلاء الاعجام ••
المولى مصلح الدين اللارى • ولد رحمه الله فى اللار • وهى بالراء
المهملة • مملكة بين الهند والشيراز • واشتغل رحمه الله على
مير غياث ابن مير صدر الدين • المستغنى بشهرته التامة ••
عن التوصيف والتعيين • وقرا ايضا على مير كمال الدين حسين •
تلميذ المولى المعروف لدى القاصى والدانى • جلال الملة
والدين محمد الدوانى • ثم ذهب الى بلاد الهند • واقتحم شدايد
الاسفار • واتصل بالامير همايون • من اعاظم ملوك هذه
الديار • دخل عنده محلا رفيعا • ومنزلا منيعا • وتلمذ منه •
ولقبه بالاستاد • وعامله باللطف والرفعة الى ان افناه
الدهر واباده • وقامت الفتن والحوادث من بعده فى تلك
الديار • فخرج المرحوم عنها قاصدا الى زيارة البيت الحرام •
واقامة شعائر شرايع الاسلام • فلما تيسر له الحج وحصل له
المرام • رام الدخول فى بلاد الروم • فانتقل من بلد الى
بلد • ومن مدينة الى مدينة • حتى وصل الى قسطنطنية • فاجتمع
بمن فيها من الافاضل الفحول • وباحث معهم من المعقول
والمنقول • ولما اجتمع بالمولى ابو السعود • اضمحل عنده
ولم يظهر له وجود • وعين له كل يوم خمسون درهما من بيت

المال • فلم يجد فيها ما لم يرضيه من التوجه والاقبال • ولم يجز الاقامة
في هذه البلدة المنيعة • وخرج الى ديار بكر وربيعة • فلما وصل الى
آمد • وشاع له المحاسن والمحامد • استدعاه اميره اسكندر پاشا •
وصاحبه • فاستحسنه واعجبه • وبالغ في ثنائه وعطائه • وعينه معلماً
لنفسه وابنائه • وزاد على وظيفته • وابرم عليه الاقامة في البلدة
المسفورة • ثم قلد المدرسة التي بناها خسرو پاشا في المدينة المزبورة •
وارسل اليه المنشور من جانب السلطان • بان يلحق به بزمرة الموالي
فتعين كل نوبة ثلاثة من طلبته • لملازمة الباب العالي • فدام على الدرس
والافادة • حتى درسه الدهر وابادة • وذلك في شهر ذي الحجة سنة
تسع وسبعين وتسعمائة • وقد اناف عمره على ستين سنة • كان رحمه الله
عالماً فاضلاً • محققاً كاملاً • غزير العلم غزير الفهم • كثير الاحاطة •
واسع المغفرة • مشاركاً في العلوم النقلية • صاحب اليد الطولى •
في العلوم العقلية • شرح تهذيب المنطق • والتذكرة من علم الهيئة •
ورسالة المولى في الفن المزبور • وكتب فيه متناً لطيفاً • وعلق حاشية
على شرح الهداية الحكمية • للقاضي امير حسين • وحاشية على شرح الطوالع
للاصفهاني • وحاشية على شرح المولى جلال للتهذيب • وحاشية
على بعض المواضع من شرح المواقف للشريف الجرجاني • وحاشية
على تفسير البيضاوي الى آخر الزهراوين • وشرح شمايل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالعربي والفارسي • وجمع تاريخاً كبيراً على لسان فارس
من بدء العالم الى زمانه • وكتب على مواضع من الهداية • ورسائل
عديدة يطول ذكرها • وقصد معارضة المفتي ابو السعود في قصيدة

الميمية • وكلف نفسه ما ليس في وسعه • فكان في الآخر مصداق
ما قاله الشاعر شعر اذا لم تستطع امراً فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
ونذكر منها بعض ما قدمه • حتى نريك اين يضع قدمه شعر

كفاك انيساً في هواك غلام   وقلت لمن شاء السلام سلام
اسار اسير العشق صوب سلامة   أكان مكان العاشقين سلام
وما كنت وجدي بالمحبة هائماً   فداك فداك في الزمان قدام
فكم زمرة بانت بيته بحبة   فكم هام في هذا الهيام هيام
ومن قال من ليلاي خوفاً امرني   وكل كلام غير ذاك كلام
حمامة مني بلغيها تحية   وان جاء في بعد البعاد حمام
رماني زماني في مفاخ بحره   ومن عين عين الدموع سجام
وافرح اجفاني واوح مهجتي   بما صب عيني واستفاد غرام
فلا عبراتي من عيوني تنتهي   ولا زفراتي بالفراق تضام
فيا ليت شعري ان ارى روح وصله   ويرتاح قلبٌ قد حواه ضرام
اسد ولا لام الفراق يفرح   ويرجي لاسباب الوصال ضمام
طويت طوامير الوفاء مغاضباً   ليست عهودٌ بيننا وزمام
فاها لا زمان الفراق وطولها   فساعة يوم من فراقك عام
فلو في الفلا اشكو فلا شك انه   ليبكي على حالي العلا وآكام
وكان اشتهاري باصطباري بمحنة   ولكن صبراً في نواك حرام
لقدك قد قامت حدود وساقة   وخدك حد الحسن فيه تمام
وصاحبت مصباح الصباح مصبحي   فانت وشمس وسيد وغلام

وقال بعد ابيات

كلام

وفارقت ابناء الزمان جميعهم ٭ وما لبيت باللئام لوام
ولا لطف في خل من الخمر قد خلا ٭ ولا نفع في سحب لهن جهام
لهم في اداء المنجيات تكاسل ٭ لهم في لزوم المهلكات لزام
وليس لاقبال الزمان ادامة ٭ ولا لادبار الدهور مدام
فكل نهار يحدث الليل بعده ٭ ولا الليل الا من قفاه عبام
فلاتك مسرورا ولا متحزنا ٭ اتاك نهارا او عراك ظلام
كبو قلمون في التلون دهرنا ٭ وليس لما ابدى الزمان دوام
تعاقب حالات الانام كما ترى ٭ دليل على هذا الكلام تمام
سرور واحزان شباب وشيبة ٭ غنى واحتياج صحة وسقام
حيوة وموت لذة وتالم ٭ وعسر ويسر ومحنة وهمام
الا انما الدنيا كاحلام نايم ٭ ولكن ايقاظ الانام نيام
وطوفان نوح قد نجى منه فرقة ٭ ولكن طوفان المنية عام
فما قاومت موتا صلابة رستم ٭ زال بالزوال وسام
واين ملوك قد بنوا في بلادهم ٭ وكاد لديهم ما يكاد يرام
بساحتهم للناس كان تزاحم ٭ وفيها صدور ركع وقيام
سناجقهم طاقت وباد جنودهم ٭ مناجقهم قد ردت وسهام
واين بني مروان واين بلادهم ٭ واين وليد واين راح هشام
مضى آل عباس ولم يبق باسهم ٭ ولم يبق منهم عزة وغرام
فيا راسخا في غمرة الجهل والهوى ٭ سيلقاك في هذا الرسوخ ندام
عليك بهرب ثم رهب من الهوى ٭ هوى وهوى في الجحيم توام
عجبت لمن اضحى من المراد مزملا ٭ اليس لنحو المعاد رغام

فتب

فتب خالصا من كل اثم فانه ٭ يصير مصير الآثمين اسام

الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله

ومن العلماء الفضلاء والمشايخ الشعراء الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله • كان الشيخ صنع الله المزبور • من قرية كوزه كنان من اعمال تبريز • وقد اشتغل هو • والمولى عبد الرحمن الجامي • على الشيخ عبد الله النقشبندي • قدس سره العزيز • فحصل عنده ما حصل من الشرافة • ودام في خدمته حتى شرفه بالاذن والخلافة • ولما رجع عن خراسان الى بلاده • اشتغل بالارشاد والافادة • واجتمع عليه الكثير من ارباب الطلب والارادة • الى ان نبت في تلك النواحي بذور الالحاد وفاش • وظهرت الطائفة المعروفة بقزلباش • قطعوا في البلاد • فاكثروا فيها الفساد • فخرج المرحوم الى ديار الاكراد • واقام مدة في بدليس • ثم اعاده حب الوطن الى تبريز • ولما وقف على رجوع ذلك الرجل الربيل • رئيس تلك الطائفة الطاغية اسمعيل • عزم على قتله وزجره • فطلبه من فوره • ولما دخل عليه • لم يسجد له على ما جرت العادة لمن دخل عليه • ومثل بين يديه • وخاطبه بغير اشعار الخوف والوحشة • فوقع على اسمعيل منه هيبة عظيمة ودهشة • وتكلم في خلاصه صدره مير جمال الدين الاصفهاني • فلم يقدم على قتله • ورده سالما الى منزله • وولد له بعد ذلك في تبريز الشيخ ابو سعيد المزبور • وقال في تاريخ ولادته جمال الدين المسفور • هشتم ذربيع نهصد وبيست
قطعه
متولد بساعت خير است • بوسعيدى كه داد خدا ٭ ثانى بوسعيد بو الخير است •
فلما شب ودب • وبلغ ابان الطلب • قرأ على العلماء الاعلام

عبيد الله

وفضلاء الأعجام • منهم الفاضل المشهور • میر غیاث الدین منصور •
الى ان بلغ مبلغ الرجال • وشهد له اساتذته بالفضل والكمال •
وبالغوا في مدحه وثنائه • وفرط ذكائه • ولما فرج منلا احمد القزويني
الى بلاد الروم • في صورة الحاج • اراد الشيخ ابو سعيد الخروج
معه في صورة هذه الصورة • فحبسه شاه طهماسب • ووكل بهما
من يقبض منهما المبلغ المرقوم • فوضعوا أيديهم على أملاكه
ورباعه • وباعوها بأرخص الأثمان • وسعوا في اتلافها بقدر
الامكان • فلم يحصل المبلغ المزبور • فعرضوا القضية على طهماسب •
فأمر بتعذيبهما بأنواع العذاب • فلم يقصروا فيه حتى قطعوا لحومهما
بالكلاب • واطعموها قدر سنة بالكلاب • فرحمهما بعض من
وكل بهما فسامح في الحفظ والمراقبة • فهرب الشيخ ابو سعيد
ووصل الى اردبيل • وخلص نفسه من العذاب الوبيل • فانه
من دخل اليها نجو من اذاهم • وان كان من اكبر اعداهم •
وكان عمه شيخا كبيرا • فلم يمكن الهرب • فبقي في ايديهم اسيرا
وكثيرا • وقرا المرحوم فيها على منلا حسين • واشتغل عنده قدر
سنتين • ولما قصد السلطان الأعظم سليمان خان المعظم •
الى فتوح ديار العجم • وسار حتى وطئ بخيله ورجله هذه البلاد •
ليستاصل ما فيها من ارباب الزيغ والفساد • وانقض صقور
الأروام • على عصافير الأعجام • فتفرقوا من سطوتهم تفرق
الأغنام • عندما حمل عليها اسود الآجام • ففرح منه الشيخ
المزبور وزال غمه • وتخلص من ايدي الظلمة عمه • وهما الخروج

و وجهه مع عمه وصادرهما بعشرة آلاف دينار صح

سليمان خان

الى ديار

الى ديار الروم • وعزما على السفر • فالتحقا بالعسكر المظفر فسارا
بهم • وعادا معهم الى الروم في ايابهم • ولما وصلوا الى آمد • توفي
عمه • فازداد بالوحدة همه وغمه • وذلك سنة خمس وخمسين
وتسعمائة • ولما وصل الى حلب • عين له من جانب السلطان •
كل يوم عشرين درهما • فاستقله الشيخ المزبور • فاستجاز للحج •
وكان في قلبه الذهاب الى الهند • لما بينه وسلطانه معارفة قديمة •
ومحبة اكيدة • فوقف عليه الوزير الكبير رستم باشا • فاستماله
وطيب قلبه • واستصحبه الى قسطنطينية • وعين خمسة عشر درهما
زاد في وظيفته فصارت خمسة وثلثين • وحصل له القبول التام
عند الخواص والعوام • وترادفت عليه العطيات • وتكررت
الترقيات • حتى بلغت وظيفته في وزارة علي باشا الى مائة ∴
وكان ذلك سنة ٩٧١ وحج رحمه الله سنة ٩٧٦ ثم توفي في قسطنطينية •
في اوايل جمادى الأولى سنة ثمانين وتسعمائة • ودفن بحضرة الشيخ
وفا • وقال فيه بعض احبابه تاريخ نظم ......

چون شیخ ابو سعید مرحوم	∴	زین دار فنا بآب روشد •
از بس که وفا نمود با خلق	∴	میدان وفا از آن او شد •

كان رحمه الله عالما فاضلا • مدققا محققا • جامعا بين المعقول
والمنقول • حاويا للفروع والأصول • مع كمال الورع والديانة •
والزهد والصيانة • وكان من غاية نزاهته • وكمال طهارته •
لا يلبس لباسا من النعال والخفاف • الا بعد غسله حتى الفراء
والخفاف • وكان لا يجلس احدا على بساطه • وان لم يقصر

فی ملاطفة وانبساط • ولا یصافحی الا ویغسل یده بعده • وکان
رحمه الله من العلماء الاسخیاء الامجاد • والکرماء الاجواد • یبذل
مایقدر علیه • ویوزع علی الناس مایجتمع لدیه • غیر متکلف فی اللباس
غیر مکترث بمدارات الناس • یقول الحق ویعمل به • راجیاً للثواب
من ربه • وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد • ولم یتقید نفسه
بقیود الاهل والاولاد • وکان رحمه الله نافذ الکلام • صاحب الفنون
التام • موقراً عند الملوک والوزراء • مقبولاً لدی الحکام والامراء
بحیث لایرد له کلام • ولا یفوته مرام • لایفوته مطلوب • سبحان
من سخر له القلوب ومنهم المولی شمس الدین احمد ابن الشیخ مصلح الدین

المولی بمعلم زاده

المشتهر بمعلم زاده • وکان الشیخ مصلح الدین المزبور من المشایخ
المقبولة فی الدولة العثمانیة • علی ما ذکر مفصلاً فی الشقایق النعمانیة •
ینتهی نسبه الی قطب العارفین • وقدوة الواصلین • العمدة المفخم
الشیخ ابراهیم بن ادهم • قرا رحمه الله فی اوان طلبه • علی المولی سعد
بن عیسی ابن امیر خان • ثم صار معیداً لدرس المولی یحیی الدین المشتهر
برابه • وهو مدرس باحدی المدارس الثمان • وکان له عنده رتبة جلیلة •
ومنزلة جزیلة • یحکی انه مرض وهو یسکن فی بعض الحجرات • فعاده المولی
المرحوم فیها ثلث مرات • ولما صار ملازماً منه درس اولاً بمدرسة
بایزید پاشا بمدینة بروسه بعشرین • ثم بمدرسة واجد پاشا بکوتاهیة
بخمسة وعشرین • ثم بمدرسة القاضی الاسود بتیره بثلاثین • ثم بالمدرسة
الحجریة • فی بروسه باربعین • ثم بالمدرسة المشهورة بمناستر فی المدینة
المسفورة بخمسین • ثم نقل الی مدرسة رودوس بالوظیفة المزبورة

ثم نقل

ثم نقل الی مدرسة مغنیسا بسبعین • ثم قلد قضاء حلب • ثم نقل
الی قضاء بروسه • ثم صار قاضیاً بالعسکر فی ولایة اناطولی • وبقی
فیه عدة اشهر • فنقل الی قضاء العسکر فی ولایة روم ایلی • ودام فیه
خمس سنین • کان بینه وبین عطاء الله معلم السلطان مصاهرة •
واتصال • فحصل له بسببه شوکة العظمة والاقبال • فنال مانال •
من الامتعة والاموال • ولم یقدر احد علی المعارضة والسؤال •
الی ان اشرف المولی عطاء الله چلبی علی الموت والانتقال • فتحرک
عداه • واغتنموا الفرصة علی اذاه • ودب عقاربهم • وقام اباعدهم
واقاربهم • وسعوا فیه حتی عزل وافل بدره • لکن رفع الجهة الاخری
قدره • فعین له کل یوم مائتا درهم • وکان العادة والقانون •
فی وظیفة امثاله مائة وخمسون • وتوفی ربیع الاول سنة ثمانین
وتسعمائة • وقد اناف عمره علی سبعین سنة • وقد اتفق موته •
علی هیئة مرضیة • تدل علی حسن خاتمته • وسعادته فی عاقبته •
یحکی انه قام ضحوة یوم • فتوضأ واسبغ الوضوء • ولبس الالبسة
اللطیفة • وصلی رکعتین • واخذ بیده تسبیحه • واضطجع علی فراشه
واشتغل بالتسبیح والتهلیل • فعاجله سهم المنیة • وهو علی تلک
الفعلة السنیة • فانتقل الی جوار ربه الصمد • ولم یشعر بموته من
الحاضرین احد • ونقل جسده من هذه الرباع المانوسة • الی حظیرة
فی فناء مسجده الذی بناه فی مدینة بروسه • ووقع هذا اتفاق غریب
هو انی کنت اکتب ترجمة المولی فخر الدین المشتهر بعرب زاده ••
وقد انتهیت الی قولی فیها • وارتحل رایة عزه منکوسة • الی دار

محیی الدین

الشيخ بالى افندى البكران

الملك بروسه • اذ جاء واحد من طلبته • واخبرنى بموته • وقال هذه
سفينة التى تذهب به الى بروسه • كان رحمه الله عالماً فاضلاً • محققاً
كاملاً • مشاركاً فى العلوم العقلية • مبرزاً فى الفنون الشرعية
النقلية • له بالفقه الفة اى الفة • قادراً على الافتاء بغير كلفة •
وكان لين الجانب • مجبولاً على اللطف والكرم • مطبوعاً على احسن
الشيم • غير ان فيه طمعاً زايداً • وحرصاً وافراً • سامحه الله تعالى
اولاً وآخراً • ومن مشايخ الزمان • وافاضل العصر والاوان •
الشيخ بالى افندى الخلوتى المعروف ببكران • كان معلماً للسلطان
احمد ابن سلطان بايزيد خان • فلما غالبته المنية • وفاته حصول
الامل منية • من السلطنة العظمى • والمملكة الكبرى • وسلم زمام
الزمان • وعنان الاوان • الى يد السلطان سليم خان • استقضا
فى بعض البلاد • وعينه للحكم بين العباد • وولد رحمه الله ببلدة تيره •
من لواء ايدين • ونشاء فى طلب العلم وتحصيل الفضائل • وصاحب
الاكابر والافاضل • وجد واجتهد • وكان منه ما كان • حتى صار
ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان • ثم درس بمدرسة
خواجه سنان • المعروف ببكلجى فى مدرسة قسطنطينية بخمسة
وعشرين • فعامل الطلبة بالدرس والافادة • مع اشتغاله بالزهد
والعبادة • ثم ترك التدريس • وسلك مسلك الصوفية السادة •
وكان سبب فراغه على ما حكى عن نفسه انه راى فى منامه وهو فى
اوايل طلبه • بمدينة بروسه • انه يمشى فى بعض الطرق فيسمع اصواتاً
عالية فيقصدها • فاذا بقوم من الصوفية قعدوا يذكرون الله

تعالى

تعالى • ويرفعون اصواتهم بالذكر الجميل • ويرفعونها بمفاخر التمجيد
والتهليل • فتقرب منهم فاذا برجل مراقب فى ناحية منهم • فلما وقع
نظره عليه • رفع راسه • واشار بيده ودعاه اليه • فلما حضر عنده
قال له لم لا تدخل فى هذه الحلقة • ولا تلتحق بتلك الطائفة • فاجاب
بان فى قلبى • ما يمنعنى عن ذلك • ويعوقنى عنه • وهو اتمام مراسم
الطريق • واحراز ماثر العلوم الظاهرة • والاجتماع بالمولى الفلانى
والاشتغال عليه • فاذا حصل لى ذلك لا يبقى فى خاطرى ما يشوش
على • فالتحق بكم • وادخل فى مذهبكم • ولما انتبه ومضى عليه الشئون
وتنقلت به الاحوال والشئون • وهو مكب على الطلب والاشتغال
واكتساب الفضل والكمال • الى ان اتى بقسطنطنية • فبينا هو
يسير فى بعض طرقاته • بزمرة من خلانه • وطائفة من اخوانه •
فاذا باصوات عالية • يخرج من زاوية • فقصد المرحوم هذا المكان •
بمن عنده من الاخوان والخلان • فاذا بقوم يذكرون الله المجيد •
ويرفعون اصواتهم بالتمجيد والتوحيد • وحفت الملائكة بهم •
وانزلت السكينة فى قلوبهم • فقرب منهم • فاذا برجل مراقب •
يراصد ربه ويراقب • فلما وقع نظره عليه • رفع الرجل راسه
اليه واشار اليه • واستدعاه • فلما حضر عنده • قال الم يان
للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله • واعلم ان المولى
الفلانى قد مات • وذهب غرض الاشتغال وفات • فتامله
المرحوم • فاذا هو الذى راى فى المنام • وجرى بينهما ما جرى
من الكلام • فلم يؤخر فى الانابة والابتهال • وتاب على يده

في الحال • ثم سُئل عن الرجل فاذا هو الشيخ رمضان • والزاوية
زاوية علي باشا • وكان الشيخ رمضان المزبور معدوداً من
الرجال • ومعروفاً بالفضل والكمال • صاحب الكرامات الجلية
والمراتب العلية • ومن كراماته ما حكاه المرحوم • وقال اني كنت
في بعض الاحيان • عند الشيخ • اذ دخل عليه شخص وسلم عليه •
وقال ان المولى محيي الدين • المشتهر بجوى زاده • يسلم عليكم
ويسئلكم عن فصوص الشيخ العربي هل هو على الحق او الباطل •
وكان المولى المزبور معروفاً بتبطيله • ومشهوراً بالتقصير فيه •
فلما سمعه الشيخ غضب • وقال ما يطلب مرسلك من الشيخ
وهل يريد الاطلاع على درر مكامن هذا الكتاب • وغرر ما في
تضاعيفه • مع اكله في كل يوم سبع مرات • وشبعه من الحرام
والشيخ قدس سره ما كتبه الا بعد ارتياض خمسة عشر سنة •
فعاد الرسول باسوء وجه • واقبح صور • قال المرحوم فقلت له
لو تلطفتم به وداريتم في الجواب • لكان اسلم • ولاحبا بكم
بعدكم • فان له قدرة على الجفاء والاذاء • فقال لا باس بهم
غاية الامر انهم يعقدون مجلساً • ويدعون اليه • فيجعل هكذا
قال المرحوم لما تكلم الشيخ بهذه الكلمات • جذب جيبه على
وجهه • فغاب عن موضعه الذي هو فيه • فاخذني الحيرة •
والاضطراب • واحاطني الدهشة • الى ان جاء وحضر
بعد ساعة • وقال هكذا نفعل اذا نضطر • فقلت له • يا
سيدي هل هو من علم السيميا • قال لا • ولكن يحصل

معروفاً ومشهوراً بالفصوصية

صح

للنفوس

للنفوس الناطقة • بسبب المجاهدات الشاقة • والرياضات
الصادقة • اتصال بالمجردات • فيقدر على اعدام بدنها و
ابداعها في آن • وكذا يحصل لها القدرة على ما يشبهها من
الافاعيل العجيبة • والامور الغريبة • ولنعد الى ما كنا فيه •
وحواته لما تاب على يد الشيخ • وتلقن الذكر عنه • ودخل حجرة
من حجرات الزاوية المزبورة • لم يرتض الشيخ بفراغه عما فيه
بالكلية • فجمع بين الطريقين • حتى بلغ رتبة التدريس • فكان
يخرج من الحجرة • ويذهب الى المدرسة • ويدرّس فيها ويعود
الى الحجرة • فيشتغل الى ان غلب عليه الحال • وانكشف المآل
وحبب له الانقطاع والاعتزال • فترك التدريس والافادة
وتمحض للزهد والعبادة • الى ان حصل وتحمل • وبلغ مراتب
الكمل • وفوض اليه المشيخة في زاوية داخل قسطنطينية •
فاشتغل بالاشارة والافادة • وتربية ارباب الارادة
الى ان توفي في شهر ذي القعدة • سنة ثمانين وتسعمائة • وصلى عليه
في جامع السلطان محمد خان • واجتمع في جنازته خلق كثير لا يحصون
عدداً • ودفن في داخل قسطنطينية • تجاه زاوية المزبورة • وبني على
قبره • كان رحمه الله عالماً فاضلاً • عابداً صالحاً • معرضاً عن ابناء
الدنيا • غير مكترث بالاغنياء • لم يدخل قط باب امير • ولم يطاء مجلس
وزير • لم يعبأ بارباب الحكم والمناصب • ولم يتردد الى بابهم ••
ولم يتقيد بما عندهم وما بهم • كلما ارادوا صحبته • واحبوا رؤيته •
قابلهم بالاجتناب • ودفعهم باحسن جواب • وكان رحمه الله •

بالذكر

وتكمل

بالارشاد

مشهوراً بر صدقاتهم • ودفع عطياتهم • ومع ذلك ترك من النقود • مايقرب بمائة آلاف دينار • وقوم سائر املاكه بعشرة آلاف دينار • فتحير الناس في اقامة السبب • وقضوا منه العجب • وكان رحمه الله في غاية الحب والميل • الى جياد الخيل • فكان يكثر من اقتناء • الصافنات • ويرسل بعضها الى الامراء الغزاة • وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد • ولم يتقيد بقيد الاهل والاولاد • وكان رحمه الله صاحب جذبة عظيمة • وغاية قبول • وله في تعبير المنامات ما يبهر العقول • ومن عادته رحمه الله انه يحضر في بعض الجنائز فيلقن الميت • ويخاطبه على ما هو المعروف • فيسمع من الميت صوته التي تسمع منه في حيوته • مجيباً عما يسأله • وقد سمعه غير واحد من الاعيان في متفرقات الاحيان • ومن ذلك طعنه علماء اوانه • ومشايخ زمانه • خصوصاً الشيخ مصلح الدين • المشتهر بنور الدين زاده • فانه حصل بينهما وحشة عظيمة • فانه كان يطعن فيه على الفعل المزبور • ويقول انه بدعة ابتدعها • ولم يسبق اليها احد من المشايخ العظام • والافاضل الكرام • وهو يجيب بان ساحة الكرامات متسعة • ورتبة الاولياء متفاوتة • لا يضرنا عدم التسبق منه • وكان يطعن المرحوم فيه • بسبب تردده الى باب الاغنياء • ودخوله بمجالس الوزراء والامراء • ويجتمع من جمع في القليل الكثير • بئس الفقير على باب الامير • وهو يجيب عن سؤاله • ويخبر عما في باله • بان ذلك يتضمن اصلاح بعض الامور • التي تتكفل مصالح الجمهور • واعانة الاخ المسلم • واغاثة المظلوم • وانجائه من يد الظالم • وكان

ثمانية آلاف دينار

وقضوا

الناس في امرهما فرقتين • وفي تحقيقهما فئتين • فمنهم من يرجح ذلك على هذا • ويعد مسلكه احسن المسالك • ومنهم من يعكس الامر فيقدم هذا على ذلك • عفا عنهما الملك القادر • فانه اعلم بما في الضمائر •

المولى ابن الولدزاده

ومن تشرف بنظم هذه القلادة المولى علي بن عبد العزيز • المشتهر بابن الولدزاده • كان ابوه قد تولى قضاء حلب • في الدولة العثمانية • على ما هو المذكور في الشقائق النعمانية • نشاء رحمه الله متنقلاً • في رياض المعارف والعلوم • ومتبرجاً في معارج المنثور والمنظوم • فاقتطف من ازاهرها ابهاها • واجتنى من ثمارها ازكاها واحلاها • وسقته شآبيب العلوم زلالها • ومدت دوحة المعارف عليه ظلالها • وجدد من مباني المعاني • ما حلق ودرس • وشيد قواعد البيان واسس • ولما صار ملازماً من المولى محيي الدين الفناري • درس بمدرسة بايزيد پاشا • في مدينة بروسه بخمسة وعشرين • ثم بمدرسة قسطنطينية بثلاثين • ثم بمدرسة هراز غاد باربعين • ثم بالمدرسة الحجرية في بروسه بخمسة واربعين • ثم صار وظيفته فيها خمسين • ثم انفصل وبقي في شدائد العزل عدة سنين • وجرعه الدهر الغشوم • بكاسات سموم الغموم • والبسه ملابس الذل والهوان • حتى اضطره الى مضايق الامتحان • ونعم ما قيل شعر

لا تنكري ما غران ذل الفتى	∴	ذو الفضل واستعلى لئيم المحتد •
ان البزاة رؤسهن عواطل	∴	والتاج معقود براس الهدهد •

ثم قلد مدرسة ابي ايوب الانصاري • عليه رحمة الباري • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن

السلطان سليمان خان ثم الى احدى مدارس السلطان
سليمان ثم قلد قضاء حلب فباشره بالعفة والامانة والنزاهة
والديانة وقبل ان يقضى منه الوطر غاض منهل عيشه وتكدر
ومات بعدة اشهر ولم يكمل سنة فى شهر محرم سنة احدى — بعد عدة اشهر
وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما اديبا وفاضلا لبيبا
مبرزا فى ميدان الفضل والبراعة حايزا قصبات السبوق فى
مضمار هذه الصناعة حمل الوية العلم والادب بايدى الهمة
والطلب فسلك نحو اسرار كلام العرب وقلد جيد الزمان — نحو
بخرايد بدايع البيان وقد اثبت من هذه الخرائد ما يزين به
صدور الصحف والجرائد ومن غرر منشوره التسمية فى رسالته
الغلمية يسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه
ذكرا انه فتى مكن له فى الارض واوتى من كل شئ سببا قد سعى — انه فتى مكن
فى الاقاليم والولايات الى ان بلغ سعيه الظلمات حكيم — ماكن
ظهر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اديب حاز قصبات
البرهان ببديع بيانه نبى صاحب كتاب وآيات قد اتى
بالمعجزات والبينات حدث عن مغيبات الانباء واجرى
من اصبعه الماء كانه ذو النون التمنون ونبذه
بالعراء او يعقوب يدوم على الانين والبكاء كعب الاحبار
يحدث اساطير الاولين ويخبر عما جرى على القرون الاقدمين
مسعود متى ما يعد اهل المآثر ينعقد عليه الخناصر عامل — مسعود متى ما يعد ارباب النوادر
يرفع وينصب للجر فلا يعمل جره اذا لحقه الكسر تهتدى رقيم

الشان

الشان اعجمى لكنه موهوب مسلان حتى اذا تحدث اطرق ويرشح
الحياء جبينه بالعرق منقب الحكم والعرفان تجرى منه عينان
نضاختان فتوح اللسان لا يغض عن الناس فاه ولهذا لا يخلص
عن التعزيع قفاه سبط البنان فى الكرم شديد باسه ولا يجى منه
الم الا ان يقطع راسه حسيب يتبلج السود من جبينه من اصحاب
اليمين فقرا اولى كتابه بيمينه صاحب لبيب وكاتب اديب
ما من علم الاوله فيه قدم راسخ وما من رقعة من رقاع الاوهام
الا وهو بمحققات توقيعاته لها ناسخ نقاش الاوان يصور النقوش
الصينية على بسط الروم مدرس الزمان قد صبغ يده فى جميع العلوم
اذا انشا وشا اذا عبر جر ظلوم من استار الاسرار وسرج من
خزائن الافكار فقبض واخذ باليمين وتل للجبين وجزمت اطرافه
وقطع منه الوتين اصم وهو يسمع الدعاء ينطق ويتحدث والعجب
ان راسه فى الماء ابكم قارى معيد جارى صامت ولكنه كليم
مكب على وجهه مع انه يمشى سويا على صراط ومن كلمات الالطاف
فى وصف الصوارم والاسياف ملك فى قبضته الامور كانه
سفاح او تيمور وهو لسلم المسلمين برهان ساطع ولتبار
الكافرين نص قاطع شجاع يقتحم العقبات جواد يفك
الرقبات تهز عطفه فى المهالك ولا يصرف وجهه قطعا فى
المعارك باسه شديد ولسانه حديد آخذ لايدى معطى الايادى — قصبة
اقعس واشط لا يؤمن منه المكر والشطط امير يملك رقاب
العباد شديد الصولة لكنه سهل القياد نار فى فعله ماء

في شكله • غيم يخرج امطار الدماء من خلاله • جعل الله الجنة تحت ظلاله • سام يسجد له الرؤس وتخضع له الأعناق • حام يحمي بيضة الدين في الآفاق • ذكر بلا ارتياب • الآن شعاره شعار الحجاب (للحجال)
يحيض ويتدمى • ويتحلى من اساور من فضة ويتزين • صوفي تجرد وقطع العلايق • وتصفى عن كدورات العوايق • يجلس في الزوايا ويتجلى عن أصداء الزوايا • من آل حرب رجل مشاجع • وكفاه فخراً قوله تعالى • وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع ومن كلام
ذلك النحرير في وصف الشمع المنير • جميل كحيل العين • بين المحيا • مخروطة الهامة • بادي البشرة • ضحاك بالطبع • مستقيم القامة • كوكب دري باهر النور والسنا • يهدي الله لنوره من يشاء • يقصده الاوباش من الفراش • روماً لاطفائه وبنوره • يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم • والله متم نوره • نديم يحسن ايتناسه بين جلاسه • والعجب انه يزداد حياته بعد قطع راسه • اسكندر يخوض في الظلام الحالك • مبارز يفدي الراس في المهالك • زاهد يحيي الليالي • ويقيم اصبعه لتوحيد الرب المتعالي • شهد بوحدانية الرحمن • ويداوم ذكر آيات النور والدخان • هيفاء يلهي عيون الباصرين • فاقع لونها تسر الناظرين • عليل مني بالمحرقة فاسود لسانه • وذاب جسمه • واحترق حياته • او صبت قد افناه الهوى • واوهن كبده حر النوى • فؤاده تحترق • وجسده تحت روح • شيخ فان • قد اشتعل الراس شيباً • وشاب العبرات من جفونه شيبا وله رسايل اوى جزيله • واثار من



المنثور جليلة • ولنكتف بهذا القدر اليسير • فان القليل يدل على الكثير • وله من المنظوم درر الفوائد • وغرر القصايد • ومن كلماته المتناهية للورود • وقصيدته الميمية التي عارض بها ميمية المفتي ابو السعود • ولنورد فيها الابيات الخليقة للاثبات قصيدة

ابا الصبر يحلو عشره وندام	وفي القلب من نار الغرام ضرام
شربت بذكر العامرية قهوة	فسكري الى يوم القيام مدام
تكدر وردي بعد بعد مزارها	ولم يبق لي عيش صفا ومنام
وسد على الدهر ابواب سلوتي	فيا فرحة الدنيا عليك سلام
وطال نواحي بالنواحي برهة	واعدمني برح النوى وغرام
الا بلغا عني الى من بالحمى	تحته صب قد عراه هيام
وقولا لها عني لقد شفني الضنا	وزاد نحيبي بعدها وسقام
سل لذيذ النوم مدخل في الهوى	وذلك شيء في الوداد حرام
رماني زماني بالبعاد وملني	لذاك لدمعي كالعيون سجام
اتحسب ان الحب سهل قياده	وهل هو الا للشجون مقام
وسقيا لطب قد سقاني بدرة	الى حين حين ليس منه فطام
وبين فؤادي والسلوى تباين	وبين سهادي والجفون لزام
يهيج شوقي للحمى واجارع	اذا تغنت في الغصون حمام
والهي ولوعي لآلي الربع والحمى	ولولا هواها بالحمى وخيام

وفيها يقول

اما تستحي بالنفس ماذا التسوف	الى كم تحت الفاتنات تضام
اما ان آن الانقضاء الهوى	لكل اوان آخر وتمام

أتحسب أن الدهر باق بحاله ⁂ وحاشا له من أن يكون دوام
تقلب تارات تدوم على الورى ⁂ هوان وعز سلوة وسقام
وكل جور ان نظرت بعبرة ⁂ ثبور وان البور منه ختام
هب الدهر قد ألقى اليك قياده ⁂ وفزت بمجد لم ينله همام
وعشت حميداً الالف عام بسودد ⁂ لك الخلق طراً خادم وغلام
أليست قصارى مجسم لك حفرة ⁂ مهول حوتها وحشة وظلام
أما تعتبر ممن مضوا السبيلهم ⁂ وهم تحت الطباق الرغام نيام
فرب نعيم شاه وجه نعيمه ⁂ ورب حمام قد محاه حمام
وكم من ملوك في اللوا فارقوا اللوا ⁂ ولم تغن عنهم حشمة وعرام
ورب عظام من ذوي القدر والعلى ⁂ فها هم رمات في الرموس عظام
وأين جياد من دركان درتهم ⁂ على الناس عاماً ذو الجدود كرام
طوتهم بأيدي النائبات دهورهم ⁂ فلم يبق منهم مخبر ووسام
فسبحان من لا ينقضي عز ملكه ⁂ أليس يدانيه الفناء مدام

وقال رحمه الله قريباً من رمسه فكأنه نعى الى نفسه شعر

ديباج عمري أبلاه الجديدان ⁂ وصرصر الشيب أمت هدم بنياني
طلايع الضعف استولت على بدني ⁂ فصار معترك الاوجاع جثماني
فان الرحيل ولكن ما ذخرت له ⁂ وحادي الردى للموت باراني
لا يزال موتي يأتيني على عجل ⁂ نكفت الذيل في تخريب أركاني
لهفي على زمن ولى بمعصية ⁂ ثم انقضى العمر في غي وفزيان

وهي من قصيدة طويلة أبياتها قرب المأتين منسوجة على هذا المنوال ولما عرضت عليه قصيدتي النونية استحسنها وعارضها

بقصيدة

بقصيدة سنية ولنأت ببعض الأبيات من القصيدتين وحذف الأبيات الاخر من البيتين شعر

غنى الطيور بأطيب الألحان ⁂ في شجرة بمنابر الأفنان
فاهتز منها كل غصن في الربى ⁂ أو ما رأيت تمايل الأغصان
فكأنها تبكي الربيع وحسنه ⁂ لما ألم الشمس بالميزان
واصفر وجه الأرض وجنة عاشق ⁂ بانت حبيبته مع الأظعان
من بعد ما ابتسمت به أزهاره ⁂ لحبيبة مالت الى الأحسان
فبكى الغمام من الغموم على الربى ⁂ وصبا النسيم كعاشق ولهان
سقياً لروض قد قصدت نسيمه ⁂ فاستقبلت بالروح والريحان
اذا أتيت بسحرة فبهاره ⁂ نظرت الى بمقلتي وسنان
لله أيام مضت في روضة ⁂ جلت لطائفها عن الحسبان
أنفقت نقد العمر في لذاتها ⁂ بعت النفيس بأرخص الأثمان
يا صاح ناول قهوة وردية ⁂ تنسي النديم شقائق النعمان
في اللمس ماء في الحشا كالنار قد ⁂ يحمر من ذا وجنة النشوان
تالله لو رأت المجوس لهيبها ⁂ في كوزها سجدوا الى الكيزان
لا تطلبوا المصباح اذ ليل دجى ⁂ فالكأس متقد كحذ فتيان
عاطيتها خمصانة تسبي النهى ⁂ من دونها بجمالها العيان
ورأيت في الأقداح عكس ردائها ⁂ فعجبت من حوراء في النيران

وقال رحمه الله

ورقاء غنت على العيدان ⁂ سحراً تسجع أطيب الألحان
فكأنها رأت الربيع فأنشدت ⁂ في حسنه الأشعار للندمان

مالت اليها الغصن يسمع سجعها ... قد صارت الأدراح كالأذال
وطيب الالحان بث من سجوها ... شق القميص شقايق النعمان
ورأيت في الروض منها راقصا ... من صفوف الأمواج في الغدران
وافى النسيم على الحدائق في السرى ... شقايق الأغصان كالخلان
وتكلت تيجان أزهار الربى ... من لؤلؤ الانداء في العقيان
والجو لابس حلة ما بر ... فبدا بوجه مشرق اللمعان
والورد قد ورد الرياض بشوكه ... وأنار كل حديقة كجنان
والبان نقش غصنه أذنابه ... والكم قد بسمت كثغر قيان
والراح في راح الحبيب تديرها ... سقيا لها من راحة الابدان
وعتيقة في عصرها أعجب بها ... توفي الشيوخ شمايل الفتيان
لو شاهدت عباد شمس جامها ... سبر بقها فروا على الاذقان
لهفي على أيام أنس قد مضت ... غرة في جبهة الأذمان

لم ليلة نادت تبسي النهى بصوارم الأجفان **ومنهم بقا في العلم والعمل** وحصل وكمل. فالتحق في شبابه بالمشايخ الكمل. الشيخ محيي الدين. الشهير بركلو. كان رحمه الله من قصبة باليكسري. وكان أبوه رجلا عالما من أصحاب الزوايا. ولا غرو فيه فان في الزوايا خبايا. ونشا المرحوم في طلب المعارف والعلوم ووصل الى مجالس العظام. ودخل في محافل الكرام. وعكف على التحصيل والافادة. من الافاضل السادة. منهم المولى محيي الدين المشتهر باخي زاده. وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في عهد السلطان سليمان خان. ثم غلب عليه الزهد والصلاح.

بركلو المولى

ولاح

ولاح في جبينه آيات الفوز والفلاح. فتحول عن مضايق الشكوك. الى مسارح السلوك. واتصل بخدمة المرشد السامي. الشيخ عبد الله القراماني البيرامي. فخدمه مدة بجنس الارادة. واستفرغ مجهوده في الزهد والعبادة. ثم أمره شيخه بالعود والاشتغال بمدارسة العلوم. ومذاكرة المنطوق والمفهوم. والتصدي للامر بالمعروف والنهي عن المنكرات. والوعظ بالزجر والزاجرات. وحصل بينه وبين المولى عطاء الله محبة أكيدة. ومودة شديدة. فاقبل بجنس الالتفات عليه. وبنى مدرسة في قصبة بركي. وفوض تدريسها. وعين له كل يوم ستين درهما. فكان رحمه الله يدرس تارة ويعظ اخرى. بما هو اليق واحرى. فقصده الناس من كل فج عميق. وأوى اليه الطلبة من مكان سحيق. واجتمع عليه الطلاب. واشتغلوا عليه من كل فصل وباب. واكب هو على الاشتغال بيومه وامسه. وانتفع الناس بوعظه ودرسه. فكم من أسير في غيابة الجهالة. مقيدا بسلاسل الشؤم والبطالة. نال بسببه من شرف العلم وعزه ما ناله. وكم من تائه بمهامه هواه. عاد الى السبيل بهداه. كان رحمه الله في طرف عال. من الفضل والكمال. والتتبع للكتب والرسائل. وجمع القواعد والمسائل. وجمع العلم وتبحر فيه. وحوى من الفضل والمعرفة ما يكفيه. شرح مختصر البيضاوي في النحو. وكتب متنا لطيفا في علم الفرائض. وله في الحديث والقرآن والفقه. تعاليق ورسائل اخترمتها المنية. ففاته حصول الامنية. وكان رحمه الله آية في الزهد والصيانة. ونهاية في الورع والديانة. رأسا في التجنب والتقوى. متمسكا بما هو اتم واقوى. قائما على

بالزواجر صح

الحق فی کل مکان • يرد على من خالف الشريعة الشريفة • كائنا من كان
لايهاب أحدا لعلو رتبته • وسمو منزلته • جاء فی آخر عمره الی قسطنطينية
ودخل بمجلس الوزير محمد پاشا • وكلمه فی رفع الظلمة ودفع المظالم •
بكلمات أحد من السيوف الصوارم • وملأ بفرائد المواعظ ذلک
النادی • ولكن لاحيوة لمن ينادی • وكان المرحوم لايرى الاستيجار
على التلاوة • وتعليم العلوم • ويباحث فيه مع الفحول • بالمعقول
والمنقول • وتوفی رحمه الله فی شهر جمادى الأولى • سنة احدى
وثمانين وتسعمائة • وهو مكب على الزهد والعبادة • كتب الله له
الحسنى وزيادة ومن الأعيان الذين اصابتهم عين العصر والزمان

المولى محيي الدين الشهير بنكساری زاده

بعد ما سلم المجد الأثيل اليه قياده • المولى محيي الدين المشتهر بنكساری
زاده • كان رحمه الله نخبة أولاد المولى مصلح الدين النكسارى السابق
ذكره فی هذا الكتاب • فلا يفيد فی ذلک الخطاب • والمرحوم منذ
تخلص من ربقة صباه • ضم صبحه الی مساه • وجد فی الطلب •
واحتمل انحاء النصب • واستفرغ مجهوده فی تحصيل الفضائل •
وتكميل الخصائل • ودخل مجلس القرم الهمام • السميدع القمقام •
المفتی ابو السعود • وتميز فی خدمته • حتى زوجه بابنة ابنه • وشرفه
بخلع التعليم والافادة • الى أن صار ملازما منه بطريق الاعادة •
ودرس أولا بمدرسة مراد پاشا بقسطنطينية بثلاثين • وهو أول
مدرس من ابناء القضاة • بالوظيفة المزبورة أولا • ثم درس بالمدرسة
القلندرية • بالبلدة المسفورة • بأربعين • ثم صار وظيفته فيها
خمسين • ثم نقل الى مدرسة السيدة المعظمة • اسمی خان بنت

السلطان سليم

بنت السلطان سليم خان • المبنية فی جوار ابی ايوب الأنصاری
رحمه الله • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • وتوفی رحمه الله •
مطعونا وهو مدرس بها فی أواسط جمادى الآخرة • سنة احدى
وثمانين وتسعمائة • وبلغ عمره اربعين سنة • ولعل ذلک مما
فيه من العجب الزايد وازدراء الناس • والوقوع فی أعراضهم كثيرا
وقد وقع لی واقعة غريبة بعد موته • أرجو الخير فيه • واستبشر
بذكرها • وهی أنه لما رأيته فی المنام • سألته عما بدا له بعد موته •
فأخبر عن نفسه • وقال لما انتقلت من هذه الدار الفانية أدخلت
مجلس النبی صلى الله عليه وسلم • وهو خاص بالأكابر • وقد اجتمع حوله
جميع من ختم لهم بالايمان • فغلبنی هيبة ذلک المجلس • وأخذنی
دهشة وحيرة • فاذا بقائل يقول • كيف كان اعتقادک فی
الدنيا • وعلى أی شیء ختمت • فما قدرت على الجواب • بما عرضنی
من الحيرة والاضطراب • فاستملت من الأطراف • فوصل يدی
الى صورة فتوى كتبها أبی • يتضمن اعتقاد أهل السنة من التوحيد
وغيره • فأخذتها وناولتها السائل • وقلت انی ختمت على ما فی
طی هذا الكتاب • وانه هو الذی وقع عليه اعتقادی • وكان
به اعتمادی • فاكتفى عنی بهذا القدر • وليعلم انه وان كان يحصل
للداخل فی هذا الجمع العظيم • كمال الحيرة والدهشة • الا ان فيه
من التوسيع والعفو ما يزيد على المأمول • ويربو على المسؤول •
فانه جاء بعدی كثير من ارباب الملاهی وضعفاء الناس وغفر
جميعهم • وعفى عنهم • خصوصا الخلفاء الأربعة • فان بشفاعتهم

البشارة العظمى

يعفى عن خلوص لا يحصون كثرة • ولا يحتملون عدة • اللهم اجعلنا
مظاهر الطافك الكاملة • ورأفتك الوافرة الشاملة • كان رحمه الله
من الذين برزوا في ميدان الفضل والبيان • واحرزوا الخصل عند
سابق الفرسان • تضلع من العلم • وبلغ الى نصابه • ولم ينض عليه
ثوب شبابه • ولج في بيوت المعارف من كل باب • والتحق بالشيوخ
وهو في سن الشباب • وكان رحمه الله من جملة من تدرع الصيانة •
وبرز في العفاف والديانة • وقد الحق نفسه بزمرة الصوفية • واسترشد
من بعض المشايخ الخلوتية • وكان في قول الحق من السيوف
الصوارم • لا يخاف في الله لومة لائم • لا يثني عنان عزيمته المجالس •
ولا يصرف زمام صريمته طعنة المنافس • شديد الحزم والباس ••
يخافه الناس • قلما تلد مثله النساء • عليه رحمة الله تعالى • ما تعاقب
الصبح والمساء • ومن المخاديم الأعيان وخلص ابناء
العصر والأوان • عبد الكريم بن محمد بن ابو السعود • نشأ رحمه الله في
روضة المجد والأفضال • ودوحة العز والاقبال • الى ان مني والده
بشدائد الفوت والانتقال • فتكفل امره جده المولى ابو السعود •
واسبل عليه اذيال ملابس الفضل والجود • وتربى كنف حمايته عدة
سنين • الى ان صار ملازما منه • وقلد اولا مدرسة محمود باشا •
بخمسين • وكان ذلك له تعظيما لجده على خلاف العادة • فتصدى
مدة للدرس والافادة • ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب الانصاري • عليه
رحمة الباري • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى احدى المدارس
للسلطان سليمان • وقد اسرع في النقل والحركات • حتى مضى بين

المولى عبد الكريم بن محمد بن ابي السعود

نصبه

نصبه هذا وقرآته المختصرات • قدر ثماني او تسع سنوات • وتوفي رحمه
الله مدرسا بهذه المدرسة • وما بلغ عمره ثلاثين سنة • وذلك سنة
احدى وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله مخدوما مؤدبا ذي وجاهة
فيه من الكرم والحزم والنباهة • مشهورا بحسن الخط والكتابة •
من بين مدخل بهذه المثابة • متحسنا في الزي واللباس • متلطفا
في معاملة الناس • وقد داوم على الاشتغال والدرس • حتى افضى
به المنية الى الدمس • وممن قرع بعلو صيته مسامع الاكوان
وافتخر بدرة وجوده صدف العصر والأوان والقى اليه
الشرف الواضح مقاليده • وملك من العز الشامخ طريفه وتليده •
واستولى على عماير البراعة • ببيض الطروس وسمر البراعة • وبرز في
هذه الأقطار وساد • وبنى بيت التقدم على ارفع الأعماد • المولى
المعظم • والمفتي المفخم • ابو السعود بن محمد بن مصطفى العماد •
كان ابوه من جملة من خلص نفسه الشريفة • عن الكدورات البشرية •
وجمع بين الشريعة والطريقة • مع التضلع من العلوم الرسمية بالحقيقة •
وقد وقع نبذ من بحار سماء مآثره • وقطرة من مواطر سحائب مفاخره •
في الشقائق النعمانية • وسيأتي في هذه العجالة اليسيرة • بعض
مناقبه الجمة الكثيرة • ولد رحمه الله سنة ثمان وتسعين وثمانمائة •
بقرية قريبة • من قسطنطينية المحمية • من خواص اوقاف
الزاوية التي بناها السلطان بايزيد خان • عليه الرحمة والرضوان •
للشيخ محيي الدين المسفور • والده المولى المزبور • وقد مهد له
في مهده الصواب • وسخر له ابيات الخطاب • وتربى في حجر العلم

المولى ابو السعود عليه رحمة الودود

الأعماد

ابواب

كمال

حتى ربا • وارتضع ثدي الفضل الى ان ترعرع وبنا • ولازال يخدم العلوم الشريفة حتى رحب باعه • واشتد ساعده واشتد اتساعه • وقد استفاد من الاجلة الكرام • والاعزة الفخام • على ما ذكره نفسه في صورة الاجازة • للشيخ عبد الرحمن المشتهر بشيخ زاده • فلا نطيل الكلام • بالتكرار والاعادة • وقد نقل عنه رحمه الله انه قال مرة قرات على والدي الشيخ محيي الدين • حاشية التجريد للشريف الجرجاني • من اول الكتاب الى آخره • مع جميع الحواشي المنقولة عنه • وقد قرات عليه شرح المفتاح • للعلامة المسفورة مرتين • وشرح المواقف له ايضا بالتمام والكمال • ولما مر صار ملازما من المولى سيدي چلبي • ثم قلد التدريس بمدرسة كنقري بخمسة وعشرين • فتردد في القبول • فنقل في اثنائه الى مدرسة اسحق پاشا ببلدة اينه كول • بثلثين • ولما انفصل عنه قلد بعد عدة اشهر مدرسة داود پاشا • بمدينة قسطنطنية باربعين • ثم نقل عنها الى مدرسة علي پاشا بالمدينة المزبورة بخمسين • ولما بنى الوزير مصطفى پاشا • مدرسته التي بقصبة گكبويزه • نقل اليها • ثم نقل عنها الى مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسه • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • وقد انشد رحمه الله لنفسه عند غفوله عنها هذه الابيات شعر

دنا النائي عن نجد فاصبح قائلا … وداعا لمن قد حل هذا المنازلا
فيا حبذا تيك المعالم والربى … بها كل من تهوى وما كنت آملا
نسيم الصبا عرج عليها وناديا … سقاك الغوادي وابلا ثم وابلا
وسلم على قطانها باستكانة … وبلغ دعائي هؤلاء الاماثلا

وبناهم

وبناهم اغناء اشتياقي وقل لهم … فؤادي بمغناهم وان كنت راحلا
ويا شاهقا خلف جسمي دونه … عليك سلام بكرة واصيلا
لبست الشباب البيض بعدي فانني … على ماتم مذ سقت عنك الرواحلا
ولم ار امرا يسرني منذ اصبحت … صروف النوى بيني وبينك حائلا
نات عنك داري لا لملل وسآمة … بلى فعل التقدير ما كان فاعلا
ولن تبرح الاشواق تزداد في الحشى … الى ان روى امرا من الدهر مائلا
بلى ان احكام الطبيعة كلها … خيال مستنفذ وعند ذلك باطلا

وقد شرحت هذه الابيات • في نصف يوم من الاوقات • لو كتبه كاتب في اليوم الواحد لعده من اكبر المحامد • ثم قلد رحمه الله قضاء بروسه • ثم نقل الى قضاء قسطنطنية المحروسه • ثم نقل الى قضاء العسكر في ولاية روم ايلي • ودام عليه مدة ثماني سنين • وقد ربى بزلال احسانه دوحة العلوم والفضائل • وقلد جيد الزمان بجرائد افضاله وعاطل • وعاد روض المعارف الى بهائها • ودوحة الاداب الى مائها ونمائها • ولما انتقل المولى المرحوم • عمدة افاضل الروم • حسنة العصر والاوان • المولى سعدي بن عيسى بن امير خان • اضطرب امر الفتوى • وانتقل من يد الى يد • ولم يثبت سقف بيته على عمد • الى ان سلم زمامه اليه والقيت مقاليده لديه • فنظم مصالحه نظم اللئالي • واشتغل بتشييد مبانيه احسن الاشتغال • وسبقت اليه الركائب • من كل قطر وجانب • وازدحم على بابه الوفود • من اصحاب المجد والجود • وشملت فضائله العامة الخاصة والعامة • وذلك سنة اثنتي وثلاثين

وتسعمائة • ودام على هذه الفعلة الحسنة • نحوا من ثلاثين سنة •
وكتب الجواب مرارا في يوم واحد • على ألف رقعة من حسن المقاطع
والمقاصد • وقد سارت أجوبته في جميع العلوم • في الآفاق مسير
النجوم • وجعلت رشحات أقلامه تتمة نحر • لكونها تتمة بحر فياله
من بحر • وكان يكتب الجواب • على منوال ما يكتبه السائل من
الخطاب • واقعا على لسان العرب والعجم والروم • من المنثور
والمنظوم • وقد اثبت منها ما يستفيد به الناظر • ويستحسنه
ارباب البصائر **صورة السؤال** ما قول مولانا •
وسيدنا وقدوتنا • وموضح مشكلاتنا • وفاتح رتوج معضلاتنا •
كعبة المجد والكمال • قامع الزيغ والضلال • نقاب العلماء •
الأعلام • وشيخ مشايخ الاسلام • لازالت دعايم الشرع شارعة •
بيمن وجوده • واسعاد الدين كاثرا بكاتب سعوده • في قوم اتخذوا
قول لا اله الا الله • موضوعا لتحريف النغمات • ورعاية صناعة
الأصوات • فطورا يزيدون • وطورا ينقصون • على حسب
ما يلايم الصناعات الباطلة • والآراء الفاسدات • لا يرجون
في ذلك لله تعالى وقارا • بل اتخذوا ذلك لبدعتهم شعارا **صورة
الجواب** ما ذكر امر مخترع لمكروه • ومكر مبتدع بئسما لمكروه •
فترددوا في مهاوي الردى ومصارعه • والتحقوا بالذين يحرفون
الكلم عن مواضعه • فيجعلون تلاوة المثاني • كترنمات الأغاني •
فو الذي انزلها بالحق المبين • وجعلها كلمة باقية الى يوم الدين •
لئن لم ينتهوا عما هم فيه من المكر الكريه • ولم يرجعوا كلمة التوحيد •

الى

الى نهجها السديد • ليمسنهم عذاب شديد • وأما الذي ندب اليه
وحرض المؤمنون عليه • تزيين الأصوات بالقرآن الجليل • من غير
تغيير فيه وتبديل • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • وهو حسبي
ونعم الوكيل **صورة السؤال** خواجه دين وداور
دنيا • مفتي عصر وقدوه علما • چه نويسد جواب اين فتوى •
خواجه دين وداور اسلام • زيد در حالت كمال بلوغ • كويد از
روي اهتمام تمام • تا بده سال هر زني خواهم • بطلاق ثلاث باد
حرام • فسخ يا انحلال اين سوكند • هيچ ممكن بود بقول امام ••
هر كه كويد جواب اوش را • بدهد ذو الجلال والاكرام **صورة الجواب**

كر خصوص عبادة حالف •• اينچنين شد بوقت سوء كلام •
بطلب ميشود يمين منحل •• بعد از آن عقد مير سد بتمام •
بي تردد بمذهب دكران •• بي توقف بغير راى امام •
حجت حق وپيشواي خلوق •• مقتداي مشايخ اسلام •
كفت اين را ابو السعود حقير •• كمترين عباد رب انام •

ولم يزل يفتح اقفال المشكلات • ويسهل طريق المعضلات ••
ويثبت كنوز الرموز • ويلتقط مكامن بحار اللطائف على سواحل الظهور
والبروز • ويجيب عن الاسئلة الشداد باجوبة حسان • الى ان دعي
من جناب ربه الى رياض الجنان • وكان ذلك في اوايل جمادى
الاولى • من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعمائة • وقد حضر جنازته
العلماء والوزراء • وساير ارباب الديوان • وخلق كثير لا يحصون
كثرة • وشهدوا له بالمغفرة والرضوان • وصلى عليه المولى سنان •

محشي تفسير البيضاوي • في جامع السلطان محمد خان • وذهبوا به
الى جوار ابي ايوب الانصاري • وهم يبالغون في ثنائه • ودفنوه
في حظيرته التي اعدها لنفسه وابنائه

شعر

سبحان من لم يزل عليا	❁	ليس له في العلو ثان
قضى على خلقه المنايا	❁	فكل حي سواه فان

ولما تقلص ظله • وكان ظليلا • لم يترك بعده مثلا وعديلا • وترك
الافتاء • وقد اضطرب بحره • وعري عن غرر الفوائد نحره • وتعطلت
اسواقه النافقة • وسكنت راياته الخافقة • ولم يجد من ياخذه
بحقه • ويتحمله بشقه • ونعما قيل جريا بالقبول • لايعلم قدر البدر الا
بعد الافول • كان رحمه الله من الذين قعد من الفضائل والمعارف •
على سنامها وغاربها • وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الارض
ومغاربها • تفرد في ميدان فضله فلم يجاره احد • وضاقت عن احاطته
صدور الحصر والحد • ما صارع احدا الا صرعه • وما صمم شيئا الا قطعه •
انقطع عن القرين • ولم يبق من يعارضه ويكابره • وقد وصل تلاميذه
واصحابه الى المناصب السمية • والمراتب السنية • فكان لايضيع
منه كلام • ولا يفوت له مرام • ولو تكلم في نقل الجبال الراسيات •
والاطواد الشامخات لاينقض كلامه • ولو قصد الى راحلة الدهر لالقت
لديه زمامه • وحصل له من المجد والاقبال • والشرف والافضال •
ما لايمكن شرحه بالمقال • وقد عاقه الدرس والفتوى • والاشتغال
بما هو اهم واقوى • عن التفرغ للتصنيف • سوى انه اختلس فرصا
وصرفها الى التفسير الشريف • وقد اتى فيه بما لم يسمح به الاذهان • ولم

[Margin: ويكابره] [Margin: لايفت لديه انامه]

يقرع

يقرع به الآذان • فصدق المثل السائر • كم ترك الاول للآخر • وسماه
بارشاد العقل السليم • الى مزايا الكتاب الكريم • ولما وصل منه الى
آخر سورة ص • ورد التقاضي من طرف السلطان سليمان خان •
وظهر كمال الرغبة والانتظار • فلم يمكن التوقف والقرار • فبيض
الموجود • وارسله الى باب العالي • جامع اشتات المحاسن والمعالي •
بصحبة المولى محمد المشتهر بابن المعلول • فقابله السلطان بحسن القبول •
وانعم عليه ما انعم • وزاد في وظيفته حتى صار له كل يوم خمسمائة درهم
وقال في تاريخه محمد المشتهر بالمنشي تاريخ شعر

ان سلطان سرير اللسن	❁	خصه الله بسعد راكز •
ابرز اليوم لنا تفسيرا	❁	بأسه كل اديب رائز •
بحر علم وحمى امواجا	❁	قد علمت كل اديب راجز •
كيف يطري وجلا بالقد	❁	سحرت كل اريب راجز •
اذ دعى ذلك امام الائمة	❁	قد صباه محبا باجز •
دام للملك عمادا يغشى	❁	شاطبا كل غوي ناجز •
ايها المنشي قل تاريخا	❁	باح تفسير كلام معجز •

وبعد ذلك تيسر له الختام • ودرسه بالاكمال والاتمام • وقد
ارسل الى السلطان ثانيا بعد اتمامه • فقابله السلطان بمزيد
لطفه وانعامه • وزاد في وظيفته مائة اخرى • سوى ما قدر له واجرى •
ولما ارتبط به المولى حسن بيك • وهو من خدام الوزير الاعظم •
رستم پاشا • قرا عليه دروسا من الكشاف • من اول سورة الفتح •
فكتب رحمه الله حواشي على الكتاب المزبور • مع قلة الاسفار • وكثرة

نوع

الاسفار حيث كان المرحوم يومئذ قاضيا بالعسكر فخرج مع السلطان
فيمن حضر السفر فتقلبوا فى البلاد ونازلوا قلعة بلغراد ولما وقع
الخلاف بينه وبين المولى محمد المشتهر بجوى زاده فى جواز وقف النقود
الذى شاع فى هذه الزيار وجرى عليه التعامل فى تلك الاقطار كتب
رحمه الله رسالة يحقق فيها جوازه واكثر من الدلائل والنقول الدالة
مطلقا على جواز وقف المنقول اذا جرى عليه التعامل بين الناس
سيما النقول وله رحمه الله حاشية على العناية من اول كتاب
البيع من الهداية تسع عشرة من الكراريس والاوراق وقد منع
الزيادة كثرة القيود وتواتر الفتوى من الآفاق وكان رحمه الله
طويل القد خفيف العارضين غير متكلف فى الطعام واللباس
غير ان فيه مداهنة واكتراث بمدارات الناس وفيه الميل الزائد
والنعومة الى ارباب الرياسة والحكومة وكان رحمه الله
ذا مهابة عظيمة وتؤدة جسيمة قلما يقع فى مجالسة العظام
المبادرة بالخطاب والكلام وكان واسع التقرير شايع التحرير
يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجواهر من حكمه اذا نثر تراه بحرا
زاخرا واذا نظم قلد جيد البيان درا فاخرا وكتب رحمه الله
صورا يتعلق باوقاف الملوك والوزراء وقد ارى فيها على
ما تقدم واتى بما يدل على غاية رسوخ القدم ومن زواهر
درر عبابه ما كتب فى رسالة ارسلها الى بعض احبابه قال
رحمه الله واما حال البعاد من الآم التنائى والبعاد وما
دهمهم من تباريح الشوق والغرام واعتراه من لواعج الوجد

والاوام

والاوام مذ غابت طلعتكم من العين ونوب بيننا غراب البين
وذمت الركاب للرحال وانبت من بيننا حبل الاتصال
فلا يحيط بها نطاق التحرير ولا يعلمه الا العليم الخبير وله فيها

يا بايتا ومحله فى الفؤادى	…	كيف البعاد وانما تتغاز
ذمت ركابك للرحيل بدولة	…	انشا جارك حيثما تجتاز
وجرى وشوقى اليك حقيقة	…	والشوق منه حقيقة ومجاز

وله من المنظوم ما يستحلى الاذواق السليمة بلذائذ حساله
الكريمة ومنها قصيدته الميمية التى شهد الاساطين برصانة
بنيانها واعتنى الافاضل بشرحها وبيانها وقد عارض فيها ميمية
الفاضل السرى امام هذا الشان ابى العلاء المعرى وقد اثبت
منها بعض ابياته ليكون من آياته منها

ابعد سلمى مطلب ومرام	…	وغير هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملجاء ومثابة	…	ودون ذراها موقف ومقام
وهيهات ان ينثنى الى غير بابها	…	عنان المطايا او يشد حزام
هى الغاية القصوى فاذا فاتنيلها	…	فكل من الدنيا على حرام
سلا النفس عنها واطمابت بنابها	…	سلو رضيع قد عراه فطام
وصب سقاء الدهر سلوان رشده	…	فامسى وما للقلب منه هيام
صحا عن سلاف الغى بعد انهماكه	…	عليه فبان الكاس عنه وجام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطرى	…	فاضحى كان لم يجر فيه قلام
نسيت اساطير الفخار كانها	…	حديث ليال قد محاه عيام
انست بلاء الزمان وذلة	…	فيا عزة الدنيا عليك سلام

اليك

الى كم اماني تيهها ودلالها	الم يأن عنها سلوة وسآم
على حين شيب قد الم بفودي	وعاد دهام الشعر وهو ثغام
طلايع ضعف قد اغارت على القوى	وثار بميدان المزاج قتام
فلاحي في برج الجمال مقيمة	ولا انا في عهد المجون مدام
وعادت قلوص العزم عنها كليلة	وقد جب منها غارب وسنام

وفيها يقول

فكم عثرة ما اورثت غير عسرة	ورب كلام في القبول كلام (القلوب ٤)
لقد تمت ازمان المسرة وانقضت (نم ٤)	لكل زمان غاية وتمام
فرعان ما مرت وولت وليتها	تدوم ولكن ما لهن دوام
دهور تقضت بالمسرة ساعة	وآن تولى بالمساءة عام
فسه در الغم حيث امدني	بطول حياة والغموم سهام (سهام ٤)
ارى عمر نوح كل يوم يمرني (عام ٤)	وما حام حام حول ذلك وسام
فما عشت لا انسى حقوق صنيعه	وهيهات ان ينسى لدي زمام
كما اعتاد ابناء الزمان واجمعت	عليه خيام اثر ذاك فئام
تبدلت الاطوار وانحل عقدها	ويبدو من جيد الزمان نظام
خبت نار اعلام المعارف والهدى	وشب لنيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا ممردا	يناغي القباب السبع وهي عظام
منيعا رفيعا لا يطار غرابه	عزيزا منيعا لا يكاد يرام
له شرف قد جل عن ان يناله	غوايل ايدي الحادثات قدام
فجرت عليه الرامسات ذيولها	فخرت عروش منه ثم دعام
محا الذاريات الهوج ايات حسنه	فلم يبق منها آية ووسام

ولين

وسيروا الى دار المهانة اهله	مساوى اسير لا يزال يضام
فما كل قيل قيل علم وحكمة	وما كل افراد الحديد حسام
فللدهر تارات تمر على الورى	نعيم وبؤس صحة وسقام
تشكل فيها كل شيء بشكل ما	يعانده والناس عنه نيام
فعز يهون والهوان بعزة	تنبه فيها تيك الحيوة منام
وجانب عن اللذات واهجر زلالها	وايقن بان الراي منه اوام
يرى النقض في ذي الكمال كانما	على راس ربات الجمال غمام
فدعها وما فيها هنيئا لاهلها	ولا يك فيها رغبة وسوام
هب ان مقاليد الامور ملكتها	ودانت لك الدنيا وانت همام
جبيت خراج الخافقين بسطوة	وفزت بما لم تستطعه انام
ومتعت باللذات دهرا بغبطة	اليس بحتم بعد ذاك حمام
فبين البرايا والخلود تباين	وبين المنايا والنفوس لزام
سل الارض عن حال الملوك التي	حلت لهم فوق فرق الفرقدين مقام
لديهم الوف من خميس عرمرم	لهم شوكة تسبي النهى وعرام
فهل هم على ما هم عليه وحولهم	من الغر جند محضرون لهام
وما بال ذي الاوتاد قطب قومه	وما صنعت عاد واين ارام
وما شان شداد وهل هو خالد	بجنته والعيش منه مدام
الم بهم ريب المنون فما لهم	فهم تحت اطباق الرغام رغام
وامسوا احاديثا واصبح ملكهم	هباء وباد التاج ثم وهام
فسبحان رب العرش ليس لملكه	تناه وحد مبداء وختام

وهذه قصيدة طويلة تنيف على تسعين بيتا وله مشيرا الى

تعلق النفس الانسانی بالعالم الجسمانی **وله رحمه الله**

طال الثواء بدارة الهجران … مثوى الكروب مرارة الاشجان

معمورة اللؤم معترك الردى … نادى الخطوب غيابة الاحزان

ياجرة لغريب القاه النوى … فى تيه تائه عن العمران

شط المزار عن الاحبة وانقضى … زمن اتصال الاهل والاوطان

قد كان من طلاء علت اقدارهم … ومكان قد فاق كل مكان

ما ان يحد جهاتهم بحدود … كلا ولا اوقاتهم بزمان

يبدو اضمايرهم بغير مترجم … يجرى تجاورهم بغير لسان

بينا يسير على بلهنة من … العيش الرغيد بروضة الرضوان

يختال فى حلل الكرامة راهيا … متنزها فى ساحة السبحان

ادناله مالم يمر ببا له … وبدا له ماليس فى الحسبان

فجرى عليه براعة التقدير … بالامر المقدر انما جريان

هوى بهوات العناصر بغتة … فكانما يرى به الرجوان

بات الديار عن الاعالى والذرى … وتجاورت باسافل وادان

طورا يفارقهم وليس مغارة … حينا يدانيهم وليس يدان

يوما يعاديهم بموجب طبعه … وقتا يوانسهم بحكم قران

فاعنادهم اللتيا والتى … دهرى اليه خليفة الجيران

وقد خالطت انواره بغياهب … واسود شعلة ناره بدخان

تبدو اشوارقها الذبة كلا ولا … ايماض برق فاتر اللمعان

ياصابرا فى اسره فالى متى … تخنو بدار مذلة وهوان

حتام ترتع فى مراتع غفلة … والام تسلك مسلك الخسران

مكان قبلك فى جناحى طائر … باز فى التقلب دائم الخفقان

ما زلت تبغى مطلبا عن مطلب … وتحل فى معنى عصب مغان

اوماكفى ماقد بلغت من المنى … قد كان ما فى حيز الامكان

القى الزمان اليك قياده … مع ما به من شدة وحران

ورقيت فى صهوات عز شامخ … والناس بين معزز ومهان

وبلغت من زلفاه اقصى مبلغ … هل بعد ذلك من منى وامان

لوانت تملك كل ماقدر منه … فاعلم بان جميع ذلك فان

من فى قضاء العالم العلوى … كم هذا الجثوم بعالم الجثمانى

انسيت ايا ما مضين باهله … ونقضت عهد اولئك الاعيان

والدهر قد جرت من الطوان … مالا يحيط به نطاق بيان

وثب وعداء على ابنائه … قد سل سيف البغى والعدوان

ماض عليهم حكمه واذا جنى … رهيت جناية بغير ضمان

من الذى لم يلقه ايدى الردى … ومن ذا الذى ينجو من الحدثان

قد آن من شمس الحيوة طلوعها … من حضرت الاشباح والاعيان

فتنح من دار الغرور وفر من … سامى الرواق الاركان

صلى الاله على منر قمدى … الايام والاحقاب والازمان

وله رحمه الله

مقالة الحق عز قائلها … مذكورة فى النهى دلائلها

قويمة لايرى لها عوجا … لا قدس الله من يجادلها

ايا نها سطرت على صحف … العالم ممتازة فواصلها

كانما ذاك عند معتبر … رسالة حررت مسائلها

والدهر

حضرة

بعد

ليس به ذرة وان صغرت … الا وفي ضمنها مخائلها
كأنها علم على حدث … او قد في رأسها مشاعلها
تخبر عن كل نكتة سئلت … بغير خلف ابن سائلها
ان رمت تخفيف ما سمت … فسرف لارض بارزة مراحلها
طف بالبلاد التي تبوأ ها … صيد الملوك وقف تسائلها
اين الذي اختطها ومصرها … واين معمارها وعاطلها
من شوق انوارها وعمرها … ومن له حفرت جداولها
قل للمصانع اين صانعها … وللأفاعيل اين فاعلها
وسل قصوراً غضت مراسمها … وطلت ايدي البدى ترازلها
وقد تصدى نسخ ابانها … حكم الزبور وما يقابلها
يجنبك فيما سئلت معربة … عن الشئون التي تحاولها
تروي أحاديث امة سلفت … رواية لا يرد ناقلها
عبارة عبقرية عربت … عن الحروف وما يشاكلها
على طراز يكاد يفهمه … الأئمة مجنونها وعاقلها
قائلة وهي في مقابلتها … محققة لا يظن باطلها
كم من ملوك علت ارائكها … بعزة لا يذل نائلها
ودولة لا ترام شامخة … وحشمة لا يطام واصلها
وانت له كل امة وغدت … ترهب من بأسها قبائلها
تخاف بطشتها مرازبها … يهاب سطوتها اماثلها
لم يبق في الملك من يعارضها … ولا على الأرض من يعادلها
تشرفت باسمهم منابرها … وازينت منهم محافلها

امتلا

امتلأ الأرض من كتائبهم … فلم يسع بحرها وساحلها
الى خرابهم وسدتهم … تجبى عوايدها وصاحبها
فبينما هم على بلهنية … ونعمة لا يجيب آملها
اصابهم ما اصابهم فقدوا … في هوة لا يريم نازلها
نابتهم النايبات فانقلبوا … الى ديار خلت منازلها
مفازة لا يفوز سالكها … طريقة لا يئوب سائلها
لم ادر هل صدهم صوارفها … عن ذاك ام غالهم غوائلها
بل اناخت بهم نوائبها … ثم احلت بهم كلاكلها
فما لهم ناصر يخلفهم … ولا لهم عسكر يقابلها
لا تحسب الأرض بعد باقية … يد العجاريف لا تداخلها
ولا قباب السماء سامية … منتية كما ملأ هيا كلها
سوف يكون النجوم كاسفة … حيران طالعها وآفلها
فيا لها من ملمة نزلت … ان الدنى جمة نوازلها
والزهر صعب المخوظ منكرها … ومشكل النائبات هائلها
ان كل ما في الوجود من نعم … الا ترى ذلك او تزايلها
فلا يغرنكم زخارفها … فلا يصدنكم شواغلها
سلطنة الدهر هكذا دول … يعز سلطان من يداولها

والدهر

وهذه قصيدة تنيف على ستين بيتاً وقال رحمه الله

لمن الديار تضعضعت اركانها … وانقض فوق عروشها وجدرانها
اضحت مثابة كل يوم صادح … وتفرقت ايدي سبا سكانها
ولقد علاها وحشة وكأنها … صحف الكتاب قد انمحى عنوانها

أو بقعة الدنيا تباهي أمرها ٭ قامت قيامتها وآن أوانها
إذ ليست الدنيا تدوم بحالة ٭ سيان عندي عزها وهوانها
أو غارة خلعت ثياب جمالها ٭ وتمزقت بيد الردى أردانها
ومحا محاسنها الدهر وكأنها ٭ مثل القلوب تركمت أوزانها
لمعة تحرب الغابرين لذاتها ٭ وغدت الى دار البلا أقرانها
وتنكرت في ذاتها وصفاتها ٭ أرأيت ما صنعت بها أزمانها
أو محفل بجماعة الشعراء قد ٭ نزت قصدت الزافيات أذانها
أو بيت شعر نكل منسوخا كما نسخت ٭ ظلال فاستنار مكانها
إذ قام في نادي البراعة منشدا ٭ ركن البلاغة فسحبا سحبانها
ينشي بدايع تستحيل منالها ٭ يردي قصايد عبقريا شانها
غر معاطي نظمها نقادها ٭ حكم توالى درسها لقمانها
يبدي لئالي صيانهن بحورها ٭ يحكي جواهر ذاتها أوزانها
ألفاظها أصداف اشتملت على ٭ درر فرائد قد غلت أثمانها
لقد اضمحل بنظمها نظم الورى ٭ لحبال سحر إذ بدا ثعبانها
لله در أديب أدرك فضلها ٭ بل سادة جادت بها أذهانها   أزمانها خ
هم سادة ملكوا زمام تقدم ٭ في حلبة للفضل هم فرسانها
نشأوا بأرض بوركت وتقدست ٭ أرجاؤها فسهولها ومنانها
أرض بها نزلت على خير الورى ٭ آيات وحي باهر برهانها
يا رفعة فازت بها ومكانة ٭ يا عزة قد جارها قطانها
طوبى لعين عاينت آثارها ٭ وتكحلت بغبارها أجفانها

وله بطريق التنبيه والنصيحة هذه الكلمات الفصيحة نظم

الامن

ألا من بنى فلبن ركنا مشيدا ٭ وبرجا منيع السمك صرحا ممردا
عجيبا غريب الصنع تسبي له النهى ٭ بديع المراقي عبقريا مستجدا
على طرز أبيات فتلك درر من ٭ تصيدني لمبناها فانشا وانشدا
على حسن تنظيم ولطف صناعة ٭ تباهي به العقد الثريا المنضدا
صنايع لا تبلى الجدران رسمها ٭ ويبقى على مر العصور مخلدا
وأما بناء يبتنى من حجارة ٭ وطين سيغدو عن قريب مبددا

وله بطريق التحية والسلام على بعض الأجلة الكرام

سلالة الأكابر العظام ٭ نتيجة الأماجد الفخام
لطف الإله الملك العلام ٭ عليك مني أفضل السلام
يا لك من سميدع همام ٭ كيف الأنام مفضل منعام
كم لك من مفاخر جسام ٭ تعنت بها طوايف الأنام
لا زالت في عز وفي إكرام ٭ مدى الليالي ومدى الأيام
ما أصبحت السماء بالغمام ٭ واختلط الصباح بالظلام

ولما ورد عليه من شريف مكة كتاب أبدع في الجواب وكتب فيه هذا الشعر المستطاب

شعر

وخريدة برزت لنا من خدرها ٭ كالبدر يبدو من خلال غمام
عربية فتنكرت وازينت ٭ بملابس الأعجام والأروام
عرضت على كل الأنام جمالها ٭ كي تستميل قلوبهم بتمام
وتسبي من العرب العقول بأمرها ٭ وتطر لب الروم والأعجام
وتقودهم أسرى نحو ديارهم ٭ بسلاسل من لوعة وغرام
طوبى لمن رزق الوقوف ببابها ٭ فهو المرام وأنى أي مرام

بنائها خ

باب اليه تشوقى وتوجهى ٭ ومرّ عليه تحيتى وسلام
ياليت شعرى هل افوز بزهة ٭ يوماً وقد حرّبت هناك خصام (خيام ٤)

وله فى نمط الزاغة ٭ بباب من يجب له الطاعة **نظم**

اللهم يا مقلب القلوب ٭ وكاشف الغموم والكروب
وعالم الاسرار والغيوب ٭ هوّن على جملة الخطوب

ولما انتقل الى رحمة الله تعالى رثاه من اصحابه المخدوم المبجل نادرة العصر والزمن ٭ السيد مصطفى ابن السيد حسن ٭ بقصيدة جيدة النظام ٭ ولنختم ببعض ابياتها هذا الكلام **منها مرثية**

يا جامع الاموال والاسباب ٭ يا مالكاً للخلق بالارهاب
لا تهلك الدنيا بحسن منالها ٭ كل يصير الى فنىً وذهاب
اين الذين ترفعوا بحصونهم ٭ وتمتعوا بالملك والاكباب
الدهر يبدو بالمنية شملهم ٭ ورماهم منها بسهم مصاب
يا طال ما ركبوا الجياد وطالما ٭ سارت لديهم قادة الركاب
يا من تنعم بالقصور بعيشة ٭ اذكر هوانك فى الثرى وتراب
كم واثق بالدهر يأمل راحة ٭ والموت مستترٌ له بالباب
كم عامرٍ قصراً ليخلد عيشةً ٭ امسى قتيلاً والبناء بخراب
اين الذى يبغى النهى بكلامه ٭ وقد انتهى فى الحسن والاعراب
شمس البلاد وصدرها ورئيسها ٭ مفتى الانام وواحد الاقطاب
اعنى بذاك ابا السعود الفاضل ٭ ورئيس اهل العلم والالباب
امسى رهيناً فى القبور الى القيام ٭ وما له من عودةٍ وايابِ
قد خاض فى بحر البقاء وشبّ ٭ نيران الجوى فى مهجة الاحباب

بذا الجميع ورائه فكأنه ٭ شمس توارت فى الضحى بسحاب
بكت الصخور بموته فلأجله ٭ جرت العيون من الفلاة وسحاب
والفقده شهب السماء تلهبت ٭ ناراً ودمع السحب فى شكاب
والرعد مضطرب الحشاء تأسفاً ٭ والبرق من رامى لظى ولهاب (ذانى ٤)
والليل قد لبس السواد ونجمه ٭ فقد الهجوع مسهّر الاهداب
قد كنت بحراً للشريعة لم تزل ٭ تلقى لنا درر الكلام عجاب
ما العلم الا ما حويت حقيقةً ٭ وعلوم غيرك فى الفلا كسراب
ماجدٌ قدر جلالة قدره ٭ لا يستطاع بيانه بكتاب (ذاماجد ٤)
هذا هو الشمس المنير بنوره ٭ صنف البدور وزال كل شهاب
كم قد ارانا من سماءٍ كلامه ٭ نجم الهدى فى اوج افق صواب
انى لاقسم لو بعثوا لفظه ٭ انفت صدوغ الغانيات اناب
يا من بفقد حيوته ووجوده ٭ امسى قصور الفضل نحو سباب
امسيت جار الكريم وجاره ٭ فى جنة ومكارم وشراب
من يلورى ان اقطئوا سبل الهدى ٭ وتشبثوا فى غيهب بصعاب
هيهات للافلاك يأتى مثله ٭ ولو انها دارت مدى الاحقاب
يرجى له عند الاله بطول ما ٭ خدم الورى زلفى وحسن مآب
يا رب رقّح روحه بسعادةٍ ٭ وكرامةٍ فى جنةٍ وثواب

هذا آخر ما وقع من وفيات اولئك الاعيان ٭ فى دولة السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان ٭ وقد انقضت ايام دولته الباهرة ٭ واعوام غرته الزاهرة ٭ فى اوايل رمضان من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعمائة ٭ وقد وقع جلوسه

على سرير الملك في اوايل الربيع الاول • سنة اربع وسبعين وتسعمائة •
وفي ايامه انقطع الحروب والفتن • بين العرب والروم والعجم في بلاد •
اليمن • وسلم زمامها اليه • والقت مقاليدها لديه • ودانت الاقبال
بسطوته • وخضعت الاشراف عند سرادقات هيبته • على ما اتينا
عليه مفصلا • في كتابه الموسوم ببادرة الزمن • في تاريخ اليمن • وقد
رام فتح جزيرة قبرس • فانفذ اليه جيشا • وامر عليهم وزيره الرابع مصطفى
باشا • فنزل المسلمون بها من التاييد والنصر • والخذل الكفار فوقعوا
في شراك القتل والاسر • وملئت بهذه دارة بالنهب والغارة • وزينت
اكنافها بشعائر الاسلام • من الصلوة والزكوة والقيام • وقد
ارسل برية وبحرية للحرب • الى اقصى ممالك الغرب • فسخت السفن
برجال لباسهم حديد • وقلوبهم جلاميد • فنزلوا كالقضاء المبرم • على
روس الكفرة اللئام • ونازلوا مدينة تونس • وفتحوها عنوة في عدة
ايام • واستخلصوها من يد الكفار • واستاصلوا منها من الفجرة
الشرار • واستولوا على القلعة الموسومة بحلق الواد • التي لم يخلق
مثلها في البلاد • كانت من احصن معاقد الكفار • واحسن ما بني
من القلاع المتان في هذه الديار • عذراء ما خطبها احد من الملوك
ذوي الجدود • الا وقابلته بالردود والصدود • فامرها المسلمون
كل سيف مسلول • حتى يسر لهم بحول الله تعالى الوصلة والدخول •
فلما ظفروا بها اولدوها اليباب والخراب • وجعلوها مثابة للبوم
والغراب • وبالجملة كان رحمه الله تعالى مع ما به من المفاخر والمآثر
مصداق ما قاله الشاعر شعر ....

وقد ارسل فوارس برية

الجد

بالرد والصد

هو المتيم



هو المتيم وقد سارت مآثره	كان علياه من دنيا ينتظم •

حيث لم يباشر الحروف بنفسه • حتى اوصله المنية الى رمسه • ويقال
انه رحمه الله مات بالعلة المعروفة بشير بنجه • وقد جاءه رئيس الاطباء
ابن عرس الدين • فظنه برسام فعالجه بعلاجه فازداد المرض • واشتد
به العرض • فلم ينفعه الطبيب والحكيم • ذلك تقدير العزيز العليم •
ومنهمكا على لذاته في المساء والصباح • يكب على اللعب واللهو • ويرجح
السكر على الصحو • مبتلا بشرب الراح • ومبتهجا بالكؤس والاقداح •
فكانه عمل بما قيل • وجعل عليه الاعتماد والتعويل شعر

اشرب على زهر الرياض شبوبه	زهر الخدود وزهرة الصهباء •
من قهوة تنسي الهموم وتبعث	الشوق الذي قد ضل في الاحشاء •

وقد من الله تعالى عليه قبل موته بالتيقظ العظيم والتنبه التام •
فاعرض عن المناهي • ورغب في صحبة المشايخ الكرام • وقصد
الارتداع عن كل خلق ردي • وتاب على يد الشيخ سليمان الخلوتي
الآمدي • وكسر آلات اللهو واواني الشرب • وانقطع مدة عن الندمان
والاصحاب • وبدل ترنمات الاغاني • بتلاوة السبع المثاني •
ودام على هذه الصفات السنية • حتى غالته اغوال المنية •
وانتقل من هذه الدنيا الدنية

ذكر ما وقع من وفياتهم في دولة السلطان مراد ابن السلطان سليم خان

ابد الله تعالى
خيام دولته على اعماد الخلود والدوام • وزاد في عزه وسعوده
على اجداده الكرام

ومنهم طالب العلم وماض في عيانه

المولى الطيب الياس القرماني

بعدما افنى في هوسات عنفوان شبابه • وتسنم باجتهاده ذرى

الهواساة عمره وشبابه

وتسنم

ذوى

الأماني • الطبيب الياس القراماني • ولد رحمه الله بلواء قرامان •
وشب على التعطل والهوان • الى أن من الله تعالى عليه بالرغبة
والطلب • في تحصيل العلم والأدب • فخرج من بلاده بعدما جاوز
سن البلوغ • وكان منه ما كان • وانتقل من مكان الى مكان •
حتى وصل الى خدمة الحكيم اسحاق • وحصل عنده بعض العلوم
سيما الطب • وفتح حانوتا في بعض الأسواق • وتكتسب
مدة بالطبابة وبيع المعاجين والأشربة • الى أن قلد المولى محمد
المشتهر بأخي زاده • مدرسة بري باشا بقصبة سلوري • وتجدد
في المرحوم • طلب المعارف والعلوم • فباع ما في حانوته • وترك
عياله في بيته • وهاجر الى المولى المزبور • ودخل في احدى حجرات
المدرسة • وابتدأ من المختصر الموسوم بالمقصود • واشتغل عليه
برهة من الزمان • ثم عاد الى بيته وتفقد عياله • ثم عاد الى
المدرسة المزبورة • وكان منه ما كان • الى أن حصل من العلوم الآلية
القدر الصالح مع الاشتغال بمصالح بيته • كل ذلك بعدما ظهر البياض
في لحيته • ثم ترقى الى المقاصد والمسائل • وتتبع الكتب والرسائل •
وطالع الأحاديث والتفاسير • وفاز بالحظ الأوفى في الزمان
اليسير • وحرر عدة من الرسائل • يحقق فيها بعض المسائل • وحقق
ما قال النبي الأمجد • من طلب شيئا وجد وجد • واستشهد رحمه الله
في شهر ذي القعدة • من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعمائة • كان
رحمه الله من العلماء العاملين • مع كمال الورع والتصلب في الدين
آية في الزهد والتقوى • متمسكا من الشريعة الشريفة بما هو احكم و

أقوى

أقوى • مشاركا في العلوم العقلية • متبحرا في العلوم الشرعية النقلية •
مهتما في كتب ارباب الاجتهاد • ومن دونهم ممن جمع لهم التقليد والارشاد •
وكان يفسر القرآن الكريم • وينتفع بمجلسه خلق عظيم • وكان رحمه الله
في أول امره معرضا عن ابناء الدنيا • قانعا بكسبه من جهة طبابته •
فاتفق أنه ابتلى بعض الأمراء • بالأمراض الهائلة • فراجع المرحوم في
ذلك فعالجه • وانتفع به فاستشفع له • وسعى في حقه حتى عين له
وظيفة من بيت المال • فاستحلاه طبعه • واستلذه نفسه • من حيث
لم يدر أن السم في الدسم • فخالط الأمراء وتقرب لهم بالطب • واتصل
بالوزير الكبير محمد باشا • وأمره له بترجمة خراج ابي يوسف فأتمه ورفع
اليه • وفي أثناء ذلك جلس السلطان الأفخم • مراد خان المعظم ••
سرير السلطنة • فقوي به أمر فرهاد باشا • وكان معزولا عن الوزارة
فشاع عوده اليها • على خلاف مراد الوزير الكبير محمد باشا • بشفاعة
السيدة صفية حليلة السلطان دام أولاده الكرام • بسبب أنها كانت
في أول امرها من جواري السيدة هما بنت السلطان محمد ابن السلطان
سليمان زوجة فرهاد باشا المزبور • وكان فرهاد باشا المسفور ••
مبتلى بحبس البول • يراجع في ذلك الطبيب الياس المزبور • وينتفع
بآرائه • فاتفق أنه أمر لفرهاد باشا • في أثناء ما ذكر بأكل المعجون
المعروف بمثرديدوس • فأكل ومات بعد أيام قلائل بعلة الزحير • فاتهم
الطبيب المزبور • وقيل أنه سم في ذلك المعجون • باشارة الوزير محمد باشا
فدخلت زوجته الى السلطان وطلبت الثار • وهمت بقتل الطبيب
المسفور • فأخذ وحبس أياما ثم أخرج وفتش فلم يثبت عليه شيء ••

خطيئة
بمصر

الشيخ جراح زاده

واستشفع في خلاص المفتي • وبعض العلماء والصلحاء • فاطلق فاجتمع
عدة من خدام فرهاد باشا • وترصدوا له يوما في باب داره • ولما خرج
رحمه الله صبيحة ذلك اليوم • الى صلوة الصبح هجموا عليه • وضربوا السكاكين
وجرحوه عدة جراحات • ونقروا بطنه • فمات رحمه الله من وقته • وهرب
القتلة • ولما وقف السلطان على ذلك • غضب على جميع خدام
فرهاد باشا • فأخذ منهم ستون نفرا • وصلب منهم عشرة اشخاص منهم
الزعيم ابن اخي فرهاد باشا • ونفى الباقون عن البلد • سبحان من
جعل لكل شيء قدرا • **ومنهم فاضل غاذ المجاهدات** واقتحم اخطار
مشاق العبادات • وتسنم في طريق الحق على تلاله ووهاده • وجاهد
في الله حق جهاده • وافنى عمره في زاوية الزهد • شيخنا الشيخ مصلح
الدين • ابن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده • ولد الشيخ رحمه الله
بمدينة ادرنه • في شهر صفر سنة احدى وتسعمائة • ونشا رحمه الله
طالبا للعلوم والمعارف • وساعيا في اقتناء شوارد اللطائف •
وقرأ رحمه الله عدة كتاب المفتاح باتقان وتحقيق • على المولى لطف الله
ابن المولى شجاع • وهو مدرس في مدرسة الجامع العتيق • ثم افاض الله
تعالى عليه سجال رحمته • من شآبيب لطفه ورأفته • فهبت عليه نسايم
الزهد والصلاح • وناداه منادي الفوز والفلاح • فاجابه بالسمع
والطاعة • وتحمل مشاق العبادات بقدر الاستطاعة • وتبتل الى
الله سبحانه • وجدّ واجتهد حتى علا على اقرانه • وقد سالته رحمه الله عن
سبب سلوكه ودخوله في طريق الصوفية • فقال رحمه الله كنت في
اوائل حالي واوان طلبي في غاية الاعراض عن طريق الصوفية • واتفق

والعبادة صح

اني

اني اجتمعت في بعض الليالي مع الاخوان والخلان • وتحاربنا في شجون
الكلام • وقضينا الوطر عما يكون وكان • فنام كل من في المجلس فاذا
بصيحة عظيمة • واصوات مزعجة من طرف السماء • فرفعت راسي
فرأيت حجرا عظيم القدر • نزل على البيت الذي كنا فيه • فكسر السقف
ونزل الى ساحة البيت وغاب في الارض • فاستيقظ من هذه
الصيحة العظيمة كل نائم من اهل المجلس • واخذوا يتساءلون عنها
ولم يطلعوا على شيء • وعادوا الى النوم • وحصل لي من ذلك
دهشة عظيمة • وكادت ان تذهب بلبي فقمت عن المجلس مرتاعا •
وازداد تاثيري في كل وقت وحين • الى ان يغير عقلي ولم يبق لي من
الرؤية الا القليل • فتركت الطريق • وبعت جميع ملابسي الفاخرة •
وانا على الحالة الاولى • من الاعراض عن طريق الصوفية • وفي اثناء
ذلك • دعاني ابي اليها • وكلمني في الدخول فيها • وقابلته بالانكار
والاعراض • قال ولم يذهب كثير حتى رفع النيام عن بصري • وانكشف
لي احوال القبور • فكنت الازم المقابر وابيت عندها • وكان اصحابي
واقاربي في العزل والملامة • وانا في عدم الالتفات اليهم والاعراض
عن كلامهم • فسالته رحمه الله عن كيفية رؤيته • واطلاعه على اهل القبور •
فقال رحمه الله رايتهم قاعدين في قبورهم • كالاحياء في بيوتهم ••
فمنهم من اتسع قبره • فبقي في السعة والحبور • والرفاهية والسرور •
ومنهم من لا يقدر على القيام • لضيق المقام • ومنهم من امتلأ قبره
بالدخان • ومنهم من احمي قبره بالنيران • ورأيت بعضهم في غاية
الضعف والاضطراب • ويتململ ويضطرب كالسحاب والتراب •

الغطاء

ويتحلل

وانا اتكلم معهم • واستخبر حالهم • واستفسر اسباب موتهم فيجيبون
ويسئلون الدعاء • وانا اجد نفسي في ذلك تارة بقسطنطنية •
وتارة في بروسه • وتارة في غيرهما من الامكنة التي مارأيتها قط •
وانا في جميع ذلك كالهايم الهوان • الذي مسّ الجان • وكنت في غاية
العجز عن اكل الطعام لظهور نجاسته • وانكشاف عدم طهارته • و
دامت هذه الحالة لي مدة سبعة اشهر • فبينا انا مقيم بدار والدي وقد
انتشر سواد الليل في الآفاق • ونام كل من في البيت من الصغير والكبير •
اذ جاء رجل فاخذ بيدي • وذهب فذهبت معه فمررنا بمواضع غريبة •
وامكنة عجيبة • مارأيتها ولا سمعتها من قبل حتى وصلنا الى سفح جبل ورأيت
فيه شخصا قاعدا فتقدم الرجل نحوه • وقال جئت بطلبك وقدمني اليه •
فجلست بحذائه • فاخذ ذلك الشخص يدي اليمنى فوضع فيه علامة فاذا جيء
بشخص آخر • وفعل به مثل ما فعل بي • ثم امرنا بالقيام والدخول الى حظيرة
هناك • فلما ذهبنا اليه وفتح لنا باب الحظيرة • فنظرنا الى داخلها فرأيناها ها
مملوة من النيران • الصافية ليس فيها دخان • ولا سواد فامتنعنا
عن الدخول • فاجبرنا عليه واغلق الباب من ورائنا • فعملت النار
فينا ما تعمل في امثالنا • واحرقتنا بها بحيث لم يبق منا موضع لا في
ظاهر الجسد ولا في باطنه • الا وقد مسته النار ثم فتح الباب • وامرنا
بالخروج وجاء الرجل • واخذ بيدي واوصلني الى مكاني الذي اخذني منه
فلما اصبحت وقام والدي الى الصلوة • جاء الي ورآني متفكرا ومضطربا
مما دهمني من شدايد هذه الليلة • فسألني عن حالي فقصصت له
الواقعة • فقال ان هذه النار جذوة من نيران المحبة والهيام • ولمعة

من وارة العشق والغرام • وان هذه الواقعة تدل على انك ستصير •
طالبا للحق • ومحبا للتصوف واربابه • قال رحمه الله فمن هذه الليلة
اخذ دلهي في الانتقاص • وجنوني في الارتفاع • وزال عني بالتدريج • ما
حصل لي من الكشف • والحركات المخالفة للعادة • وعرض لي الميل
الى التصوف • واشتد الانجذاب الى جناب رب الارباب • ودخلت
في ربقة التسليم والعبادة • وظهر في امري ماشاء الله واراده • وتبت
على يدي والدي واخذت في المجاهدة والاشتغال • وترقيت عنده من
منزل الى منزل ومن حال الى حال • ثم ارسلني الى قدوة ارباب الطريق •
ولي الله تعالى على التحقيق • صاحب الكرامات المشهورة • والاخبار المأثورة
الشيخ عبد الرحيم المؤيدي المشتهر بحاجي چلبي • فخدمته مدة وحصلت
من فنون التصوف عدة • وكان مني ما كان • فظهر ما في حيز الامكان •
ودمت على المكابدة والاجتهاد • اثني عشر سنة • واجازني بالارشاد •
وقد سألته رحمه الله عن آخر الحالات التي وقعت له عند شيخه • فقال رحمه الله
كنت مقيما في بعض الخلوات • عند الشيخ عبد الرحيم المؤيدي • وانا مداوم
على الذكر ومشتغل بالتوحيد • فاذا بشخص عظيم الهيئة • دخل علي و
قصد الي • ومزق جسدي بيديه كل ممزق • وتركني فعاد جسدي الى
حالته الاولى فعاد في التمزيق • وتكرر ذلك من الطرفين • واكثر
ساعات • وعرض لي من ذلك انزعاج كلي • واضطراب عظيم •
وحصل لي من الفناء والسكون ما لا يمكن تعبيره • فعرضت
ذلك على الشيخ • ففرح به وبشرني بحصول المطلوب • واجاز
لي بعد ذلك بالارشاد • وارسلني الى والدي • قلت

ولما انتقل والده رحمه الله • اقام هو مقامه فى زاوية الشيخ شجاع • واكبّ على الاشتغال • ولازم التوجه والاقبال • على جناب حضرة المتعال • وعامل الله فى سره وجهره • حتى صار فريد عصره • وقريع دهره • وفتح باب التربية والارشاد • على ارباب السعى والاجتهاد • فرب ساع قطع بصارم تركه صرية الامل • وحصل بهمته الشريفة طرفا صالحا وكمل • ثم نقل الى زاوية الشيخ يحيى الدين بقسطنطنية المحمية • فشرفها بمقدمه الشريف • ونورها بذوآئه اللطيف • واقام بها سبع سنين • وقد اتصلت به فى اقامته ذلك • وتبركت بمجالسه الشريفة • وانفاسه اللطيفة وكلما يمر ذلك بالخاطر يذكرنى قول الشاعر شعر

وكانت لنا بالواح ليال •	سرقناهن من ايدى الزمان •
جعلناهن تاريخ الليالى •	وعنوان المسرة والامانى •

واذكر كثيرا ما فى البال • ما انشده بعضهم وقال شعر

ليالى اللذات سقيا لك •	ما كنت الا فرحا كلك •
عودى كما كنت لنا اولا •	فنحن ان عدت عبيد لك •

ثم عاد رحمه الله الى مدينة ادرنه • وانتقل بها الى رحمة الله تعالى • ودفن بقرب زاوية الشيخ الشجاع • وكان ذلك فى شهر محرم من شهور سنة ثلث وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله بحرا من بحار الحقيقة • وكهفا منيعا لارباب الطريقة • متخليا عن العلايق الناسوتية • متجليا فى مفارق الحلل اللاهوتية • مهبطا للانوار السبحانية • ومخزنا للاسرار الالهامية •

بروآئه

سقيا

شجاع

الالهية

متجمعا

متجمعا عن الناس معرضا عن تكلفاتهم • وراغبا عن بدعهم ومزخرفاتهم لا يطوف ارباب الوزرآء والامرآء • ولا يطرق مجالس الاغنياء • مشتغلا بنفسه فى يومه وامسه • وله كشوفات عجيبة • واشرافات على الخواطر غريبة • وظنى به كونه محيطا بجميع احوال من استرشد به • وتشبث بسببه • وله اليد الطولى فى تصريف قلوب المريدين • وتربية المسترشدين ولولا تزكية النفس واحتمال التبجح والريآء • لذكرت ما ظهر لى عند اقامتى فى زاويته الشريفة • فى بعض الاوقات المنيفة • بانفاسه الطيبة • وهممه الصيبة • وحكى بعض من اثق به من الاشراف • انه كنت معتكفا عنده فى بعض الايام • ولما صليت الصبح جلست فى المسجد مشتغلا بالذكر • والشيخ رحمه الله فى الجانب الآخر من المسجد متوجها الى القبلة مراقبا • وكان يلاحظنى بنظره الشريف احيانا • ويلتفت الى مرارا فبينا على هذه الحالة اذ عرض لى انجذاب عظيم • وتوجه تام • وغلب على الوجد والحال وظهر لى امور غريبة • وآثار عجيبة • كادت ان يذهب بلبى • ومن الله تعالى فى اثناء ذلك بنج لا يليق ذكرها • واستمر ذلك لى ما دام الشيخ جالسا فى مكانه • دايما على وصف السابق • وله رحمه الله كرامات عظيمة • وافعال غريبة • ابترك بنبذ منها ما ذكره المولى محيى الدين المشتهر باخى زاده • كنت مدرسا بمدرسة الجامع العتيق • بمدينة ادرنه • فدخل على واحد من الصوفية • وقال جئتك مبشرا لك وراجيا منك شيئا استعين به على كفاف عيالى • فسالته عما يبشر به فقال انك تكون مدرسا بمدرسة الوزير الكبير رستم پاشا • التى بناها بقصبة خيره بولى فى اليوم الفلانى • ويأتى لك الخبر فى الساعة الفلانية • قال سلمه الله

الى قبله

ابترك بذكر نبذ

فعرض لي الانكار العظيم • والآن رأى بشارة جئت اخبر عن الآتي وطلب
عليه الاجر • فتقصدت الى ان لا اتصدق عليه بشيء وارده محروما • ثم بدا
لي ان اسأله عن كيفية حصول ذلك الخبر له • فسألته فقال انّي رجل من احباء
الشيخ مصلح الدين المعروف بجراح زاده • ذو عيال كثيرة • وقد غلبني الفقر
وركبني الديون • فشكوت اليه عن ذلك وشرحت حالي • فلم يخبرني بشيء وتبشر
فقال لي اجتمعت في هذه الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاخبرني
بانّ المولى محيي الدين • المدرس بمدرسة الجامع العتيق • سيتوجه اليه
مدرسة رستم باشا • ويصل الخبر اليه في اليوم الفلاني • والساعة الفلانية •
وانا ما رأيت ذلك المدرس قط • ولا اعرفه بشيء فاذهب اليه فبشره بذلك
الخبر • فلعله يسأل ترك بشيء تستعين به على فقرك • وتسد به بعض جوعتك
فاعتمدت عليه وجئت اليك لذلك الغرض • قال سلمه الله فذهب عني بعض
ما عرض لي من الانكار والاعراض • لما سمعت قبل ذلك من محاسن الشيخ
المزبور ومعارفه • فاعطيته شيئا وقلت له • اذا كان الامر كما قلت
وحصل ما بشرتني به زدت على هذا • واتكفل بعض مهماتك • فذهب
الصوفي وبقيت في الامنية والرجاء • الى ان وصلت البشارة في
ذلك الوقت الذي عينه الصوفي • وكان الامر كما قال • وقال ايضا
سلمه الله خرجنا ذات يوم من البلدة المزبورة قاصدا الى بعض البقاع •
وكان اليوم شديد الحر وفقدنا الطريق • فبقينا في المضيق • وغلبنا
الحرارة وركبنا العطش • ولم يوجد في الرحل ماء • ولا من يدلنا عليه
فغلبنا الضعف والحيرة • وكدنا ان نموت من العطش والحرارة ••
قال سلمه الله فنزلت من دابتي • وقعدت متفكرا في امري • فاذا بسواد

ظهر

ظهر من بعيد فامعنت النظر فيه ساعة • فتيقنت انه انسان
يقصد الينا • فاستقبله منا رجل وجاء به الينا • فلما وصل الينا •
انزل من ظهره غرارة • واخرج منها عدة بطاطيخ • ووضعها بين
يدي • وقال انّ الشيخ مصلح الدين المشتهر بجراح زاده يسلم
عليكم ويقول ليأكلوا من هذه • وليسيروا الى الطرف الفلاني • ولا
يخرجوا بعد ذلك الى السفر بغير زاد وعدة • فسألته عن مكانه فقال انّ
وراء هذا الجبل قرية للشيخ فيها ضيعة • وكنا مقيما اذ خرج من بيته •
وقال انّ المولى محيي الدين المدرس بالمدرسة الفلانية • فقد الطريق
وجهده العطش ووقع في امر عظيم • فليقم منكم احد وليأخذ من هذه البطاطيخ
ما يحمله وليسارع اليه ويدل عن الطريق • فانه مقيم في الموضع الفلاني •
فاجبت وقصدت نحوكم • فكان الامر كما رأيتم • وقد حكى واحد من مريديه
يسمى عثمان الرومي • وقال اوقدت شمعة في بعض الليالي • وادخلتها
حجرتي ووضعتها على اسطوانة • واخذت في شغلي فاخذني النوم •
فلما انتبهت الا وقد احترقت الاسطوانة • وكادت الحجرة ان تحترق منها
فدفعت النار • وشكرت الله تعالى في دفعها • ولم يطلع على ذلك
احد • وما اخبرت بذلك احدا • فلما اصبحت وحضرت مجلس الشيخ
عاتبني وقال كدت ان تحرق بالبيت لا تعد الى مثل ذلك • وكن على
بصيرة وتحفظ في امرك • فلما وصلنا من التحرير والتسطير الى هذا
المقام • عرض لنا ان نذكر نبذا من مناقب الاجلة الكرام • الذين
مر ذكرهم في عرض ذلك الكلام • مستمدا من ارواحهم الطيبة •
ومستدرا من سحائب بركاتهم الصيبة • وقد ارتكبت ما في التطويل

من الكلفة والزحمة معتمداً على ما قيل عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة •
فاولهم بحسب سلسلة الطريقة • واقدمهم فى الظاهر والباطن بحسب
الحقيقة • شهرة الديار والآفاق • ولى الله تعالى بالاتفاق • الشيخ
محيى الدين • وقد ولد ذلك الفحل النجيب • بقصبة تسمّى باسكليب •
ونشا طالباً للمعارف والعلوم • فدار بلاد العجم والعرب والروم •
واجتمع مع الكثير من الافاضل السادة • وفاز منهم بالتلمذ والاستفادة •
وبرز فى الفنون ومهر • وتضلع من العلوم وتبحّر • ثم صرف عنان
العزيمة عن العلوم الرسمية • الى المعارف الالهية السمعية • واتصل
بالمرشد السرى • الشيخ ابراهيم القيصرى • وهو من نخب خلفاء المعروف
باق شمس الدين بين الانام • وهو من خلص خلفاء الشيخ حاجى بيرام •
والشيخ محيى الدين المزبور • وان كان بفضله المشهور • وكماله الباهر
وتقدمه الظاهر • مصداق ما قال الشاعر

شعر

جاز الفضائل من مآثر جمة ‌‌‌ ‌ مه ‌ لم يحص لو ذكرت بكل لسان •

الا انى اتبرك بايراد نبذ من بحار مآثره • وقطرة من سحاب سماء مفاخره
واثبت فى آخر هذه التراجم المباركة • رسالة من نتايج طبعه الشريف •
هدية لكل طالب حالب وما هو غريف ومنها ما حكاه الشيخ رحمه الله
انى ابتليت بالحمى • وانا فى ست او سبع من العمر • وقد اشتدت بى
حتى اشرفت على الموت • فاتفق ان الشيخ محيى الدين المزبور جاء
الى مدينة ادرنه فاخذ والدى بيدى • وجاء بى الى مجلسه الشريف ••
فقبلت يده وقمت بين يديه • فسأل والدى عنى • فقال انه ابنى
مصطفى • وقد ابتلى بالحمى الشديدة • فايسنا من حيوته • فرجوا فى

ذلك

فى ذلك همتكم العلية • فقال الشيخ اذهب به الى السوق • واشتر له ثوباً
من شعر الشاة والبسه • فانها تزول ان شاء الله تعالى • قال رحمه الله
فذهب بى والدى الى السوق • وفعل ما وصاه الشيخ • فتركتنى الحمى من اليوم
ولم تعد الى ما دمت البس هذا الثوب ومنها ما رواه المولى العلامة
محيى الدين المشتهر باخى زاده • قال اجتمعت يوماً بالشيخ العارف بالله •
محيى الدين المشتهر بحكيم چلبى • فتحادثنا زماناً • وانجر الكلام الى ذكر المشايخ
فقال المرحوم كيف اعتقادكم فى الشيخ محيى الدين الاسكليبى • فقلت
انى وان كنت حسن الظن وجميل الاعتقاد فيه • الا انه لم اطلع على مآثره
فقال المرحوم • فاعلم انه كان رحمه الله من الرجال الكاملين • مملوّاً
بالمعارف الالهية من فرقه الى قدمه • وروحه المطهرة متصرفة الآن فى
هذه الاقطار • وان ارباب السلوك وطلبة المعارف الالهية •
مستفيدون من معارفه الجليلة • وانا اخبركم بما وقع لى بينا انا قاعد
فى المحراب • بعد صلوة الصبح والمريدون مشتغلون بالاوراد • وفى المسجد
ايضاً اناس غيرهم • فاذا بالشيخ محيى الدين المزبور • دخل من باب المسجد
وفى يده ثوب مخصوص للشيوخ البيرامية • فلما رأيته قمت اجلالاً •
فجاء الى وسلم على • فرددت سلامه • فقال ان هذا الثوب الذى فى
يدى ارسل اليك سيدنا وسيد الانام • محمد عليه الصلوة والسلام •
لالبسكم اياه فتهيأ • فلما تهيأت البسنى هذا الثوب • فلما لبسته
حصل لى من الفتوح والكشوف • ما لا يحتمل البيان • ثم قال بارك الله
لك • فى بلوغك هذه المرتبة السنية • فانه كمل طريقتك وانتهى امرك
ثم خرج من المسجد وغاب من فوره • وبقى على الثوب • وكنت ظننت

البيرامية

ان جميع الحاضرين اطلعوا على هذه الاحوال • فاذا هم غافلون عن جميع
ما جرى بيننا • ولم يطلعوا على مجئ الشيخ • ولم يروا قيامى له • قال رحمه الله
وقد لبست هذا الثوب مدة • حتى صار تخرق على وخلفه فى البيت • قلت
وهذا غير مستبعد من امثال ذلك الفحول • وقد وقع نظايره لافراد الناس
ومنها ما حكاه الشيخ محيى الدين بن ابراهيم النحاس • الدمشقى فى كتابه
المسمى بمشارع الاشواق • وقال توجهت الى الاسكندرية • فى سنة احدى
وثمانمائة • فمررت برشيد فرافقنى جماعة من اعيانها • فمررنا بتل يعرف
بتل بورى • وقد حصل فيه معركة بين المسلمين والفرنج • واستشهد به
جماعة • فحكوا لى عن رجل من اهل رشيد • واثنوا عليه خيرا • انه مر ليلة
بهذا التل • فوجد به عسكرا وخياما ونيرانا • فظن انه الترك جاء من
القاهرة ونزل هنالك • فدخل بينهم فسالوه الى اين يتوجه • فاخبرهم انه
متوجه الى القاهرة • فقال له بعضهم انى مرسل معك كتابا الى اهلى •
فاوصل اليهم • ثم كتب الكتاب ودفعه اليه • وعرفه امارة بينه وبين
اهله • قال فلما وصلت الى القاهرة • سالت عن البيت فارشدت اليه
فلما طرقت الباب • قالوا ما تريد • قلت معى كتاب من فلان • فقالوا انت
مجنون ان فلانا قد قتل فى الوقت برشيد منذ سنين • فلما ذكرت لهم
الامارة عرفوا صدقى • ودفعت اليهم الكتاب • فتعجبوا لذلك
غاية التعجب انتهى كلامه • وله فى هذا الكتاب نظاير كثيرة اضربنا عن
ايرادها • ومن كراماته قدس سره ما حكاه الشيخ علاء الدين المزبور •
وهو السبب فى دخوله فى مسلك التصوف • فانه كان رحمه الله فى اوايل
امره من افراد جنود السلطان بايزيد خان • فاتفق انه غزا مرة

بعض

بعض بلاد الكفار فرهبوا منهم • ولما قفلوا عن الغزوة اخذهم فى
اثناء الطريق برد شديد وامطار كثيرة • وسحايب هاطلة • وسيول
هايلة • فمر المرحوم قبل المغرب قرية • لتضيف اهلها • فابوا ان
يضيفوه فذهب عنها • وقد اقبل بسواده الليل • وامطر السماء وكثر
السيل • وامسى كل واد كالبحر العظيم • ونزل من السماء العذاب
الاليم • والشيخ علاء الدين المسفور • مجد على المسير والذهاب •
متوكلا على الملك الوهاب • فانتهى مسيره الى نهر يعرف بالنهر الاسود •
وقد استمد ذلك النهر من السيول الجارية • والامطار النازلة • فاشتد
طغيانه • وعظم عصيانه • وغيب الجسر المبنى عليه • وانبسط فى اكناف
الوادى • فدخل المرحوم اوايل الماء • غافلا عما وراءه • من كثرة المياه
بسبب ظلمة الليل وتراكم السحب • ولما ذهب فى الماء زمانا ازداد
ارتفاع الماء • حتى غلب على دابته فخشى الغرق فعزم على العود • ففقد
الطريق الذى جاز منه • فاستولى عليه الحيرة والاضطراب • ولم
يشك فى الهلاك والتبار • فاخذ فى التضرع والاستغفار • منتظرا
منتظرا للموت والبوار • فاذا بصوت من وراءه • فالتفت
اليه فاذا هو رجل على هيئة واحد من ارباب التغيير • فسلم هو
على الشيخ علاء الدين • فقال فقدتم الطريق • ووقعتم فى المضيق
فقال الشيخ نعم • فسبقه الرجل وقال للشيخ سر ولا تتخلف من
اثرى • فسار الرجل والشيخ سائر فى اثره • الى ان وصلوا الجسر
وعبروه • وساروا فى الماء • الى ان نزل الماء الى ركب الدواب
قال الشيخ فالتفت الرجل واشار بيده الى ناحية • وقال سر

الى هذه الجهة • فتجوا ان شاء الله تعالى • فاذا بروح خطف بصرى • ولما
عاد ونظرت اليه لم أره • فسرت الى هذه الناحية • وخلصت عن
تلك الورطة الهايلة • وانا فى غاية العجب من حال الرجل الدليل •
ودلالته الى السبيل • قال رحمه الله ثم انى لما وصلت الى محمية ادرنه •
ومضى عليه ايام • واخذ العساكر السلطانية يجيئون اليها • واجتمع
طائفة من اهل المحلة • واتفقوا على ضيافة • فسئلتهم عن سببها •
فقالوا ان للسلطان شيخا يقال له الشيخ محيى الدين الاسكليبى • رجل
غريب من اولياء الله • نقصد التبرك بصحبته • والتشرف برؤيته •
قال الشيخ فدخلت فيهم • وكنت من جملة ارباب الضيافة • ثم انهم
احضروا الطعام • وهيئوا المجلس ودعوا الشيخ المسفور • فاجاب
دعوتهم وحضر مجلسهم • فاذا هو الشخص الذى ظهر لى فى تلك الليلة
الشديدة • وكان سببا لخلاصى عن هذه الورطة العظيمة • قال المرحوم
فصبرت حتى تم المجلس وتفرق اربابه • فذهبت اليه • وقبلت رجله •
فقال من انت • فقلت هو الذى خلصته من تلك الورطة • فى الموضع
الفلانى • والليلة الفلانية • وعرضت عليه القصة بتمامها • فانكر وتغير
على • وقال غلطت ووهمت وافتريت على • فقلت له يا سيدى
عندى من اليقين والجزم ما لا يزول بامثال هذه الكلمات • فلم يمكن له
الا الاعتراف به فقربنى اليه • واقر بالقصة ووصانى بالستر • وعدم
الاشاعة والافشاء • فما قمت من هذه المجلس الا وقد حصل لى الرغبة
التامة فى التصوف • وازداد بى الشوق والانجذاب • الى جناب
رب الارباب • وبالاخرة تبت على يد الشيخ المسفور • ودخلت

فى زمرة مريديه • ثم سافر الشيخ الى وطنه باسكليب • ولم يمكن لى المسير معه
لقيد الاهل والاولاد • فبقيت فى انجذاب واضطراب • الى ان جاء الشيخ
مصلح الدين الشيروزى • من خلفاء محيى الدين المزبور • فذهبت اليه •
واشتغلت عليه • الى ان سافر الى اسكليب • وقصد زيارة الشيخ •
فقمت معه وتركت المنصب والعيال • وسافرت معه الى اسكليب •
واقمت عند الشيخ عدة سنين • وانا فى غاية الجهد والطلب • ثم عدت
الى وطنى • ثم الى الشيخ الى ان نلت المراد • واجازنى بالارشاد • وكان
الشيخ علاء الدين المرحوم • من اجلة مشايخ الروم • صاحب كرامات
سنية • ومراتب سمية • افنى عمره فى العبادة والرياضة • فافاض الله
تعالى عليه من العلم والمعرفة ما افاضه • وقد فوض اليه المشيخة فى زاوية الشيخ
شجاع بمدينة ادرنه • ودام على التربية والارشاد • حتى اناف عمره
على مائة سنة • ومن كراماته ما حكاه شيخنا الشيخ مصلح الدين رحمه
الله • وقال كنا جلوسا فى خارج الزاوية المزبورة • مع بعض المريدين •
وقد وقعت فى محلة بالدباغين من المدينة المسفورة • اذ جاء رجل
دباغ • فباس يد والدى وقبل رجله • وقال لولا انت لما فتحت القلعة •
فقال والدى ما هذه القلعة • وليس عندى منها خبر ولا اثر • وعاد الرجل
الى ضراعته واستكانته • وهو مستبد على انكاره • فسألنا الرجل عن
القصة • فقال خرجت فى زمرة من الدباغين • غازيا مع السلطان •
فلما حاصرنا القلعة الفلانية • وعزمنا على فتحها • ودارت رحى الحرب
واشتعل ضرام الطعن والضرب • عصت القلعة وابت الفتح • وتحير
العسكر ويئسوا عن فتحها • فاذا بشيخ فى يده راية هجم على الكفار •

وفرقتهم تفرق الغبار • عند ما يهب عليه الصرصر الجرار • وطلع على القلعة
ونصب عليه الراية • فاتصل بعقبه اناس من العسكر الأسلامية •
ودخلوا من هذا الموضع • وتيسر فتحها بسبب ذلك الرجل • فامعنت
انا وبعض رفقائي في ذلك الرجل • فاذا هو الشيخ علاء الدين • فلم نشك
في انه من جملة من سافر الى هذه الغزوة • وحضر فتح القلعة • وتعجبت
من عدم رؤيته في اثناء الطريق • قال الشيخ رحمه الله • لما خلوت مع
والدي سئلته عن حقيقة الأمر • وابرمت عليه كشف هذا السر • فما زاد
على ان يقول • يعرفه من يصل الى هذه المرتبة • وستقف ان شاء الله
تعالى عند بلوغك الى هذه الرتبة • بلغنا الله تعالى واياكم الى هذه
المراتب العلية • وافاض علينا من سجال الطافه الخفية والجلية •
واما الشيخ عبد الرحيم المؤيدي • فكان اوحد زمانه • وفريد
عصره واوانه • من الذين فازوا بالقدح المعلى • وحازوا النصيب
الأدفر والحظ الأعلى • وكان رحمه الله في اوايل امره من طلبة العلم
الشريف • وحصل من العلم والأدب • ما تبهج بامثاله • وينسج على
منواله • وصار ملازما من المولى المشتهر بخطيب زاده • ثم قلد مدرسة
ابراهيم الرئيس بمدينة قسطنطنية • ثم اتفق انه اتصل بالشيخ محيي الدين
السابق ذكره • وتزوج ابنته • وظهر فيه مخايل الزهد والورع • بينا
هو في ذلك • اذ عرض له بعض الأمراض الهائلة • واشتد الى ان
اشرف على الموت • ولما أيس من صحته • قال لزوجته بنت الشيخ
المسفور • هل لك ان تروح الى ابيك • وتقول له مني اني أيست
من الحيوة • ولم يبق لي بعد ذلك رجاء السلامة • وها انا اموت

الشيخ عبد الرحيم المؤيدي

الرئيس

خاليا

خاليا عن العرفان • واذهب غريبا عن الأهل والأوطان • فهل لا يمكن
له الاحسان • الى بقدر الامكان • فقامت وذهبت الى ابيها الشيخ •
وبكت عنده واخبرت بما قاله • فقام الشيخ وذهب الى بيتها • ومعه
عدة من اصحابه • وفيهم الشيخ علاء الدين • والد شيخنا مصلح الدين •
فلما دخلوا البيت جلس الشيخ عند فراشه • وعاده واستخبر عن حاله •
فاعاد عليه الشيخ عبد الرحيم • وقال ما قاله اولا • وافرط في التضرع
والابرام • ونعم ما قيل • الابرام يحصل المرام • فرق له الشيخ • فامر
بعض الحاضرين • بان يوضئوا الشيخ عبد الرحيم • فوضؤه • ثم
قال اجلسوه الى القبلة • وقال للشيخ علاء الدين • اجلس انت
خلفه • وامسكه واضممه اليك • ثم قام الشيخ محيي الدين • وقعد في
زاوية البيت • وراقبا متوجها الى القبلة • فاذا الشيخ عبد الرحيم
صاح صيحة ورمى بنفسه على الارض • وبقي مغشيا عليه مدة • فلما افاق
سئله الشيخ عما ظهر له فاخبره • ثم قال الشيخ اني اظنك في اعلى رتبة
من ذلك • الا انه يكفي لك ذلك ان شاء الله تعالى • ولما سافر
الى مكة حاجا • ووصل الى بلدة قونيه • استقبله روح الشيخ جلال
الدين • صاحب المثنوي المولوي • وعانقه وخاطبه بهذا البيت الفارسي

شعر

خشنودم از تو اى پسر دارم بسى با تو نظر
خوش آمدى جان پدر اهلا وسهلا مرحبا

ولما سافر الى البلدة المسفورة • مرة ثانية • لتفتيش بعض الكتب
الموقوفة بواقعة وقعت لها • ودخل الزاوية المعروفة • وحضر
مجلس السماع • عانقه روح الشيخ جلال الدين المسفور • ودار

استقبل روح الشيخ جلال الدين قدس سره وخاطبه بهذا البيت

ودخل

بعقدة دورات وهو يقول **بيت**

خموش باش كه احوال كنج فتوح فنا ❊ دل تو محرم اينها بود بهمت ما

وكان رحمه الله يصف الشيخ جلال الدين المزبور بصفاته التي كان عليها على
ما ضبط من اعتنى به • وكان يقول ما سمعت البيت من قبل ذلك من احد
وقد ظهر له كشوفات حقة • وكرامات محققة **منها** ما حكاه الثقات
وتطابق عليه الرواة • وهو ان امام المرحوم السلطان بايزيد خان المسمى
بيكتاش • اخذ جوهرة ثمينة من السلطان المزبور • ليعرض على من له
خبرة بعلم الاحجار • فوضعها بموضع في بيته • ثم عاد اليه فلم يجدها فقط
في بيته • وتحير في امره • وتردد الى الرمالين والمشايخ • ولم يفيدوا شيئا
فاتفق انه اجتمع بالشيخ عبد الرحيم • وقص عليه القصة وعرض عليه اضطرابا
عظيما • وكان بينهما حقوق سابقة • ومعارف قديمة • فوقع له
الشيخ وراقب زمانا • ثم رفع راسه وقال • هل في طرف من عرصة دارك
احجار مبثوثة باقية من البناء • فقال الامام نعم فقال الشيخ • ان واحدة
من جواريك • اخذت هذه الجوهرة من الموضع الذي تركتها فيه • ووضعتها
تحت حجارة من تلك الاحجار • ووصفها بصفتها واخبرها بعلاماتها •
فقام الامام عن مجلسه الشريف واسرع الى داره • ووالى ذلك الموضع
وعرف الحجارة • فرفعها فوجد الجوهرة وشكر الله تعالى • وخلص من الاضطراب
ببركة الشيخ **منها** انه وقع مرة في زاويته اجتماع عظيم • واظهرها للقراءة
مولد النبي صلى الله عليه وسلم • وقد حضر فيها الاشراف من العلماء والامراء
وفيهم المفتي المعظم • والمولى المفخم • احمد بن كمال باشازاده • واسكندر
چلبي الدفتردار • وغلب على الشيخ رحمه الله في اثناء المجلس حال • وراقب

زمانا

قف هذا

زمانا ثم رفع راسه • وقال لاقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم • وجرى
بيننا مصاحبة ومكالمة • وكان من جملة كلامه عليه السلام • قل لمفتيكم
ليهتم في امر الفتوى فانه يهمل فيها • وقد وقع له في هذه الاسبوع خمسة
اجوبة على خلاف الشرع الشريف • فلما سمعه المفتي المزبور صلى على النبي عليه
السلام • وقال صدق رسول الله واصدق في خبركم عنه عليه السلام • فانه
قد وقع كما قلتم • وقصدت الى تبديل تلك الاجوبة • وتتبعت الصور
ولم اظفر بها • ثم انه عاد الى اسكندر چلبي • وقال ان من جملة ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم • ليقل للدفتردار انه ليهتم في امور المسلمين وليتق
الله ربه • وليحذر من غضب السلطان • وهلاكه في يده ان خالف
ما امر به • وكان الامر على ما اخبره من الابعاد • فان السلطان اهلكه
بعد مدة وابادة • وقد انتقل في حيوته ابنه المسمى بعبد الهادي • وكان
شابا منغطا في هوساته • ومنهمكا على لذاته • وجزعت عليه امه •
وبكت اياما • فاذا بيوم خرج فيه الشيخ عن صومعته • وهي تبكي •
ويقول لها لا تبكين على فقد ولدك وموته • بل على عذابه في الآخرة فاني
فحصته في غرفات الجنان فما وجدته • ثم فتشته في دركات النيران فما
وجدته • فناديته باعلى صوت • فاجاب لي بصوت حزين • فاستدللت
عليه بصوته • فاذا هو بقوم لوط • وهل كان له في حيوته ابتلاء بالغلمان
ثم انه جمع مريديه واعتكف معهم اياما • وجاهدوا واجتهدوا في التضرع
والدعاء • الى ان خرج الشيخ يوما من معتكفه • وهو يضحك ويبشر امه •
بالعفو والرضوان • اللهم اعف عنا واحشرنا مع الصالحين في غرف
الجنان **ومن كراماته** انه كان يقول لزوج بنت اخيه

انظر هذا

عبد الرحمن ابن المؤيد محيي الدين الفناري • وكان قاضياً بالعسكر في ولاية
روم ايلي • لا تخف انت من العزل ما دمت حياً • وقد عزل المولى
المرحوم ثانياً • يوم مات فيه الشيخ عبد الرحيم المرحوم • وكان يقول المفتي
ابو السعود • كنت ارى كثيراً في منامي • كاني قاعد اطلب القيام فيجيء
الشيخ عبد الرحيم • فيأخذ براسي • ويمنعني من القيام • فبينا انا بليلة
وقعت الي فيها مثل هذه الواقعة • وظهر لي الشيخ عبد الرحيم • ليمنعني
عن القيام كما هو عادته • فاذا بوالدي قد ظهر وقصد الي • فلما راه
الشيخ عبد الرحيم • تركني وغاب عني • فاستنهضت وقمت على قدمي • فلم
يذهب الا القليل • حتى صرت قاضياً بالعسكر بمكان المولى محيي الدين الفناري
وقد اجتمع في زمنه بتلك الزاوية من الزهاد • وارباب السعي والاجتهاد •
ما لا يتفق الا القليل من اصحاب الرشاد • وقد حكى واحد من بعض
الثقات • انه كان في الزاوية المزبورة رجل من مريديه يقال له
وكان صحيح البدن سالم الرجلين • وقد رايته مرة بعد ايام • وقد
عرض له عرج • فسالت بعض الحاضرين عن وجهه • فقال كنا جالسين
في المسجد مراقبين مشتغلين • واذ وقع له انسلاخ • فتبع جسده روحه
في العروج الى العالم العلوي • والانقطاع عن البرزخ السفلي • فارتفع
الى ان قارب سطح البيت • فاطلع عليه بعض الحاضرين • فلم يملك نفسه
وصاح صيحة • فعاد روحه الى جسده دفعة • فوقع على الارض من فوق
فاختلت رجله • وهذه قصة مشهورة • وقد سالت عن شيخي الشيخ
مصلح الدين رحمه الله عن كيفية الانسلاخ وقع له في اول امره • فقال
رحمه الله كنت مرة مشتغلاً بالذكر الجميل • اذ ظهر لي يد في غاية العظمة

قصة مشهورة وكيفية الانسلاخ

ظ

والمهابة

والمهابة • فنظرت الى كفها فرايت فيه اسم الجلالة • مكتوباً بخط
بديع • واسلوب غريب • فادمت النظر فيه وغبت عن نفسي •
في ذلك • فاذا بروحي قد انسلخ عن جسدي فوقع في عالم فسيح • فاخذ
يسير فيه ويسيح • وشاهدت من بدايع اللطايف • واطلعت
على غرائب المعارف • ما لا يمكن شرحه • ولا يليق بيانه • فاذا
سيري قد انتهى الى الموضع الذي ابتدات منه • فرايت جسدي ملقى
في حجرتي • فلما اردت الدخول فيه فسمعت صوتاً مهولاً • بان ادخل
في جسدك الى وقت معلوم • فاذا انا في جسدي على ما كنت عليه
قبل ذلك وقد سالت يوماً شيخي عن شيخه ووالده رحمه الله ايهما
اكمل في اعتقادكم • فقال وقع لي فيه واقعة غريبة • وهي انه كنت
مشتغلاً بزاوية شيخ الشيوخ عبد الرحيم • فخطر لي ان الشيخ محيي الدين
وخليفته الشيخ مصلح الدين التيروزي • والشيخ عبد الرحيم • ووالدي
الشيخ علاء الدين • ايهم ارفع رتبة • واقدم منزلة • فوقعت لي واقعة
فرايت فيها طريقة واضحة • ومحجة بيضاء • ممتدة من الارض الى السماء •
فدخلت في هذا الطريق • فما ذهبت الا قليلاً • حتى اعطاني الله تعالى
جناحين • فطرت نحو السماء • فاذا بصوت مهيب يجيء من فوقي •
فرفعت راسي فنظرت اليه • فاذا هو رجل ذو جناحين مثلي • يطير
ويسير بها فاجتمعنا • فقال لي اي شيء تريد • فقلت اعطاني الله تعالى
جناحين فاطير بها • فاسير ملكوت السموات • واشاهد عظمة قدرة
الله تعالى • وسالته عنه • فقال انا الشيخ ابا يزيد البسطامي • وتعال
نتطاير ونتساير • فتطايرنا وتسايرنا مدة • وحادثنا زماناً • الى ان

انجر الكلام الى بيان مراتب المشايخ المذكورة • فقال لى انظر تحتك
فنظرت فرايت ارضا بيضاء • فيها طريق بيضاء • وجلس على هذا الطريق
اربعة رجال مراقبين متوجهين الى جناب الحضرة مع كمال الادب والوقار •
ثم قال ان هذه الارض هى التى تدخلها اولياء الله تعالى • وتلك الطريق
طريق الحق • وهؤلاء الرجال هم الذين سالت عنهم فانظر اليهم • وتامل
مراتبهم • ولما امعنت النظر فيهم • فاذا الشيخ محيى الدين متقدم الجميع •
وبعده الشيخ مصلح الدين • وبعده الشيخ علاء الدين والدى • والشيخ
عبد الرحيم • الا ان والدى اقرب الى الشيخ فى الجملة • ثم رايت على هذا
الطريق رجلا على بعد منهم فسالته عنه • فقال هو الشيخ المشتهر ببهاء الدين
زاده • من جملة خلفاء الشيخ محيى الدين • فقلت فلم بعده عن شيخه
وعدم دخوله فى ذلك المجلس • قال لاجل انه اكثر الاشتغال • بالعلوم
الظاهرة • فعاقه عن سيره • واخره عن نظرائه • والشيخ محيى الدين وان
كان له فضيلة تامة فى العلوم الظاهرة • الا انه جعله نسيا منسيا •
وحصر نفسه فى طلب المعارف الالهية • ثم قال لى هل تريد اللحوق الى
مقدم هذه الطائفة الشيخ محيى الدين • فقلت انى استحيى من هؤلاء
المشايخ الكبار • احدهم شيخى والاخر والدى والاخر شيخ والدى • فقال
هذه طريق الحق وميدان المحبة • لا يراعى فيها خاطر من الخواطر بل
كل من يسلك فيها ويصل اليها • ياخذ منها بقدر ما يقدر عليه • فقبضنى
من جناحى ورمانى الى تلك الارض • فما وقعت الا عند الشيخ محيى الدين •
مقدما على الشيخ عبد الرحيم • فرفع راسه فقال اسات الادب •
وتقدمت على مرتبتك • فقلت ما جئت الى هذا المكان باختيارى

ارض البيضاء

علوم

وانظر

وانظر الى الذى يقف عند راسك • فنظر فرايت الشيخ بايزيد فسالت عنه فقلت
هو الشيخ بايزيد الذى انزلنى الى هذا المكان • واوصلنى الى هذه المنزلة •
فقال سلمه الله • وان الامر امره • فقام واخذ ازارا وشده فى وسطى •
وقلدنى سيفا • فانتبهت وتفكرت فعرفت الحال • وفهمت المقال
وها انا اورد الرسالة المباركة • وفاء بالعهد السابق • فعليك
بالفكر الفائق • والتامل الصادق • فما حوته من الاشارات الرقيقة •
الى الاسرار الانيقة • وتنبيهات فائقة • الى بدايع رائقة • تنكشف بها
الخطوب • وتطمئن لها القلوب • حتى يستدل على معناه • من آثار
اقدامه صورة الرسالة بعينها اعلم ان حصول المقصود •
انما يكون بالتوحيد والفناء • وهو انما يكون بكلمة التوحيد • لان
السالك لا يصل الى الفناء والبقاء الا برفع الحجب • فبالنفى ترفع الحجب
وبالاثبات يثبت الحق • لان التنزيه شان السالك على الوجه الخاص
وهو طريق المعراج • كما صرح به الشيخ الاكبر فى كتبه • واما قولهم الطرق الى
الله تعالى بعدد انفاس الخلايق • فمعناه ان سلوك كل احد انما
يكون بحسب استعداده وقابليته • كما يشعر به بعدد انفاس الخلايق •
والذكر فى منازل النفس لسانى • وهى جوهر بخارى حاصل القوة الحيوة
والحس • والحركة الارادية ويسميها الحكيم الروح الحيوانى • وهو واسطة
بين القلب الذى هو النفس المجردة • وبين البدن المادى • ومنبعه
التجويف الايسر من اللحم الصنوبرى • ويطلق القلب عليه • فقوله عليه
الصلوة والسلام حكاية عن الله عز اسمه • ما وسعنى ارضى ولا سمائى •
بل وسعنى قلب عبدى المؤمن الحديث • وقوله عليه السلام قلب المؤمن

سلمه الله وان الامر امره

التوحيد والفناء انما يكون بكلمة التوحيد

معنى قولهم الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق

والذكر اللسانى فى منازل النفس وهى

ولكن وسعنى

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء الحديث • ناظر الى
الاول • وقوله عليه السلام ان في جسد بني آدم لمضغة اذا صلحت صلح
بها سائر الجسد واذا فسدت فسد بها سائر الجسد الا وهي القلب •
ناظر الى الثاني • وهي تكون امارة تميل الى الطبيعة الجسمية • وتأمر
باللذات والشهوات الحسية • وتجذب القلب الى الجهة السفلية •
فيكون ماوى الشر • ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال السيئة • فيكون
ارض البدن اذ النفس حايلة • بين شمس الروح وقمر البدن • فلم ينعكس
انوار العلوم والمعارف عليهم • فيقع الانخساف للجميع • ولو انه منورة
بنور القلب المنور من الروح • بحسب زوال ميلها الى الطبيعة الجسمانية
فتستيقظ من سنة الغفلة وتبتدئ باصلاح حالها • مترددة بين الجهة
العلوية والسفلية • فاذا صدرت عنها سيئة بحكم جبلتها الظلما
تدركها بنور التنبيه الالهي • فتلوم نفسها مطمئنة • ثم تنورها بنور القلب •
فيسري النور الى البدن • فيكون الكل نورا • فينزل الذكر الى القلب •
بالمعنى الثاني فيسمع منه الذكر • والذكر القلبي ليس هذا • ثم يحصل الذكر
القلبي • وهو ذكر الافعال • اي تصور نعماء الله تعالى وآلائه • فالذكر
ههنا ليس من جنس الحروف والاصوات • لان القلب جوهر مجرد فلا
يكون ذكره الا من جنس الادراك الذي تعجز عنه القلوب القاسية •
والعقول المدركة • ثم يحصل الذكر السري • وهو معاينة افعال الله تع
وتصرفاته ومكاشفة علوم تجليات الصفات • ثم يحصل الذكر
الروحي • وهو مشاهدة الاسماء والصفات • مع ملاحظة نور
الذات • اذ الاسم باصطلاح اهل الحق ليس هو اللفظ • بل هو الذا

المسمى

فالذكر ههنا ليس من جنس الحروف والاصوات

ذكر السر معاينة افعال الله تعالى

الاسم باصطلاح اهل الحق ليس هو اللفظ

اسم باعتبار صفة وجودية • كالعلم والقدرة • او عدمية كالقدوس
والسلام • فيظهر للسالك في مقام الروح الاسماء الالهية الكلية • التي
هي مائة الا واحدة • او الف وواحدة على وجوه مختلفة • وانحاء شتى •
لايمكن وصفها للمحجوبين • فيسمع من كل اسم بلا جهة وحرف وصوت
وترتيب شيء • اذا خرج السالك الى عالم الاجسام • يكون لفظا مركبا
مرتبا مثلا • يظهر اسم الله تعالى في صورة بحر يسمع منه بلا صوت وحرف
وترتيب شيء • فاذا عاد السالك الى عالم الشهادة • يعبر عما سمع بحرف
وصوت وترتيب حروف مسموعة مرتبة من جهة • كلفظ الله وكذا غيره من
من الاسماء • فيكون ذكر الروح مشاهدة الاسماء • والتوجه اليها بالكلية
فاذا داوم السالك على الذكر • يكون فانيا في اوصافه • باقيا باوصاف
الحق متخلقا باخلاقه تعالى • وفي هذا الموضع يحتاج الى المرشد الكامل •
غاية الاحتياج اذ هو مقام الحيرة • فاذا انكشف اسم الله تعالى •
مثلا يقول المرشد الكامل اشتغل باسم الله تعالى • اي بالذات
المستجمع لجميع الصفات • ولا تلتفت غير ذلك الاسم حتى يظهر
تفاصيل الاسماء والصفات • واذا ظهر اسم السميع بعده مثلا •
يكون ذكره مشاهدة اسم السميع • وهكذا الى ان ينتهي الى الاسم
بالكلية • وفي هذا المقام قد تحير كثير ممن وصل اليه فظن بعض من
وصل اليه انه لا مرتبة اعلى مما وجد • كحسين بن منصور حين ظهر
اسم الحق واتصافه به • فانه قال لا مرتبة اسنى اي اعلى منها •
وقال الجنيد رضي الله عنه ان الانسان افضل من الشجر فيجب ان
يجيء من الانسان اسم اخص مما جاء من الشجر • واسم الله اسم

فيسمع من كل اسم جهة

فاذا داوم السالك على الذكر يكون فانيا في اوصافه

الاسماء

قال الجنيد ان الانسان افضل من الشجر

خاص واسم الحق اسم عام فجاء من الشجر الاسم الخاص وهو اسم الله
اذا قال لموسى عليه السلام انّي انا الله فيجب ان يختار الاخص منه ولم
يلتفت حسين بن منصور الى ما قاله الجنيد فعلم الجنيد انّه لا يتجاوز
منه ما لم يقتل فافتى على قتله • فحين قطع يده ورجله سمع من الدم الخارج
انا الله فكان الجنيد مفتي الطريقة والشريعة معاً • ومن اطلاق لفظ
الاسم على المركب من الصوت والحرف • وقع البعض في الغلط لقصور
فهمه • واذ قال الشيخ الزاهد الكيلاني للشيخ الصافي عليهما الرحمة •
حين وصوله الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله تعالى • ففهم الشيخ
الصافي انّ مراده شاهد الاسم الذي هو عين المسمّى ولا تلتفت الى
غيره • فانّ الذكر في ذلك المنزل مشاهدة الاسم • وتوهم غيره كالشيخ
عمر الخلوتي انّ المراد اشتغل بلفظ الله تعالى • وكذا الحال في غيره
من الاسماء • فاشتغلوا بالاسماء اللفظية في منازل النفس • ولزمهم
ان يكون لفظ الله وهو حق وغيرها عين المسمّى الذات الواجب الوجود
فالتزم بعض من يجد جذوة • وسمعت من بعضهم يقول انّ اللفظ
الخارج من الفم كهو وانّه هو عين الذات • وقال بعضهم انّ الاصل هو
الهواء • ومنشاء غلطه انّه يفهم من الهواء الخارج من انفه لفظة هو
وهو اسم والاسم عين المسمّى • ولم يفرق بين الهواء وكيفية الهواء • ومع
هذا سيرهم معكوس ومنكوس • لانّ اسم الله اسم للذات المستجمع
بجميع الصفات • وتفاصيل هذه الاسماء الاصطلاحية يحصل بالاشتغال
به على تقدير تسليم السلوك به • ولفظ هو اسم للذات الاحدية اي
اسم للذات المأخوذة من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات •

كان الجنيد مفتي الطريقة والشريعة

شاهد الاسم الذي هو عين المسمّى

ان يكون لفظ الله وهي وهو وغيرها

فالتزم بعض من يجد جذوة

ولم يفرق بين الهواء وكيفيتها

لفظ هو اسم للذات الاحدية

المشتغل

المسمّى

المتجمع

والسلوب وبعده لا اسم ولا رسم ولا لسان • حتى اذا عبّر بلفظ الوجود
لا يكون ذلك اسماً له حقيقةً فكيف يشتغل بغيره من الالفاظ • ثم الذكر
الخفي وهو مشاهدة جمال الذات • وهو مقام قاب قوسين مع بقاء
الاثنينية • ثم ذكر الذات وهو شهود الذات بارتفاع البقية • وهو
مقام او ادنى • وسمعت ممن هو رئيس الخلوتي في هذا العصر انّ التشخص
والتعين لم يرتفع عن سيد المرسلين في المعراج • فقلت له هل وجدت الامر
على ما قلته • قال لم اصل بعد الى مثل ذلك • ولكن وجدت هكذا في بعض
التفاسير • فقلت انّ ذلك خلاف ما يجده اهل الذوق • لانّ المعراج
لا يكون الا بالفناء والبقاء • لانّ التعين والتشخص ما لم يرتفع لا يحصل
الشهود الذاتي • فلا يحصل الارتقاء الى عين الجمع فاين البقاء ويخالف
قوله تعالى او ادنى وقوله عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل • اذ المعنى انّه لم يبق فيه بقية الوجود •
وهو المعنى بالفناء • فقال ذلك القائل يجوز ان يكون بعينه غير مانع •
فقلت انّ التعين يقتضي الاثنينية • فلم يرتفع لم يصل السالك الى
الشهود الذاتي • واعتقاده انّ ارتفاع التعين من النبي يكون نقصاً
ولم يتفطن انّ بقاءه نقص • فعرفت انّه غافل عن الفناء والبقاء •
فاين مقام الارشاد • ولا يظن احد انّي لم اسلك مسلكهم • فانّي جاهدت
في طريقهم سبع سنة • منقطعاً عن الحيوانات والمألوفات • وكان غذائي
في سبعة قطعة من الخبز مع الخل • فقال رئيسهم انّك قد وصلت
الى المطلوب وامر بالخلافة • فعلمت ليسوا في حاصل حالهم فرجعت
عنهم متأسفاً • لما اتلفت من العمر العزيز • ولا اقدر بتفصيل ما

الذكر الخفي وهو مشاهدة جمال الذات

ذكر الذات وهو شهود الذات بارتفاع البقية

انظر الى مجاهدة بالنفس الخلوتية

الارتفاع

لان المعنى

ان التعين يقتضي الاثنينية فلم يرتفع لم يصل السالك الى الشهود الذاتي

فقلت

في طريقهم

المولى عبد الرحمن بن سيدي علي

جرى بينه وبينهم • والله عليم بذات الصدور • ومنهم من انتظم في سلك الأعيان في هذا العصر والأوان • ثم ألقاه الدهر في غايات التطوع والتناهي • المولى عبد الرحمن بن سيدي على الأماسي • كان أبوه من كبار قضاة القصبات • ونشأ هو على طلب العلوم وتحصيل المهمات • فقرأ على علماء عصره • واجتمع بأماثل مصره • حتى وصل الى خدمة المولى المعظم • مفتي ذلك الزمان • سعد بن عيسى بن امير خان • وهو مدرس بمدرسة محمود پاشا • فانتظم في سلك طلابه • وأكثر التردد الى بابه • واشتغل عليه مدة طويلة • فخصص منه بالأنظار الشريفة الجليلة • ولما صار ملازما منه درس بمدرسة فرهاد پاشا • بمدينة بروسه بعشرين • ثم بمدرسة كنتوري بخمسة وعشرين • ثم مدرسة آلاشهر بثلاثين • ثم بمدرسة سليمان پاشا الغازي • ببلدة ازنيق بأربعين • ثم بالمدرسة الحلبية بمدينة أدرنه بالوظيفة المزبورة • ثم صار وظيفته فيها خمسين • ثم نقل الى المدرسة الخاصكية بقسطنطنية • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنه بستين • ثم استقضى بحلب • ثم نقل عنها الى قضاء بروسه وبعد ستة أشهر نقل عنها • الى قضاء أدرنه • فأقام بها أربع سنين • ثم صار قاضيا بعسكر روم ايلي • فدام عليه قريبا من خمس سنين • ثم عزل عنه وبقي معزولا الى ان قلد قضاء مصر • ثم عزل ثم قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى • كل ذلك في دولة السلطان سليمان • ويقال انه اجتمع في بعض سفراته بالسلطان سليم خان • في حيوة أبيه السلطان سليمان • وهو أمير ببلدة •

مغنيسا

مغنيسا • وعرض له هدايا سنية • وتحفا بهية • فاستمال قلبه • واستملك لبه • فوعد له بقضاء العسكر ان قدر له الجلوس على سرير السلطنة وتيسر • فلما ساعده الزمان • وأجلسه على سرير ابيه السلطان سليمان • وفى بعهده المزبور • وأقر عينه بالمنصب المسفور • فتصرف فيه قريبا من سنتين • مع كمال الهتك في مراعات الخواطر • وتمشية مرادات الأكابر • وقد انتقل في أثنائه السلطان • الى جوار الرحمن وجلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة • فخدمه شهورا ولم يكمل عنده سنة فهجم عليه الأمراض • فعاقه عن التصرف فحكمت الأعراض • • واختل أمر التفويض والتقليد • ووجه المناصب الى كل وغد وبليد • فعزل قبل موته بثلاثة أيام • فاستراح قلوب الناس وارتفع عنهم الظلام • وذلك في شهر ربيع الأول • من شهور ثلث وثمانين وتسعمائة • كان المولى المرقوم • مشاركا في العلوم • موصوفا بقوة الذهن وسرعة الانتقال • وتأدية المطالب بحسن المقال • وقد اعتنى بكلمات استاده المولى المرقوم • المفتي سعد الله المرحوم • وأفرجها من هامش كتبه ورتبها • منها الحواشي التي علقها على العناية شرح الهداية • والحواشي التي علقها على القاموس للعلامة الفيروزآبادي • وقد عاد من قضاء مكة بتعليقة على أول كتاب الهداية • وكان يدعي انه كتب شرحا كاملا له • وللناس فيه قيل وقال • والله أعلم بسرائر الأعمال • وكان سامحه الله تعالى مع ما به من التيقظ والفراسة • منهمكا في طلب الرفعة والرياسة • • في غاية الميل الى جانب الأمراء • والمداهنة العظيمة مع الأكابر والوزراء • ومن جملة مداهناته انه رغب الوزراء في تعيين انتخاص

الشيخ محرم افندي

من طرف السلطان ليقبضوا أثلاث الوصايا من الأموات الواقعة
في جميع البلدان • فلم يتم كيده وخلص الله تعالى من مكره أهل الإيمان •
أعاذنا الله تعالى من مظالم الحكام • وأفاض علينا سجال الأنعام •
انه ذو الجلال والاكرام **ومن الوعاظ المشاهير** بحسن الأداء
ولطف التقرير • في مجالس الوعظ والتذكير • الشيخ محرم بن محمد ولد رحمه
الله ببلدة قسطموني • وانشأ على طلب العلوم • واقتناء شوارد المنطوق
والمفهوم • فقرأ على علماء عصره • واجتمع بأماثل دهره • وقد تشرف
بالاستفادة • من المولى اسرافيل زاده • والمولى جوي زاده •
واتصل بالمولى سعد الله • واشتغل عليه مدة • من فنون عدة • ثم رغب
في التصوف وتصفية الباطن • فتنقل لذلك في البلاد والأماكن •
واتصل أولاً بالمشايخ الخلوتية • منهم الشيخ سنان المشتهر بسنبل • بسنبل ٤
ثم خدم عدة من المشايخ البيرامية • وبهم حصل آماله • ونال عندهم ما ناله •
وأجاز له الشيخ الشامي البيرامي • ولما اقتبس اجزاء من أنوارهم • تزيى
بزيهم • وتشرف بشعارهم • ثم سلك مسلك الوعظ والتفسير • فعقد المجالس
الشريفة ونصح وأفاد • وانتصب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عدة
من البلاد • ثم عاد الى قسطنطينية وشاع فيها أمره • وارتفع ذكره •
وفوض اليه التدريس بمدرسة محمد باشا الصوفي بالمدة المزبورة ••
وعين له كل يوم ثلثون درهما • ولما اتم السلطان سليمان خان ••
جامعه المعروف لدى القاصي والدان • نصب له به كرسي للوعظ ••
وعين له كل يوم عشرون درهما • فكان يدرس تارة ويعظ أخرى • وقد
اتم مرارا تفسير البيضاوي والكشاف • واحيى سنن الأكارم الأسلاف

الى ان توفي في شهر جمادى الآخرة • سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ••
وقارب الثمانين كان رحمه الله شيخا جميل الصورة • مقبول السيرة •
واسع التقرير • متبحرا في علم التفسير • وكان من حفظة القرآن ••
ويقرر ما قال ارباب التفسير بإيقان واتقان • ويذكر في اثنائه من مناقب
الصلحاء والمشايخ مواعظ الفضلاء • ما يفيد اوابد النفوس العاصية •
ويلين شدائد القلوب القاسية • وكان يحضر مجالسه الأنام • من
الخواص والعوام • ويزدحمون فيها للاستماع • وينتفعون بها أتم
انتفاع • وقد اتفق له بعض التواليف جزاه الله بمزيد احسانه •
انه بعباده خبير لطيف **ومنهم العالم الأمجد** المولى

المولى أحمد السرآي

شمس الدين أحمد • ولد رحمه الله في بلدة سراي • ونشأ طالبا للعلوم
والمعارف • ومستفيدا من كل عالم عارف • وتحرك في ميدان
التحصيل والاستفادة • حتى صار ملازما من المولى محيي الدين المشتهر
بعرب زاده • في مدرسة السيرة مهر وماه ببلدة اسكدار بطريق
الاعادة • وقد تقلبت به الأطوار والأحوال • وتميز بتعليم الوزير •
محمود باشا المشتهر بزال • ودرس اولا بمدرسة حاجي قادين بمدينة
قسطنطينية بعشرين • ثم مدرسة رستم باشا بقصبة ردوسجق •
بخمسة وعشرين • ثم بمدرسة افضل زاده بثلاثين • ثم مدرسة
ابراهيم باشا باربعين • كلتاهما بقسطنطينية • ثم مدرسة يلدرم
خان • بمدينة بروسه بخمسين • ثم نقل الى مدرسة السلطان
محمد بالمدينة المزبورة • وقد توفي رحمه الله مدرسا بها وهو في
عنفوان شبابه • وذلك في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين



يمور حيث انه سفاك حديد اللسان • في تبيانه ومن لسانه علو شانه
صبيح الصلت عارضه مصقول باحل قد يعرض ذات الجنب • وهو
مسلوك تارة تراه وهو من اصحاب اليمين • تلألاء وجه البريق •
المنور بانوار مشرقة تمضي بامرة تلقاه وهو من اصحاب الشمال • الذي
اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما • اسمه خليل • وكنيته ابو
السليل • الصاحب بالجنب وابن السبيل • الف القطع تثبت
في ايدي الاخيار • ولا تسقط عن ارؤس الاشرار • عابد يداوم
الخمس في وقتها المختار • زاهد اليف الوحدة معتكف الغار ••
معصوب بل عطشان • ضاحك مع انه غضبان • مغيث وهو النذير
العريان • طار طيار تاثر تشر اذنيه لدرك الثار • غار قد يلبس جلد
النمر فيحسر اذنه عن ساعدته عند القتال • قاض قد يقيم الحد • ويفصل
بين اصحاب الجد • في الحال شيخ له وقام اقعس • كانه للموت تنكس
ذو الخرطوم كفيل • ويقطع البلعوم كفيل • ذات مصقولة تظهر
تمثال الاجل • مشكوة مشعر له يمحو ظلام الامل • مفتاح ابواب
الآجال • اقليد اقفال الآمال • قطعوا اباته ما من هو مصدر
المثال • والعجب ان اسمه اجوف • ولا يقال الاجوف له ••
والاسم الآلة • وليس باسم الآلة • معتل العين • ونظره ادق
ذو الوجهين • لكنه اصدق صادق لعمود هامل • فلما ينفرج
منه الطبع متحرك مرة له حركة بمعنى التوسط • واقوى بمعنى القطع
صفحة لمساء وشكله مخروط شاب امرد • وعارضه مخطوط •
مصراع مصنع في حسن المقطع • مطلع ملمع مرصع سلالة

صعت بقناع من الأنوائب • ذات النطاقتين صانت ماء وجهها ربما
تقنعت بالجلباب • مرسنه مسرج • وحاجبه مزجج • يجيب مهتك •
يهتز بعلقة المشطب • ويحيك زند قد يقتدح به نار الحرب • جارحة
قد يطير من مقنعها فيضرب المنهب • مشروح الصدر مرفوع القدر • نهر
جار من خمة انهار رهيب • وله الكف الخطيب • سماك رامح •
سعد الذابح • ذو ذوابة قرين بالحمة المتحيرة وقت اللمعان • معدل
قاطع فيما يمر سمت راسه سوى الملوان • ولو لم يكن قوة المنعطف
الصولجان • لما اطار كرات الرؤس في الميدان

ومن علماء العصر والزمن مولانا محمود بن احمد المشتهر بابن بزن • كان احمد المزبور
في اوائل حاله من ندماء السلطان سليم خان • فاتح الديار المصرية
والشامية • وله كل يوم ثمانون درهما • ثم تغير عليه السلطان لبعض
الزلات • فاخرجه ثم قلده قضاء بعض القصبات • وولد المرحوم
بقصبة اسكليب • ونشأ على طلب العلم والفضائل • واشتغل على
كثير من الاجلة الفحول والافاضل • ودار على علماء عصره واستفاد •
حتى صار ملازما من المولى المعظم ابو السعود صاحب الارشاد • ثم درس
بمدرسة ابراهيم باشا بادرنه بعشرين • ثم بمدرسة هراز غراد بخمسة وعشرين
ثم مدرسة الامير السلطان بروسه • بالوظيفة المزبورة • ثم مدرسة
اينه كولى بثلاثين • ثم مدرسة بري باشا بقسطنطنية باربعين • ثم
صار وظيفته فيها خمسا واربعين • ثم نقل الى مدرسة سنان الكينلكجي
بالمدينة المزبورة بخمسين • ثم وقع في غيابة العزل والهوان • ثم قلد
بعد التفتيش والامتحان • مدرسة السلطان سليمان بجزيرة ردوس •

المولى بزن زاده

ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا واذن بالافتاء
وعين له كل يوم سبعين درهما ثم زيد عليها عشرة دراهم ثم تقاعد
عنها بتسعين فلم يمكث ظله ظليلا ولم يثبت الا قليلا حتى توفي
بقسطنطنية في شهر شوال سنة ثلث وثمانين وتسعمائة عقيما
فوقف خلاصة كتبه على المستحقين في كل زمان واوصى ان يحفظ
في جامع السلطان محمد خان كان رحمه الله معروفا بالفضل والكمال
ومعدودا من الرجال كثير الاطلاع على الدقايق العربية طويل
الباع في العلوم الادبية مع الوقوف التام في الفقه والكلام
مطروح التكلف كثير التلطف مائلا الى مجالسة الاخوان
ومعاشرة الخلان وكان رحمه الله اطلس بحيث اذا عرى عن زي
الرجال يشتبه امره على الناظر ويكون مصداق ما قال الشاعر
بيت
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
يحكى انه لما تشرف بصحبة السلطان الاعظم مراد خان المعظم
ببلدة مغنيسا وكان في زمن ظهر فيه الجراد واتلف المزارع
الكائنة في هذه البلاد فقال السلطان المرقوم بعد الانفصال
عن صحبة المرحوم عجبت من لحية المفتي فكانها لعبت بها الجراد
واكثروا فيها الفساد ورحمه الله تعالى يوم التناد **ومنهم المولى
محمود** اخ المولى احمد بن حسن السامسوني السابق ذكره في
هذه الجريدة قرأ رحمه الله على علماء عصره وصار ملازما من المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة الجامع العتيق
بادرنه بثلاثين ثم مدرسة قلبه باربعين ثم صار وظيفته فيها

خمسين

Margin notes (right page): رحمه الله — [illegible] — وخلف كتبه موقوفة على طلبة موضوعة في جامع السلطان محمد خان اليوم — وكان رحمه الله اطلس بحيث يشتبه امره على الناظر — المولى محمود اخ المولى احمد بن حسن السامسوني

خمسين ثم عزل ثم قلد مدرسة علي باشا بقسطنطنية بالوظيفة
المزبورة ومكث بها مدة تسع سنين ثم نقل الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة
المزبورة ثم صارت وظيفته بها ستين ثم قلد قضاء حلب
ثم نقل الى قضاء دمشق ثم الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم تقاعد
عنه بوظيفة مثله ثم ارسل الى تفتيش مصطفى باشا المقتول آغا
وكان يومئذ من امير الامراء بولاية بودين فلما عاد عنه زيد في
وظيفته فصارت كل يوم مائة درهم وقد مات رحمه الله في شهر ذي
القعدة سنة ثلث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا
مشتغلا بنفسه جيد الحفظ كثير العلوم محمود السيرة في قضائه
عامله الله تعالى بلطفه يوم جزائه **ومن ارباب الفضل
والافادة** محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده كان
ابوه من العلماء المعروفين ببلدة مرعش وقد توجه الى قسطنطنية
لطلب بعض البقاع فاجتمع فيها بالمولى سيدي الاسود وهو
مدرس باحدى المدارس الثمان فجعله معيدا لدرسه في المدرسة
المزبورة فلما صار ملازما قلد دراسة البستان فدام فيها على
الدرس والافادة حتى افناه الدهر واباده وولد المرحوم بالبلدة
المزبورة سنة اثنين وعشرين وتسعمائة واشتغل على علماء بلده
ثم جاء الى قسطنطنية وتحرك بحسب العادة وقرأ على المولى
المعروف بمعمار زاده ثم على المولى سنان ثم صار ملازما من المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة ابراهيم باشا

Margin notes (left page): [illegible] — بودين — المولى محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده

بخمسة وعشرين • ثم مدرسة الجامع العتيق بثلاثين • كلاهما بمدينة
أدرنه • ثم مدرسة سنان الشهير بكنبكجي بقسطنطنية المحمية • ثم بالمدرسة
المعروفة بمناستر في محروسة بروسه بخمسين • ثم نقل إلى دار الحديث
بأدرنه • ثم صار وظيفته فيها ستين • ثم نقل إلى مدرسة السلطان
سليمان • بمدينة دمشق بثمانين • وأذن له بالإفتاء في هذه الديار •
ثم قلد قضاء بيت المقدس بخمسمائة • وهو أول قاض بها من زمرة
الموالي • وقد توفي بها قبل الجلوس بمجلس القضاء • في شهر ذي القعدة
سنة ثلث وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله عالما فاضلا محققا
مدققا • صاحب اليد الطولى في العلوم الأدبية • والقدم الراسخ
في الفنون العربية • مع المشاركة التامة • في سائر العلوم المتداولة
له تعليقات على بعض المواضع من التفسير والفروع وغيرهما • وقد أنشد
لنفسه النفيسة • عند ارتحاله عن مدينة بروسه **شعر**

لبثنا ثلث تسع في بروسا • على نعما بلا هم وبؤسا •
وما بتنا بها ليلا عماسا • ولم نصبح بها يوما عبوسا •
أما أهلها كرام الناس خلقا • فلم نصحب بها يوما شموسا •
وصادفنا لهم أحلى مقالا • ولم نر فيهم جبنا عموسا •
وما ذكرانهم إلا تماما • وما النسوان إلا الصطوسا •
رأيناهم أشد الناس حبا • لأهل العلم رأسا أو خسوسا •
على ماء الحيوة بها مصيف • فلا يشكوه في الصيف الشموسا •
بحاث العلم في الطلاب يحكي • لقاء الخضر في البحرين موسى •
فلو كان البلاد بني أبينا • لكانت هذه فيهم عروسا •

أعذهم يا الٰهي من شرور • وجنبهم جور وظلم نغوسا •
كأنا ما لبثنا غير يوم • لبثنا ثلث تسع في بروسا •

وله في تسلية الإخوان المبتلين بالهم والخسران **شعر**

فلا تضجر أيا خلي على قل ولا كثر • ولا تغتم يا مثلي على ربح ولا خسر
فإن الدهر لا يبقى على عسر ولا يسر • فكم شاهدت من فازت بأعناء من الأسر
وكم أدركت إدراكا وانضاحا من اليسر • ونل بالصبر يا صاح الى من ذهب بالأسر
فإن الصبر مفتاح لما لم يأت بالقسر • وله في زمن كثر فيه الأعتناء

بالشعراء فوق الأمراء **بيت** • • •

لقد جاد الزمان على بنيه • عليهم ضاق بالرحب البقاع •
ترى الاشعار في الأسعار أعلى • وعلم الشرع أكسد ما يباع •
فقد جازت جوائزهم عقودا • وغايتها خماس بل رباع •
وكم من شاعر أمسى ذليلا • لقد أضحى له أمر مطاع •
وذي فضل ينادي بالفؤاد • أضاعوني وأي فتى أضاعوا •

ومنهم المولى محمود المشتهر بكاتب ولد بقصبة سلانيك •
وقرأ على علماء عصره وأفاد واستفاد • وتحرك على الوجه المعتاد •
حتى صار ملازما من المولى قادري بخدمة التذكرة • ثم درس بمدرسة
رئيس الغرائين • بمدينة قسطنطنية بعشرين • ثم صار وظيفته
فيها خمسا وعشرين • ثم بمدرسة الحاج حسن بثلاثين • ثم بالقلندرية
بأربعين • ثم مدرسة محمود پاشا بخمسين • كلتاهما بقسطنطنية
المحمية • ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان سليم بأسكدار • ثم الى
احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان محمد خان • بقرب

المولى محمود المشتهر بكاتب

ايا صوفيه • ثم الى قضاء بغداد • ثم الى قضاء آمد • وتوفى قاضياً بها
فى شهر ذى الحجة سنة ثلث وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله حليم
النفس طيب الاخلاق سليماً • طارح التكلف • مشاركاً فى العلوم •
قارب فى الخط بشيوخ المتقدمين • والاساتذة المشهورين • وقد
كتب عدة من المصاحف الشريفة • بالاقلام اللطيفة • موضوع
بعضها الآن • فى جامع السلطان سليمان • وقد نال بها الحظ
الوافر • عند بعض الاكابر ومن العلماء الامجاد المولى زين العباد
كان رحمه الله من اولاد الشيخ البرى • ابراهيم التنورى القيصرى •
ولد رحمه الله ببلدة قيصرية • واشتغل على الشيخ شمس الدين • مدرس
البكتوتية ببلدة مرعش • ثم جاء الى قسطنطنية • وقرا على علمائها
واستفاد • وتحرك على الوجه المعتاد • حتى وصل الى خدمة المولى •
سعدى محشى البيضاوى • فلما انتقل المولى المزبور • الى رحمة ربه الغفور
لم يقبل الملازمة بحسب العادة • وارتبط المولى شيخ محمد المعروف
بجوى زاده • فلما صار ملازماً منه درّس بمدرسة ابراهيم الرأس
بعشرين • ثم مدرسة مراد باشا بخمسة وعشرين • ثم مدرسة الحاج
حسن بثلاثين • ثم مدرسة افرى باربعين • ثم مدرسة محمود باشا
بخمسين • الكل بقسطنطنية المحمية • ثم نقل الى مدرسة السلطان
محمد • بجوار ابى ايوب الانصارى • ثم الى احدى المدارس الثمان •
وقبل ان يدرس بها نقل الى مدرسة السلطان بايزيدخان باماسية
بثمانين • فاقام فيها عدة سنين • ودام على الافتاء والدرس حتى
افضاه المنية الى الرمس • وذلك سنة اربع وثمانين وتسعمائة •

المولى زين العباد

درس الرؤس

وكان

وكان رحمه الله واسع العلم كثير المحفوظ • قليل الاعتناء بزخارف
الدنيا • مكباً على الاشتغال والدرس • وكان رحمه الله قوى الجنان •
منطلق اللسان • معتمداً على اصالة رايه • مجترياً على علماء عصره •
وكان له اخ يسمى عبد الفتاح • ملازم المولى عبد الرحمن الذى تصدر
مرتين فى الدولتين • على ما مر ذكره فى هذه الجريدة • درس اولاً بمدرسة
القاضى محمود بعشرين • ثم مدرسة الخواجه خير الدين • بخمسة وعشرين
كلتاهما بقسطنطنية المحمية • ثم مدرسة اوروج باشا ببلدة ديموتقه
بثلثين • ثم مدرسة عطابيك ببلدة قسطمونى باربعين • ثم مدرسة
السيف بانوه بخمسين • ثم عزل ثم تقلدها ثانيا بشرط ان تدخل فى
سلك المدارس الدواخل • ويكون معيده ملازما فى وقته • كما هو
العادة فى امثالها • ثم نقل الى مدرسة السلطان سليمان خان بمدينة
دمشق • واذن له بالافتاء بهذه الديار • فدام عليه حتى انتقل الى
دار القرار سنة اربع وثمانين وتسعمائة ومن الافاضل السادة
المولى رمضان المشتهر بناظر زاده • كان ابوه من زمرة القضاة •
الحاكمين فى بعض القصبات • وقد ولد المرحوم • بقصبة صوفيه
من بلاد الروم • وقد انتقل ابوه الى رحمة ربه الغفور • وهو طفل
صغير • فرباه واحد من النظار السلطانية • مثابة بنيه • فنزله
الناس منزلة ابيه • وقد نشا رحمه الله فى طلب العلم والادب • بحيث
يفضى منه العجب • ولا زال يخدم العلوم الشريفة • حتى اصبح وله
فيها قدم راسخ • وعطس بانفه من الفضل شامخ • واشتغل على
المولى عبد الباقى • والمولى پرويز • وصار ملازما من المولى •

المولى رمضان الشهير بناظر زاده

يفضى به العجب

محمد المعروف بقطب الدين زاده • فحفظ الكنز فبواسطته قلد
اولاً مدرسة احمد المفتى بخمسة وعشرين • ثم مدرسة ابن ولى الدين
بثلثين • ثم مدرسة يلدرم خان باربعين • الكل فى بروسه المحروسة •
ثم مدرسة قاسم پاشا بخمسين • ولما بنى الوزير على پاشا مدرسته
الكائنة بقسطنطنية المحمية • نقل المرحوم اليها برغبة وافرة •
وعزة متكاثرة • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة
السلطان محمد خان • بترب ايا صوفيه • ثم الى احدى المدارس السليمانية •
كلتاهما بستين • فلما ابتنى السلطان سليم خان مدرسته الكائنة
بادرنه • نقل اليها بتربية المعلم عطاء الله • وكان اهلاً لذلك وعين لدرسه
معيدان • وامر بملازمة ثلثة نفر من اصحابه تشريفاً للمنصب المزبور •
ثم قلد قضاء الشام • ثم نقل الى قضاء مصر • ثم الى قضاء بروسه • ثم الى
قضاء ادرنه • وقبل ان يصل اليها قلد قضاء قسطنطنية • ومات
بها فجاءةً فى اواسط شعبان • من شهور سنة اربع وثمانين وتسعمائة •
وقد وصل سنه الى ستين • كان رحمه الله ممن حاز قصب السبق
فى مضمار الفضائل • وشهد بوفور فضله وغزارة علمه الافاضل • •
عارياً عن الشقاوة • علماً فى الاستقامة • ورعاً عفيفاً • ديناً
نظيفاً • جميل الصورة • حسن السيرة • متخلقاً باحسن الاخلاق •
موضوعاً بتواضعه على رؤس الاحداق • ومع ذلك الفضل الباهر •
والتقدم الظاهر لم ير له تاليف • ولم يسمع منه تصنيف • لغاية
احترازه عن النسبة الى الخطاء • عامله الله تعالى بلطفه يوم الجزاء •
ومن علماء الزمن المولى الحسن • كان من غلمان المولى قادرى

على الرؤس والاحداق صح
والتقدم صح

المولى حسن من غلمان المولى القادرى

فوهبه

فوهبه للوزير الكبير رستم پاشا • فدار رحمه الله على علماء زمانه • وفضلاء
اوانه • وصار ملازماً من المولى ابو السعود • صاحب التفسير المعتبر •
ايام قضائه بالعسكر المظفر • ودرس اولاً بمدرسة محمود پاشا
باربعين • ثم صار وظيفته فيها خمسين • ثم نقل الى المدرسة الخاصكية •
بقسطنطنية المحمية • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان
محمد خان ابن السلطان سليمان • ثم قلد قضاء الدمشق الشام • ثم
نقل الى مصر ذات الاهرام • ثم قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى • ثم عزل
فاعيد الى مصر ثانياً • ثم عزل ثم قلد قضاء قسطنطنية • ثم نقل عنه الى
قضاء العسكر المنصورة • بولاية اناطولى المعمورة • ثم عزل ثم اعيد الى
قضاء قسطنطنية مرة اخرى • ثم تقاعد بوظيفة مثله • الى ان مات
سنة كان رحمه الله مشاركاً فى العلوم • مائلاً الى صحبة ارباب الحجى •
والفهوم • حسن الاخلاق • لا يضمر السوء لاحد • ولو اساء عنده فوق
الحد • جمع النفائس من الكتب والامتعة والاسباب • الى ان فرغ
مفروغ الاملاك عن الارباب ومن القروم الاماجد المولى حامد
كان ابوه من ارباب الزوايا • فكم فى الزوايا من الخبايا • ولد رحمه الله
ببلدة قونيه • وسلك مسلك الطلب • ودخل مدخل العلم والادب •
بعدما عري مشربه عن كدر الشباب وصفا • وبلغ من السن مبلغاً •
وقرأ على عدة من الافاضل الفحول • وتميز عندهم بلطف الالتفات
وحسن القبول • منهم المولى سعدى محشى تفسير البيضاوى • •
وصار ملازماً من المولى القادرى • بخدمة التذكرة ايام قضائه
بالعسكر • فى شهر صفر المظفر • سنة اربعين وتسعمائة • وقلد

المولى حامد افندى

في الشهر المزبور • مدرسة المولى خسرو بمدينة بروسه بعشرين • ثم الواحدية
بكوتاهية • بخمسة وعشرين • ثم مدرسة ابن ولي الدين ببروسة بثلثين •
ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية المحمية باربعين • وذلك سنة
ثمان واربعين وتسعمائة • حامداً لله ومصلياً • هكذا بخط رحمه الله •
ثم قلد مدرسة مصطفى باشا • بكبويزه بخمسين • ثم نقل الى مدرسة
والده السلطان سليمان • ببلدة مغنيسا • فدام فيها على الدرس
والافتاء • الى ان نقل الى مدرسة السلطان محمد خان ابن السلطان
سليمان بستين • وذلك بتربية المرقوم • شيخ محمد المعروف بجوى
زاده • عند السلطان • وهو دارج في ذلك الزمان • الى رحمة ربه
المستعان • ثم قلد قضاء الشام • فلم يمكث فيه سنة الا ونقل الى
قضاء مصر بلد الاسلام • ذات الاهرام • فقبل ما اتم فيه ثلث سنين •
عزل ثم قلد تدريس المدرسة المتجاورة بجامع آيا صوفيه • ثم قلد قضاء
بروسه المحروسه • ثم نقل الى قسطنطينية المحمية • ثم الى قضاء العسكر
المنصورة • في ولاية روم ايلي المعمورة • فباشر امره عاد لاعن الشقاوة
مظهراً لكمال السداد والاستقامة • فحظي عند السلطان بغاية قدرة
وتمكين • ودام عليه مدة تسع سنين • وقد قصد السلطان المزبور
لكثرة اعتماده عليه • الى توجيه الوزارة العظمى اليه • ولما انتقل
السلطان الى جوار الرحمن • عزل المولى المزبور • فبقي على الوجه
المسفور • الى ان ذهب المولى ابو السعود • الى دار الخلود •
فاقيم المرحوم مقامه • وسلم المجد والشرف اليه ثانياً زمامه • فدام
عليه بعز وتمكين • الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى بعد عدة سنين •

المجاورة

وذلك

وذلك في اوايل شعبان • سنة خمس وثمانين وتسعمائة • وحضر جنازته
الوزراء والامراء • وعامة الاشراف والعلماء • وصلى عليه بجامع
السلطان محمد خان • ودعي له بالرحمة والرضوان • ودفن بجوار
ابي ايوب الانصاري • عليه رحمة ربه الباري • وكان المرحوم • من
اعيان علماء الروم • محظوظاً بكثرة المحفوظ • معروفاً بسعة الباع
وكثرة الاطلاع • خصوصاً في علم الفقه وبابه • فانه من اكبر اربابه •
وكان رحمه الله عظيم النفس شديد الباس • مهيباً في اعين الناس •
بعيد المطلب • صعب المقصد والمذهب • فلم يجاريه في ميدانه
احد • عليه رحمة العزيز الصمد • ومنهم المولى احمد بن عبد اللطيف
المشتهر ببخاري زاده • كان ابوه المزبور قاعداً في مسند الارشاد
بزاوية الشيخ محمود البخاري • داخل قسطنطينية المحمية • على ما مر
ذكره في هذه الجريدة • قرأ رحمه الله على علماء عصره • وصار ملازماً من
المولى عبد الرحمن المار ذكره فيها • ثم تزوج ابنته • ودرس اولاً
بمدرسة عبد السلام بجكمجه باربعين • ثم صار قاضياً ببعض القصبات
فلما تولى صهره المزبور قضاء العسكر ثانياً اتى به الى قسطنطينية ••
وجد واجتهد ببذل عرضه وماله • الى ان جعله مدرساً بسلطانية بروسه
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • فعن قريب ذاق من كاس الحمام •
وقرأ على الدنيا السلام • فجعل المرحوم قاضياً بطرابلس الشام ••
وهو اول قاض بها من زمرة الموالي • وتوفي قاضياً بها سنة ست
وثمانين وتسعمائة • كان المرحوم • مع قلة حظه من العلوم •
حليم النفس مطروح التكلف • مامون الغائلة • مبذول النعمة •

فلم يجاريه

بخاری زاده

المولى سنان

مائلا الى صحبة الاخوان • وملاطفة الخلان • عليه رحمة ربه المنان •
ومن افاضل العصر والاوان ونوادر الدهر والزمان • المولى
يوسف المشتهر بالمولى سنان • ولد رحمه الله بقصبة سونسه • وجد
في الطلاب • وقلقل الركاب • وتحمل المصاعب • وركب المتاعب •
واجتمع بافاضل عصره • واستفاد حتى دخل في سلك ارباب
الاستعداد • وتحرك على الوجه المعهود والسنن المعتاد • قرأ رحمه الله
على المولى محيي الدين الفناري • ثم على المولى علاء الدين الجمالي • وصار
ملازما من المولى خير الدين • معلم السلطان سليمان • ثم درس بمدرسة
صروجه باشا • بقصبة كليبولي بخمسة وعشرين • ثم بالمدرسة الحجرية
بادرنه بثلاثين • ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية باربعين •
ثم مدرسة مصطفى باشا بكيبونه بخمسين • ثم نقل الى دار الحديث
بادرنه • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان
بايزيد خان • بادرنه بستين • ثم قلد قضاء حلب • وفي اثنائه
ارسل الى بغداد • لتفتيش حادثة ظهرت هنالك • ثم عزل وقبل
الوصول الى قسطنطينية • بشر بقضاء دمشق • ثم نقل الى قضاء
ادرنه • ثم الى قضاء قسطنطينية • وقبل الوصول اليها بشر بقضاء
العسكر المنصورة • في ولاية اناطولي المعمورة • وجلس للتدريس
العام • وحضر عنده الفئام من الاجلة الكرام • فكم من مشكل انقلب
بصالح ذكره عنده سهلا • ومعضل عاد بصايب فكره مضمحلا • و
دام في هذا المقام • مدة خمسة اعوام • ثم تحرك بعض اصحاب الغرض •
من الذين في قلوبهم مرض • فابتلي بالعزل والهوان • والتفتيش

في جامع

في جامع السلطان محمد خان • مع شريكه المولى مصلح الدين الشهير •
بالبستان • ولما ظهر براءة ذمته وحسن حاله • تشرف بتعيين وظيفة
امثاله • ثم قلد التدريس بدار الحديث التي بناها السلطان سليمان •
بقرب جامعه المعروف لدى القاصي والداني • وزيد على مرسومه ثلثون •
ثم زيد اربعون • فدام فيها على الدرس والافادة • في الايام المعتادة •
من الحديث والتفسير • بلطف التقرير وحسن التحرير • الى ان استولى عليه
سلطان الهرم • بطلايع الضعف والالم • فاستعفى عن المدارسة
المزبورة • فبقي مدة بالوظيفة المزبورة • وقد انتقل رحمه الله في شهر صفر
من شهور سنة ست وثمانين وتسعمائة • وقد اناف عمره على تسعين
سنة • كان المرحوم • من اجلة افاضل الروم • شهد بفضله الكافة •
الخاصة والعامة • واعترفوا برسوخ قلمه في الفنون • وثبات قدمه •
في علم المفروض والمسنون • طالما شيد ما درس من بنيان الدروس •
وزين برشحات اقلامه وجوه عرائس الطروس • وسار مسير البدر في
سماء التحقيق • وتعلق بطائر همته حتى علا ذروة التدقيق • وكان
رحمه الله شيخا جميل الصورة • حسن السيرة • مبارك النفس • كريم
الاخلاق • متواضعا طيب الاعراق • مشهورا بالخصال الحميدة •
معروفا بالاخلاق الاكيدة • متورعا بالديانة • متسما بالصلاح
والصيانة • وقد كتب رحمه الله حواشي على تفسير البيضاوي • اظهر
فيها اليد البيضاء • والمحجة الزهراء • وكتب شرحا لكتاب الكراهية • والحجة صح
وكتاب الوصايا من الهداية • بما فيه لارباب الدراية من الكفاية •
وقد اتفق لي ايام اشتغالي بدرس المطول • اني قد اجتمعت

المولى احمد بن محمد المشهور بنشانجى زاده

في عالم الرؤيا • بزرقة من فروح العلماء • فانجر كلامنا الى ذكر المولى
حسن چلبى محشى الكتاب المزبور • فقال واحد منهم أتحب ان ترى مثله
وتنظر عدله • فلتنظر الى المولى سنان • من علماء الزمان • فانه
يوازيه في الفضيلة • ويحق لان يعد عديله • ومنهم العالم الامجد
المولى احمد بن محمد المشتهر بنشانجى زاده • كان ابوه موقعا في
الديوان العالى • فى دولة السلطان سليمان • مشتهرا بابن رمضان
هو الذى كتب مختصرا لطيفا فى اسلوب ظريف • يشتمل على حوادث
الايام • وتواريخ الانام • من بدا الدنيا • الى اواخر دولة
السلطان المزبور • وقد ولد المرحوم بمدينة قسطنطينية • سنة
اربع وثلثين وتسعمائة • فلما نشاء ودب • وحصل طرفا من
العلم والادب • قرا على الشيخ المبرز فى ميدان الافادة • المولى
المعروف بشيخ زاده • شارح تفسير البيضاوى • وعلى العالم الامجد
المولى الشهير بعبد الكريم زاده • وعلى صاحب التحقيق والتمييز •
المولى عبد الله المعروف بپرويز • وصار ملازما من المولى سنان •
المار ذكره الآن • ثم درس بمدرسة الحاج حسن بثلاثين • ثم مدرسة
ابراهيم پاشا باربعين • كلتاهما بقسطنطينية • ثم مدرسة
قاسم پاشا بخمسين • ثم نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه ••
ثم الى المدرسة الخاصكية • ثم اتفق ان مات عدة نفر من اولاده
فعرض له ما عرض من النفرة عن تصارف الدنيا • فترك التدريس
واختار الانزواء • وبعد برهة من الزمان • رجع عما عليه • وصار
مدرسا باحدى المدارس الثمان • ثم تقلد قضاء مكة المشرفة • ثم عزل

ثم تقلد

ثم تقلد قضاء مصر القاهرة • ثم عزل ثم تقلد قضاء المدينة المنورة • وقبل
ان يتوجه اليها • دفع بيد بعض حواشيه مكتوبا الى السلطان • فتغير
عنه خاطر السلطان العظيم الشان • فعزله وامر له بالخروج عن البلدة •
فخرج متوجها الى الحج • فلما حج وعاد • مات رحمه الله بقرب دمشق •
فاتى به اليها • ودفن فيها سنة ست وثمانين وتسعمائة • كان
رحمه الله من جملة من تبحر من عيون الفنون • وتمهر فى علم الفروض
والمسنون • وشارك الفحول فى علمى الفروع والاصول • طويل
الباع فى علوم العربية • كثير الاطلاع فى الحديث والتفسير والفنون
الادبية • مع جراءة الجنان • وطلاقة اللسان • والمحاورات
بالاقران • وكان رحمه الله مائلا الى الصلاح • ومتصلا بارباب الزهد
والفلاح • مكبا على الاشتغال • مجانبا عن القيل والقال • بدا
باعراب القرآن المبين • مقتضيا لاثر السفاقسى والتمين • ووصل
به الى سورة الاعراف • شرح الحرز المنسوب الى الامام الغالب
على بن ابى طالب • كرم الله تعالى وجهه • الذى اوله • اللهم يا من
ولع لسان الصبح • وعلق حواشى على مواضع من تفسير البيضاوى •
والهداية وشرح المواقف والمفتاح • وله رسايل بقيت اكثرها فى
المسودة • وكان رحمه الله له يد فى الشعر والانشاء • والتحرير والاملاء •

ولـه هذا الكلام

ولـه هذه الكلمات فى التحفة الى الشام

نسيم الصبح ان سافرت شاما ❊ فبلغ ارضها منى السلاما
يحن القلب مذ فارقت عنها ❊ وكان الطيب قد وصل المشاما
لعل الله يلطف لى بفضل ❊ ويتبر زروة ذاك المقاما

ترجمه

ومن الظرائف ما قاله في مدح طائف

ولطائف تحوي لطائف جنة ⁂ من عذب ماء مع طيف هواء
أرض تساوي روضة بمحاسن ⁂ ماء يحاكي كوثرا بصفاء
ونسيمها بلطافة يحيي النسم ⁂ وفواكه متجاوز الاحصاء

وله أيضا

بفضل الله أنا لا نبالي ⁂ وإن كان العدو رمى بجهله
وليس يضره الحساد شيئا ⁂ فسوء المكر لمتحوج بأهله

بهمشيره زاده

ومنهم المولى محمد المعروف بهمشيره زاده كان أبوه من قضاة القصبات • وأمه أخت المولى محمد • الشهير بقطب الدين زاده • أحد الصدور في الدولة السليمانية • وهو السبب لشهرته بهمشيره زاده • قرأ رحمه الله على علماء عصره • وتحرك على الوجه المعتاد • واشتغل مدة على المولى مصلح الدين المشتهر ببستان • ثم صار ملازما من خاله المسفور ودرس أولا بقسطنطنية • في المدرسة الخاتونية • بعشرين • ثم بمدرسة الأمير بخمسة وعشرين • ثم مدرسة بنت السلطان بايزيد خان المعروفة بجنجرلو سلطان بثلثين • ثم مدرسة يلدرم خان بأربعين الكل في مدينة بروسه • ثم مدرسة علي باشا الجديدة • ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان العتيق • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان الجديد • وتوفي مدرسا بها في الأول الربعين • سنة سبع وثمانين وتسعمائة • كان المرحوم مشاركا في العلوم • حديد الذهن قوي المناظرة • واسع التقرير • كثير التلطف • عاريا عن التكلف •

في الطعام

في الطعام واللباس • ومعاملة الناس محبا للصلحاء • مترددا الى مجالسهم اللطيفة • ومستمدا من أنفاسهم الشريفة • غير أنه كثير الاقتحام في مصالح القيام • باذلا عرضه الخطير • في الأمر الحقير • عامله الله تعالى بلطفه الكثير ومن المخاديم الأعيان وخلص أبناء العصر والأوان محمد بن المولى سنان • ولد رحمه الله وآثار النجابة في مطالع شمائله ظاهرة وأنوار المجد والشرف في طوالع مخائله باهرة • ونشأ في روضة المعارف • مقتطفا من أزهارها • ودوحة العلوم واللطائف • مجتنيا من ثمارها • حتى استأهل الحضور • في مجالس الفحول والصدور • فقرأ مدة على أبيه • وحصل عنده ما يغنيه • ثم عكف على التحصيل والاستفادة من المولى أحمد المعروف بقاضي زاده • وبعد برهة من الزمان صار ملازما من المولى مصلح الدين الشهير ببستان • ثم درس بمدرسة داود باشا بأربعين • ثم صار وظيفته فيها خمسين • ثم نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه • ثم الى المدرسة الخاصكية • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان محمد خان ابن السلطان سليمان خان • ثم الى احدى المدارس السليمانية • ومات فيها في أواخر الربعين • سنة سبع وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله مخدوما عظيم الشان باهر البرهان • من حدة ذهنه • وصفاء فطنته • ووفور ذكائه • ونقاء قريحته • وقوة بحثه • وحسن تقريره • وتحرير المعضل وتصويره • مع الاتساع • وطول الباع • في العلوم المتداولة • كتب رحمه الله حواشي على الشرح الشريفي للمفتاح • وعلى بعض المواضع من الهداية وله لطائف أخر • وبالجملة كان رحمه الله من بدايع الزمان •

بستان
المولى محمد بن سنان

المولى احمد المشتهر ببكاى

ونوادر العصر والاوان • ولو عاش مدة لكان له شان • عليه الرحمة
والغفران ومنهم المولى المشتهر ببكاى ولد رحمه الله ببلدة ادرنه • و
قرا على علماء عصره • وحصل طرفا من العلوم والمعارف • وتحرك
بحسب العادة • حتى وصل الى مجلس المولى المعظم ابى السعود • ثم صار
ملازما من المولى القادرى • ثم درس بمدرسة محمود باشا • بالقرية القريبة
بادرنه • المعروفة بخاص كوى بعشرين • ثم مدرسة الخواجه حسن بالمدينة
المزبورة بخمسة وعشرين • ثم مدرسة سنان الكيتنكجى بثلثين • ثم مدرسة
يلدرم خان بمحروسة بروسه باربعين • ثم مدرسة مصطفى باشا •
بقسطنطنية بخمسين • ثم نقل الى مدرسة سلطان محمد خان بجوار ابى
ايوب الانصارى • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى احدى المدارس
السلطان سليمان خان • ثم قلد قضاء ادرنه • كل ذلك بتربية بعض
الحواشى السلطانية • وتقريبه الى السلطان المزبور • بالمعارف
الجزئية كالشعر والانشاء • ولما انتقل السلطان • الى جوار الرحمن •
رمى المرحوم بسهام العزل والهوان • ولما فتح جزيرة قبرس فى دولة
السلطان سليم خان • قلد بطلبه قضاء الجزيرة المرقومة • وسلم اليه
زمام الحكومة • فى جميع قلاعها وبلادها • وتلالها ووهادها • فمن كمال
التوزع والتشتت • لم يمكن له نظم امورها فى سلك الاعتدال • فاستعفى
عن المنصب ورضى بالانفصال • فعزل وعاد الى قسطنطنية مرة اخرى •
وتقاعد بوظيفته الاولى • ثم اتفق للسلطان سليم خان رغبة فى صحبته •
بتعريف بعض الحواشى وتربيته • فطلب وهو على القيد فى بعض •
البقاع • فتيسر فيه التشرف بالدخول والاجتماع • ثم ان المولى المسفور

احتش

المولى محمود المشتهر بمعلم زاده

احتش من السلطان المسفور • لكمال التوجه اليه • فخاف من تقدمه
عليه • وندم ذلك النديم على ما فعل • فاعمل اسباب المكر والحيل •
ولم يقصر فى السعى والاجتهاد • حتى قدر على التغريب والابعاد •
وقد توفى رحمه الله فى اوايل رجب • سنة سبع وثمانين وتسعمائة •
كان المرحوم • مشاركا فى بعض الامور والعلوم • ذا حظ وافر
من الشعر والانشاء • وبيد ظاهر فى الاملال والاملاء • بدا ترجمة
كيمياء السعادة للامام • على احسن النظام • الا انه لم يتيسر له الاتمام
وله مكاتيب على اساليب مرغوبة • واغانى مطلوبة • فتارة يختار
فيها الحروف العارية عن النقط • وتارة يلتزم فى كلمة حرفا واحدا
فقط • ومن الذى ما ساء قط ومن المخاديم السادة محمود المشتهر
بمعلم زاده • كان ابوه المزبور من جملة الصدور • فى الدولة السليمية •
ولد رحمه الله فى روضة المجد والاجلال • ونشا فى دوحة العز والاقبال •
مجتنيا عن ثمار اللطايف • ومقتطفا من ازهار المعارف • وقرا
على ابيه واكثر من الاستفادة • ثم صار ملازما من المولى ابى السعود
بطريق الاعادة • ودرس اولا بمدرسة مراد باشا بثلثين • ثم مدرسة
داود باشا باربعين • ثم مدرسة رستم باشا بخمسين • الكل فى قسطنطنية
المحمية • ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان سليمان باسكدار • ثم الى
احدى المدارس الثمان • ثم بذل مبلغا عظيما بباب بعض الاعالى •
حتى صار موقعا فى الديوان العالى • فخدم فيه الى ان وجد بعض ارباب
الحسد سبيلا الى نقص شانه • ونقض بنيانه • فمنى بالعزل والهوان •
برهة من الزمان • ثم لم يتيسر له ما يحبه ويرضاه • حتى جعله الدهر

بسهام المنية غرضا • وذلك في أواسط جمادى الأولى • سنة سبع وثمانين وتسعمائة • كان المرحوم مشاركا في العلوم • ذا حظ وافر من العلوم والمعارف • ساعيا في اقتناء الكتب الشريفة • بالخطوط اللطيفة • وكان رحمه الله شابا جميلا • ومخدوما جليلا • خلوقا ذا رعاية عارفا بالشعر والكتابة • عامله الله بلطفه الخطير • إنه بعباده خبير بصير •

المولى محمود المشتهر ببابا چلبی

ومنهم المولى محمود المشتهر ببابا چلبی • ولد رحمه الله بقصبة قلبه • ونشأ على طلب المعارف واللطايف • وقرأ على علماء عصره وأوانه • واجتمع بفضلاء دوره وزمانه • حتى وصل الى خدمة المولى القادري • ثم ذهب مذهب الصلاح • واتصل ببعض أرباب الزهد والفلاح الى ان اشتهر بالتقوى والديانة • والزهد والصيانة • فجعل من خواص الحرم • وخدام المجلس المحترم • ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان • صاحبة الخيرات والحسنات • فلما زوجت بالوزير الكبير رستم باشا أكرمه غاية الإكرام • وأنزله منزلة أبيه في الإعزاز والإكرام • فبهذه الملابسة اشتهر بالاسم المزبور • وإليه أشار المولى علي بن عبد العزيز • المعروف بأمر الولد زاده • بقوله في رسالته العلمية **بيت**

لماذا الخلق في الأحوال طرا • ومن يبقى له المكروه خابا
وبيت العلم محروز منيع • له مذ كان ذاك الحبر بابا

ففاز من الرياسة بالحظ الوافر • وأصبح بابه ملجأ للأصاغر والأكابر • وقصده العلماء والشعراء بالرسايل الشريفة • والأشعار اللطيفة • وتوجه إليه أرباب الحاجات بالتحف السنية • والهدايا التسمية • فاجتمع عنده من نفائس الكتب والتحف الأموال • ما لم يتفق لغيره

من الامثال

من الامثال • الى ان ينتقل بمخاديم الكرام • الى دار السلام • فقابله الدهر بالانقباض • ونظر اليه بعين الاعراض • وانزل قدره • ونقض قدره وهكذا الدهر يرفع وينزل • وينصب ويعزل **مصراع**

أرى الدهر الا مجنونا بأهله • توفي رحمه الله في أواسط رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله عالما عارفا • محبا للعلم وأهله • ساعيا في اقتناء الكتب النفيسة • ضانا بها ضنة المحب للمحبوب • ولم يزل مجدا في تحصيلها • حتى كتب في آخر عمره تفسير المفتي أبي السعود • وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد • ولم يترك ما يقوم بحفظه من الأقارب والأولاد • فتفرق نفائس كتبه أيدي سبا • فجزء حوته الدبور • وجزء حوته الصبا

المولى شمس الدين احمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضی زاده

ومن أرباب الجد والإفادة المعروفين بالإحسان والإفادة • المولى شمس الدين أحمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضي زاده • كان أبوه المزبور من عتقاء الوزير علي باشا العتيق • وقد تصرف عدة من المدارس والمناصب • الى أن صار قاضيا بمدينة أدرنه • في دولة السلطان بايزيد خان • وقد ولد المرحوم وأنوار العز والشرف من طوالع شموسه شارقة • وآثار المجد والشرف في مطالع بدوره بارقة • فعن قريب حصل ما ترى فيه النظار من الظهور والشهرة كالشمس في وسط النهار • قرأ رحمه الله على علماء عصره • وأفاضل دهره • منهم المولى محمد المعروف بجوى زاده • والمولى سعدي چلبي محشي تفسير البيضاوي • وصار ملازما من المولى القادري • ودرس أولا بالقرمادية بخمسة وعشرين • ثم بمدرسة ابن ولي الدين بثلثين • ثم مدرسة يلدرم خان بأربعين • الكل

بمدينة بروسه • ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينية المحمية بخمسين بواسطة
كونها مشروطة لعتقاء الوزير المزبور واولادهم • ثم نقل الى احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم
الى احدى مدارس السلطان سليمان • وهو اول مدرس بها على ما سبق
ذكره مرة • ثم قلد قضاء حلب • بعد ما قاساه من آلام المكث والتعب
وبعد عدة سنين رفع عن القضاء • ووقع مدة في غيابة الحزن والاسى •
الى ان ساعده بعض الاعالى بالهمم السنية • فنصب قاضيا بقسطنطينية
المحمية • ثم نقل الى قضاء العسكر المنصورة • في ولاية روم ايلي المعمورة
فبعد سبعة اشهر اختل امره • وتراجع سفره • فوقع طائر عزه •
وطار قبل ان يقضي الاوطار • وذلك بالوحشة الواقعة بينه و
بين المولى عطاء الله • معلم السلطان سليم خان • فتقاعد بوظيفة
مثله • ثم قلد تدريس دار الحديث بمدينة ادرنه • وعين له كل يوم مائتا
درهم • ثم تركه وعاد الى قسطنطينية • وفي اثنائه جلس السلطان
مراد خان سرير السلطنة • فاعاد المرحوم الى قضاء العسكر بالولاية
المزبورة • لما سمع فيه من الفضيلة الباهرة • والصلابة الدينية
الظاهرة • فعاش مدة في كنف العز والسلطان • شامخ الانف
سامي المكان • نافذ القول في الجليل والخطير • جاري الحكم في
الكبير والصغير • الى ان قلد الفتوى بدار السلطنة السنية • قسطنطينية
المحمية • فدام على الافتاء والدرس • الى ان افضته المنية الى الرمس •
وذلك في آخر الربيعين • سنة ثمان وثمانين وتسعمائة • ودفن
بالمكان الذي عينه داخل البلد • قريبا بجامع السلطان محمد خان •

خصه

خصه الله تعالى باستار الرحمة والغفران • كان المرحوم • من
الجهابذة القروم • طال ما جال في ميدان الفضائل • فبرز واحرز من
قصبات السبق في مضمار ما احرز • افحم من عارضه بشقاشقه الهادرة •
وارغم من عاناه بحقايقه النادرة • كثير الاعتناء بدرسه • دايم الاشتغال
في يومه وامسه • رفيع القدر شديد الباس • عزيز النفس يهابه
الناس • له شرح الهداية من اول كتاب الوكالة الى آخر الكتاب •
وحاشية على شرح الشريف للمفتاح • من اوله الى آخر الفن الثاني •
وحاشية على اوائل صدر الشريعة • وحاشية التجريد من بحث
الماهية • ورسائل على مواضع اخر • وقد كان رحمه الله ايام قضائه
بالعسكر ثانيا • سببا لحسنة جميلة • وحسنة جليلة • وهو تقديم
قضاة العسكر على غير الوزراء • وامير الامراء • في الولايتين فقط •
وكان قبل ذلك يتقدم عليهم كل من امير الامراء في الممالك • وبالجملة
كان رحمه الله عين الاعيان • وقدوة الزمان • وفارس الميدان • غير ان
فيه من التهور المفرط • والحدة ما زاد على المعتاد • ستره الله تعالى بفضله
يوم التناد • **ومنهم العالم الامجد** مولانا احمد المشهور
بمظلوم ملك • كان رحمه الله من ملازمي المولى جعفر • من جملة الصدور
في الدولة السليمانية • ودرس اولا بمدرسة ابراهيم الرئيس بعشرين
ثم بمدرسة ابن باباس بخمسة وعشرين • كلتاهما بقسطنطينية • ثم
مدرسة الامير في بروسه بثلثين • ثم مدرسة والدة الامير عثمان شاه •
باربعين • ثم مدرسة جعفر آغا بخمسين • كلتاهما بقسطنطينية •
ثم نصب معلما لابناء السلطان سليم خان • في الدار العامرة •

المولى احمد المشهور بمظلوم ملك

فلما جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة • وقتل بخاديه
على ما هو العادة السلطانية • من زمن السلطان محمد خان • فاتح
قسطنطنية المحمية • بقي المرحوم برهة من الزمان • في الذل والهوان
مبتلى بالهموم والأحزان • ثم قلد قضاء بيت المقدس • ثم نقل عنه الى
قضاء المدينة المنورة • ثم الى قضاء مكة المشرفة • ثم عزل وجاء الى قسطنطنية
فلم يلبث في هذه الخطرة • الا مدة يسيرة • وانتقل الى رحمة ربه الكبير
وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله عالما عاملا نصيحا
حازما جيد العقيدة • صاحب الأخلاق الحميدة • مع كمال السكينة
والوقار • والاتعاظ والاعتبار • عامله الله تعالى بلطفه في دار
القرار **ومن سلالة ارباب المجد والجود** عبد الواسع بن
محمد ابن المولى ابو السعود • نشاء رحمه الله منظورا بأنظار جده
العالية • فظفر من المعالي ما لا يمكن تحصيله بالأثمان الغالية • ودرس
أولا بمدرسة محمود باشا • لا بسعيه وجده • بل تشريفا بجانب
جده • ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان • بجوار ابي ايوب
الأنصاري • عليه رحمة الباري • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى
مدرسة السلطان سليم خان • بقسطنطنية المحمية • ثم الى احدى
المدارس السليمانية • ثم الى مدرسة السلطان سليمان خان • بمدينة
ادرنه • وتوفي بها سنة تسعين وتسعمائة • كان المرحوم مشاركا
في العلوم • ذا عقل سليم وذهن مستقيم • حسن الأخلاق • طيب
الأعراق • كثير التلطف • مطروح التكلف • كتب الخط الحسن •
وله الآثار الجميلة • عامله الله تعالى بلطفه الجزيل

المولى عبد الواسع بن محمد بن المولى ابو السعود

ومن خاض في غمار عباب الحقايق على غرر خصايص
الدقايق • فاخرج منها ما يبتهج به الأيام • ويتباهى به العصور والأعوام •
المولى محمد بن نور الله المشتهر باخي زاده • كان ابوه المزبور من القضاة
الحاكمين في القصبات • والنسبة المزبورة الى جده من جهة أمه المولى
اخي يوسف التوقاتي • محشي صدر الشريعة • نشا رحمه الله مشيدا لأركان
حقايق المباني • ومعمرا لبنيان دقايق المعاني • الى ان تدرج مراقي
المعالي والمآثر • وتطلع ذرى الفضايل والمفاخر • وصاحب الأخيار
ولازم الكبار • الى ان ساحب اذيال المجد والفخار • قرأ مدة على
المولى شمس الدين احمد المعروف بعرب چلبي • فحصل عنده ما حصل •
وبلغ مبلغ الكمل • ثم تحرك على الوجه المعهود • والسنن الموجود • ثم
قرأ على المولى عبد الباقي • وهو في احدى المدارس الثمان • ثم على المولى
احد صدور هذا الزمان • ثم صار ملازما من المولى خير الدين • معلم
السلطان سليمان • ثم درس بمدرسة مري پاشا بسلوري بخمسة
وعشرين • ثم مدرسة جامع العتيق بمدينة ادرنه بثلثين • ولما بنى
الوزير الكبير رستم پاشا مدرسته الكائنة بقصبة خيره بولي • نقل المرحوم
اليها بأربعين • لامتيازه بفضيلته التامة • عند الخاصة والعامة •
ثم قلد مدرسة خير الدين پاشا • بظاهر قسطنطنية في الموضع المعروف
ببشيكطاش بخمسين • ثم عزل ثم قلد مدرسة سليمان پاشا بازنيق •
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن
السلطان سليمان خان • ثم قلد قضاء حلب • ثم نقل الى قضاء
بروسه • ثم الى قضاء ادرنه • ثم صار قاضيا بالعسكر المنصورة •

المولى محمد بن نور الله المشتهر باخي زاده

بولاية اناطولي المعمورة • ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله • ثم قلد تدريس
دار الحديث السليمانية • وزيد على وظيفته ستون درهما • فدام
على الدرس والافادة • في الازمنة المعهودة • والايام المعتادة •
الى ان درج الى رحمة الله تعالى • في اواخر ذي القعدة • سنة تسعين
وتسعمائة • كان المرحوم بحرا من بحار العلوم • يقذف للقريب
من جواهر معارفه عجاباً • ويبعث للغريب من طماطم فضائله سحائباً •
طالما فتح بمفاتيح انظاره الدقيقة • مغالق المعضلات • وحل
بخاطره اليقظان • وفكره العجيب الشان • عقد المشكلات • وكان
رحمه الله عديم النظير • في سرعة الانتقال وحسن التقرير • صاحب ذهن
متقد كشعلة نار • واثب على الخصوم كطالب ثار • مع كمال ادب
وسكينة ووقار • وكان رحمه الله مربياً للعلماء • ومحباً للمشايخ
والصلحاء • لذيذ الصحبة • حلو المقاربة • حسن السمت •
لطيف المجاوبة • وبالجملة كان رحمه الله انظر اهل زمانه • وفارس
ميدانه • والمقدم على اقرانه • عامله الله تعالى بمزيد احسانه •
وممن ارتقى بعض المدارج العليا ونزل عنها قبل وصوله الى الغاية
القصوى • المولى شمس الدين احمد المعروف بالعربي • كان ابوه من
جملة من يخدم الاموال الاميرية • ويضبط المقاطعات السلطانية •
وقد ولد رحمه الله في دار السلطنة السنية • قسطنطينية المحمية •
ونشأ في صحبة الاكابر العظام • ومجلس الافاضل الفخام • غائصاً
في بحر فضائلهم الزاخرة • وملتقطاً من درر معارفهم الفاخرة •
فبعد ما تحرك في ميدان الاستفادة • صار ملازماً من المولى

المولى شمس الدين احمد المعروف بالعربي

في بحار

الميرية

علاء الدين

علاء الدين الحنادي بطريق الاعادة • ودرس اولاً بمدرسة رستم
باشا زود بجون بخمسة وعشرين • ثم صار وظيفته فيها ثلثين • ثم
بالمدرسة الافضلية • بقسطنطينية المحمية • باربعين • ثم مدرسة
سنان باشا ببشيك طاش بخمسين • ثم نقل الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة • ثم الى احدى المدارس الثمان • ومنها ارسل الى
تفتيش جزيرة قبرس • فلما عاد عنها نقل الى احدى المدارس السليمانية •
ولما توفي معلم السلطان محمد ابن السلطان مراد خان • نصب
مكانه فخدم مدة في الدار العامرة • بالنعم الجليلة والحشمة الوافرة • وفي
زمنه وقع السور المبارك الميمون • وشرف بختونه سنة الرسول •
الامين المأمول • فبلغ المرحوم مبالغ الاجلال والاكرام • وتدرج
مدارج التفخيم والاحترام • وفي اثنائه الم بساحته المنون • وتوفي
بمرض الطاعون • سنة تسعين وتسعمائة • كان المرحوم مشاركاً
في بعض العلوم • ذا حظ من المعارف • ويد في اللطائف •
حليم النفس حسن المحاورة • سليم الطبع حلو المجاورة • مائلاً الى صحبة
الخلان • ومعاشرة الاخوان • من ذوي العرفان • وله كتاب تركي
يشتمل على نكات لطيفة • واشارات ظريفة • واشعار تركية •
مقبولة عند اهاليها • وممن انتظم في سلك هؤلاء السادة •
المولى محمد المعروف بصاروكرزاده • كان ابوه من القضاة في
القصبات • والنسبة المزبورة • الى جده من جهة ابيه • نشأ رحمه الله
في مجالس الافاضل الاكارم • ومحافل الاماثل الاعاظم • مغترفاً
من حياض معارفهم • ومتنزهاً في رياض لطائفهم • ولما صار

طاشي

المولى محمد المعروف بصاروكرزاده

ملازماً من المولى ابو السعود • درّس بمدرسة يحيى چلبي بالموضع
المنسوب اليه من نواحي قسطنطنية المحمية • ثم مدرسة حاجي حاتون
بخمسة وعشرين • ثم مدرسة عبد السلام بالموضع المعروف بكوچك چكمجه •
بثلثين • ثم بالمدرسة المعروفة بقيلوجه باربعين • ثم مدرسة داود
پاشا بخمسين • ثم نقل عنها الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة •
ثم الى احدى المدارس الثمان بقسطنطنية • فقبل ان يدرّس بها نقل
الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سليمان بستين • ثم نقل الى
احدى المدارس السلطان سليمان خان • ثم نقل الى مدرسة السلطان
سليم خان الجديدة بسبعين • ثم قلد قضاء المدينة المنورة • فتعلل
في القبول والذهاب • وتشبث بذيل الاسباب • ولم يقصر في السعي
والاهتمام • راجياً من مضمون قولهم • الابرام يحصل المرام • فبعد
بذل وتعب • بدّله بقضاء حلب • الا ان ذلك لم يبارك له • فلم
يثمر النصيب الا النصب • فبعد عدة اشهر بل بعد مدة قريبة من سنتين
من مباشرة القضاء • نزل عليه القضاء • وذلك سنة تسع وثمانين
وتسعمائة • كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً حليماً سليماً لطيفاً •
نظيفاً وقوراً صبوراً مهتماً بدرسه • مشتغلاً بنفسه • له تعليقة
على كتاب الصوم من الهداية • وحواشي على المفتاح من القانون الاول
الى آخر بحث الاستعارة • وحواشي على الهيئة • شرح المواقف •
وله رسالة في وصف القلم • اولها

قلمية

لك الحمد يا من انطق النون والقلم ❊ باوصافه جلت عن النقص والعدم •
واضحك من ثغر طروساً بصنعه ❊ وابكى بها عين اليراع من السقم •

صلوة وتسليم على الروضة التي ❊	❊	تعطر من انفاسها المسك والشم •
لقرائت الاقلام شوقاً بنانه ❊	❊	على ايدكتاب من العرب والعجم •

وقال في اثناء التوصيف • الا وهو من عجايب الآفاق • وغرائب
الانفاق • التي قلما يوجد في بطون الاوراق • وهو شاب حسن •
ذو بلاغة ولسن • له قد كامل • ولطف شامل • فكان يشار اليه
بالانامل • صبيح الجبهة • فصيح اللهجة • جميل الخد • محاسنه خارج
عن الحد • اعتلى على منابر الاصابع خطيباً • والحلو لسانه في ميادين
الطروس اديباً • فكانه ربي بلبان البيان صغيراً • ونظم عقود المعاني
فحسبنا لؤلؤاً منثوراً • نبي كامن الشيم • ناسخ كتب الامم • آدم
تلقى من ربه كلمات • وهو وليه يخرجه من الظلمات • وذو النون
التقمه حوت • فمه مفتوح • فنبذ بالعراء وهو سقيم • وايوب يصبر
على الدودة وهو مجروح • مع انه على خدمة باريه مقيم • او يوسف
ارسل مع اخوته يرتع ويلعب • وقد القي في غيابة الجب • فيا لها
من عجب نحرير • قادر على التحرير • مرشد كامل في التعبير • اضنى
جسده كسالك مرتاض • وافنى عمره في خدمة الباري • والى امره
راض • **وممن انقطع في الطريق** عن القرين والرفيق • المولى

المولى خضر بك

خضر بيك ابن عبد الكريم القاضي ابوه • كان رحمه الله خلال المسطور
في الشقائق النعمانية • وولد رحمه الله بقسطنطنية المحمية • ونشأ
في خدمة الافاضل الاكارم • وصحبة الاماجد الافاخم • وقرا على
فضلاء عصره واوانه • وعلماء دهره وزمانه • وتشرف منهم •
بالاستفادة • حتى صار ملازماً من المولى محمد • المشتهر بمعلم زاده •



ودرّس أولاً بمدرسة جده المفتي أحمد پاشا • بمحروسة بروسه بعشرين •
ثم صار وظيفته فيها خمساً وعشرين • ثم بها ثانياً بثلثين • ثم بمدرسة
ستي خاتون • بقسطنطنية باربعين • ثم بمدرسة آغا بالمدينة المزبو رة •
بخمسين • ثم عزل عنها • ثم قلد المدرسة الموقوفة بمناستر • بمحروسة
بروسه • وتوفى مدرساً سنة تسع وتسعين وتسعمائة • كان المرحوم
من الغايصين في بحار العلوم • على غرر درر دقائق الفهوم •
مكباً على الاشتغال • بمراتة لايخلو عن القيل والقال • مطلق اللسان
في حق السلف • ومزدرءاً لشان الخلف • مع غاية الاعجاب
لنفسه • عفا الله تعالى عنه بلطفه في رمسه • وكان له أخ أكبر منه
يسمى محمداً ملقباً بزلفنكار • من ملازمي المولى جعفر المار ذكره
في هذه الجريدة • انتقل مدرساً بمدرسة خواجه خير الدين بقسطنطنية •
بخمسة وعشرين • وله حواش مقبولة على حاشية التجريد للشريف
ورسالة على أول كتاب العتاق من الهداية • وله رسائل أخر
في علم المعاني وغيره • وكان رحمه الله عالماً فاضلاً كاملاً أديباً لبيباً
ديناً وقوراً • خيراً صبوراً • مشتهراً بالفضيلة التامة •
مقبولاً عند الخاصة والعامة • انتقل رحمه الله سنة أربع وستين
وتسعمائة • من الهجرة النبوية •

قد تم هذا الكتاب المسمى بالعقد المنظوم • في ذكر علماء الروم • على يدي الفقير
الى الله الغني المعبود • الحاج عبد الله ابن الحاج محمود • الشهير بعطار زاده
رزقه الله تعالى الفوز بالسعادة • في أوائل جمادى الأولى • لسنة
اثنين وستين وألف • من هجرة من له العز والشرف •

منقبة صاحب الكتاب من حدايق الحقايق في تكملة الشقايق للمولى الشهير بنوعی زاده

المولى علي بن بالی • قصنات ستوده صفاندن ترجمه سی سبوق ایدن
آوزون بالی نام مرد لاابالی نک شاخ شجره وجودی • دیرتو نجم
مسعو دیدر • اخی زاده افندی خاندانه انتسابله مشهور وخصم
علی چلبی دینمکله مذکور ایدی • کمال سکون وخمول جهتندن ستم
ظریفلری منق علی دیرلر ایدی • طقوز یوز اوتوز درت سنه سنده
سنه عدمدن بیدار • دکر بابان وجوددن نمایندە دیدار • اولوب
والد ماجدندن اخذ مقدمات علوم • ودور مجالس علماء روم ••
ایدوب • کوچک بستان افندینک دبستان افادەسنه داخل •
بعده شاه افندینک نطع تحقیق واجادەسنده فرزانه کامل •
بعده اخی زاده افندی خدمتلرندن استفاضه یه مداوم • بعده
صالح ملا افندیدن ملازم اولمشیدی • اولا ایکرمی اقچه ایله دیمتوقده
عبد الواسع افندی مدرسه سنده • بعده اوتوزله استنبولده فرخ
کتخدا مدرسه سنده طقوز یوز یتمش درت سنه سنده بستان افندی
زاده محمد چلبی یرینه قرق ایله • داود پاشا مدرسه سنه مدرس اولوب
یتمش بش جمادی الآخره سنده معزول ویرینه معلم زاده محمود چلبی
موصول اولدی • سکسن اوچ شعبانده عبد القدوس یرینه •
خانقاه خارجن تکیه کاه ایدوب • سکسن درت جمادی الآخره سنده
سلفی یرینه خاصکی پایه سنه بیرایه صالمشیدی • سکسن سکز
شعبانده صالح سیفی افندی یرینه صحنه کلوب برآید نصکره سلفی

قبول

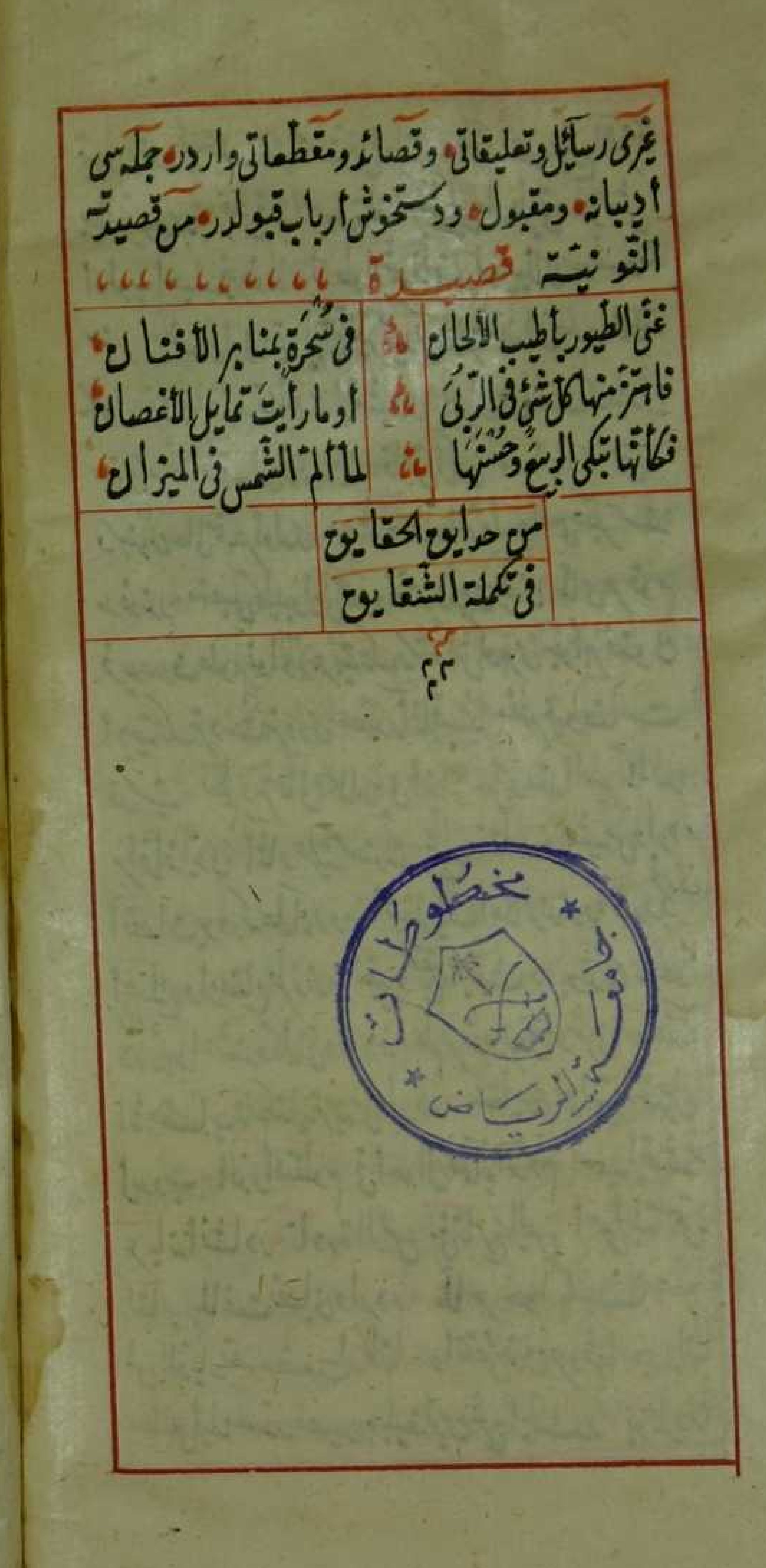
قبول ایتمدوکی غنیسا فتوا سنه نقل اولندی • طقسان بر ربیع الآخرنده
بیلانجیوق یرینه مرعش قضا سیله زلف سرکش کبی حال طریقی مشوش
اولوب احباب خیرخواه مصراع طولاشمه زلف یاره یبلان صوقمسون
سنی • مضمونی اوزره قبولدن تنفر ایدرکن • بر مقتضای حلم وملایمت
اول سنوی جامه ایله قناعت ایتمشیدی • بیچاره نه دانست که یارش
سنوی بود • طقسان ایکی رجبنده قاضی ایکن • حکم اجله راضی •
ودستورن حالی منحصر اولدی • مرعشده علاء الدوله جامعی حظیر سنده
مدفوندر • منصبی کیکبولیلی محمود افندی یه ویرلدی • ملای مرقوم
فرید صرف علوم نوادر عربیه نک رشته کش کوهری • جواهر فنون
ادبیه نک تردست هزوری • مصدر آثار قدسیه • مظهر فیوضات
قدسیه • نظم ونثر لآلی کلامده بی انباز • حل وعقد اکسیر کمالده
سرافراز ایدی • آثار علمیه سندن • شرح مفتاحه حاشیه سی واردر
انصاف بودرکه علماء روم تالیفلرینک اعلالرندندر • درر وغرری
اصلاح وایضاح طرزنده • تغییر وتنقیح ایتمشدر • بوندن ماعدا
درر هوا منشره کلماتی واردر • علم صرفده بر متن وشرحی • ونصاب
الاحتساب نام کتابه ترجمه سی واردر • شقایق نعمانیه یی تذییل
ایدوب • الدر المنظوم فی احوال علماء الروم • تسمیه ایتمشدر
عربانه انشا در • نادرة الزمن • فی تاریخ الیمن • اسمی ایله مسمی
کتاب بلاغت نصابی واردر • ملا مرحومک بیت
لمن الدیار تضعضعت ارکانها • وانقض فوق عروشها جدرانها
مطلعی ایله مصدر قصیده بلیغه لرین شرح ایلمشدر • بوندن

دشنودل

صرف علوم نوادر علوم عربیتنک

مصدر آثار قدسیه

ماکان



يعنى رسائل وتعليقاتى ، وقصائد ومقطعاتى واردر جملەسى ادیبانه ، ومقبول ، ودستخوش ارباب قبولدر ، من قصيدتە النونيتە

قصيدة

غنّى الطيور بأطيب الألحان	فى سحرة بمنابر الأفنان
فاهتز منها كل شيءٍ فى الربى	او ما رأيت تمايل الأغصان
فكأنها تبكى الربيع وحسنها	لما ألم الشمس فى الميزان

من حدايق الحقايق
فى تكملة الشقايق